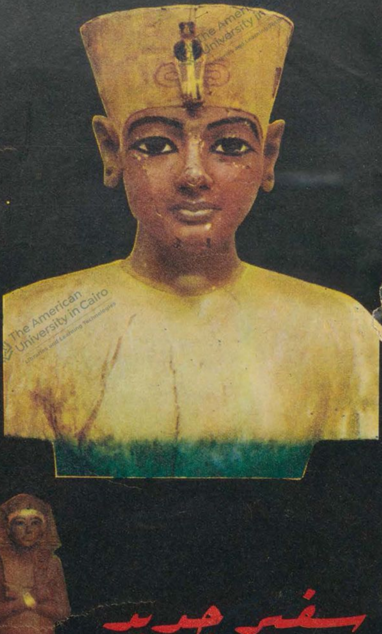
آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1409 - 25 OCTOBER 1961

العدد ١٤٠٩ ـ ٢٥ أكتوبر ١٩٦١







سفير جديد لنا فى أمريكا!

تصوير: محمد يوسف





امام الرئيس جمال عبد الناصر وقف الوزراء الجدد يحلفون اليمين وكان هذا قبل حضورهم الاجتماع الاول للوزارة الجديدة ..



الدكتور محمد نجيب حشاد وزير الزراعة والدكتور محمد النبوى المهندس وزير الصحة فى حديث مع السيد على صبرى وزير شئون رئاسة الجمهورية ..

أول اجتماع للوزارة الجديدة

■ الوزراء الجدد يتكلمون ..

فى السابعة صباحا .. ولم يكن قد مضى أكثر من ثمان ساعات على التشكيل الجديد .. طرقت باب وزير الصحة الجديد الدكتور محمد النبوى المهندس . وكانت مفاجاة للوزير .. لقد كنت اول صحفى يطلب مقابلته بمنزله فى السابعة صباحا !

ولم يملك الوزير الجديد أن يرفض المقابلة .. كان يجلس فى صالون بيته وسط مجموعة ضخمة من الملفات .. وعندما رآنى أمامه التفت الى محييا وقال :

– أهلا بك فى الصباح الباكر .

وأجبت :

– هل ازعجتك ..؟

فأجاب وعلى شفتيه ابتسامة :

– أبدا .. ان هذا من حقك على ومن حق كل صحفى . من واجبك أن تبحث عن السبق وأن تزعج الناس .. من أجل الناس أنفسهم ..

وعجبت لهذا القول فسألت الوزير الشاب :

– اذا . فأنت تعلم بما يمكن أن يصادف الصحفى من متاعب ..؟

فأجاب :

– نعم .. فقد كنت أنا نفسى صحفيا ذات يوم وعشت أياما فى المطبعة وسط العمال ..

وفوجئت بهذا الخبر الجديد !.. واحس الوزير انى قد التقطت الخبر فراح يكمل القصة :

– لقد استمر هذا سنوات طويلة .. كنت خلالها أشرف على مجلة الاطباء فى أقسام الجمع والطبع والتجليد .. لذلك عشت فى الجو الصحفى أكثر من مجموعة كبيرة من الصحفيين .. كنت أتناول الساندويتشات مع زملائى من العمال ..

وسكت الوزير لحظة ثم عاد يكمل :

– الواقع أنكم تجدون فى حياتكم من التجارب والخبرات مالا يتسنى لاى شخص أن يحصل عليه بسهولة

وقاطعته قائلا :

– وكان هناك تعب كثير أيضا ..

فأجاب :

– طبعا ..

ثم نظر الى نظرة تتألق فيها روح الابوة وقال :

– يجب أن نتعب اليوم حتى ننعم غدا . لم يعد بيننا مكان للمتكاسلين . اننى أومن بغد مشرق ايمانى بان الماضى قد انطوى فى أعماق الزمن .. وأومن بأن هذا الغد لابد سيكون أحسن بكثير من ذلك الماضى ، وأن الدفع الثورى سيدفع الجمهورية كلها الى غد كله جمال واشراق

زوجة الوزير طبيبة معه

وفى تلك اللحظة دخلت علينا زوجته الدكتورة ضحى غنيم .. وكانت وقتها تستعد للذهاب الى عملها . وعرفت أن زوجة الوزير تعمل فى مستشفى الاطفال بالمنيرة .. وانها تخرج فى السابعة والنصف صباحا كل يوم ، ثم تعود الى



الاجتماع الكبير الذى عقده الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة مع الوزارة الجديدة . لقد شرح الرئيس فى الاجتماع الاول الخطة الثورية الجديدة لنظام الحكم فى الجمهورية العربية المتحدة وتحقيق اهداف الاندفاع الثورى فى كل قطاع من قطاعات الدولة ..



جلس المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة يستمع الى حديث عبد المحسن ابو النور وزير الاصلاح الزراعى وكان ابو النور وزيرا للادارة المحلية قبل التشكيل الوزارى الجديد ..

بيتها فى الثالثة بعد الظهر . وتعد كل شىء حتى يعود زوجها فى الخامسة بعد الظهر وبعد أن يتناولا طعام الغداء يترك الزوج بيته لعيادة مرضاه .. ثم يعود فى بداية الليل ليغرق فى بحوثه العلمية حتى منتصف الليل

وسالت الوزير النبوى :

– ومتى يكون وقت الفراغ ؟..

فاجابنى وعلى شفتيه نفس الابتسامة :

– لم يحن بعد ..

وقلت له :

– هل فكرت فيما يمكن أن تقوم به بعد أن تتولى مهام وزارتك ..

فقال :

– أعتقد أن كل مواطن فى جمهوريتنا مسئول مسئولية كاملة عن ابلاغنا بأى خطأ يمكن أن يحدث له أو لغيره.. ان هذا يحقق مايقوله الرئيس جمال عبد الناصر من أن كل مواطن جزء من الدفع الثورى .. واننا نرحب باقتراحات المواطنين ..

قلت له :

– وغير هذا ؟..

فقال :

– سنضع كل أجهزة البحوث الموجودة بالجامعة فى خدمة العلم .. وفى خدمة كل ما يصادف الوزارة من مشكلات .. حتى نستطيع أن نخلق من أطبائنا خبراء فى جميع المشكلات الطبية . لن يكون هناك طبيب فى الريف يفقد عبد سنوات المعرفة التى حصل عليها منذ سنوات .

ولكن مشكلة طبيب الريف قديمة من الصعب حلها .

– ليس هناك شىء يصعب حله . أن اطباء الريف سيكونون على اتصال دائم بنا . لن يحس الطبيب المسافر الى الريف أنه بعد عن العاصمة . سأجعله يذهب بدافع رغبته .

قلت للوزير :

– انى متشوق الى مزيد من هذه الاقتراحات .

فأجاب :

– أعتقد أن كل ابرة وكل حقنة فى وزارة الصحة بحاجة الى اصلاح ، ومن اجل هذا فان الدفع الثورى سيمس كل شىء فى وزارة الصحة .

واحسست ان ما حصلت عليه كاف لان يطمئن ملايين الناس الى الخدمات التى ستؤديها أهم وزارات الدولة .. ومن ناحية اخرى كانت مهام الوزير الجديد الدكتور النبوى المهندس تنتظره ،فلست وحدى الذى عليه ان يقابله ويمضى معه ساعتين ونصف ساعة .. ولكن موظفى الوزارة ومرضاه كانوا متشوقين الى استقباله بنفس الرغبة !..

ام البنات فى مصر الجديدة

وفى نفس اليوم توجهت الى مصر الجديدة . ووسط مئات من الطالبات . التقيت بالسيدة فتحية سليمان عميدة كلية البنات التابعة لجامعة عين شمس . كانت الطالبات يقدمن اليها التهانى لان زوجها الدكتور عبد العزيز السيد مدير جامعة الاسكندرية أصبح وزيرا للتعليم العالى .

والمعروف أن السيدة العميدة تمارس التدريس فى التعليم العالى منذ عام ١٩٤٩ حتى الان ، وقد سافرت فى أكثر من بعثة علمية الى الخارج وكانت آخر بعثة جاءت منها لندن .

والسيدة فتحية سليمان معروفة بالحزم والشدة مع اللين ، وهى حريصة على سمعة بناتها – طالبات الكلية – حتى اطلقت عليها أمهات الطالبات لقب (أم البنات) وكنت التقيت بالدكتور عبد العزيز السيد الوزير الجديد للتعليم العالى فى بيته بمصر الجديدة .. لقد تدرج فى مناصب كثيرة داخل نطاق التعليم .. اشتغل مدرسا بالثانوى ثم بالكلية الحربية . ثم بكلية المعلمين ثم كلية التربية ووكيلا لها ثم مديرا عاما للتعليم الابتدائى ثم وكيلا لجامعة القاهرة ثم مديرا لجامعة الاسكندرية وبعدها اختير وزيرا للتعليم العالى .

قال لى الوزير الجديد ان التعليم العالى بحاجة الى بذل الجهد الكبير فعلينا ان نعمل ولا داعى للكلام قبل العمل .

ودع سائقه الخاص !!

وجلس الدكتور محمد نجيب حشاد فى مكتبه بالجامعة طوال اليوم . ثم اخبره سكرتيره السيد اكرام ان سيارة الوزارة قد وصلت لتكون تحت تصرفه .

واخذ وزير الزراعة الجديد يجمع أوراقه الخاصة من مكتبه ويرد على تليفونات المهنئين له بثقة السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

وودع تلاميذه وزملاءه من الاساتذة ولم ينس أن يودع سائقه الخاص الذى قاد سيارته منذ تولى منصب وكيل للجامعة حتى عين وزيرا .

قال لى وهو يغادر مكتبه :

– اننى فى طريقى الى وزارة الزراعة . وليس معنى هذا اننى لن أعود الى الجامعة . ان روحى وقلبى متعلقان بها لشعورى انها هى القلب النابض .

وبكى تلاميذه وهم يدعونه الى حفلة تكريم قرروا اقامتها فى جامعة عين شمس ورد الدكتور حشاد وزير الزراعة الجديد عليهم :

– دعونى أزوركم فى الجامعة كل وقت لا فى المناسبات فقط . أننى لا أومن بحفلات التكريم ، لاننى مثلكم ولست بعيدا عنكم .

كانت هذه آخر كلمات سمعها الطلبة من والدهم الدكتور محمد نجيب حشاد وكيل جامعة عين شمس سابقا ووزير الزراعة الجديد .

حديث بالتليفون مع وزير العدل

والوزير الرابع الجديد هو فتحى الشرقاوى وزير العدل الذى يعمل بالمحاماة ، وهو فى نفس الوقت عضو بمجلس الامة . اتصلت به فى دمنهور فقيل لى .. انه سافر الى القاهرة من الاسكندرية . واتصلت به فى فندق سميراميس ، وكان وقتها يستعد لمغادرة الفندق حتى يذهب الى رئاسة الجمهورية لحلف اليمين القانونية امام الرئيس جمال عبد الناصر .

وحدثنى الوزير بعض الوقت فى التليفون قال لى :

– سنمشى فى الدفع الثورى الذى نادى به الرئيس جمال عبد الناصر ، ولا نطلب من الله الا التوفيق فى تحقيق رسالتنا .

قلت للوزير :

– ماهى اهم المشروعات التى ستعمل على تنفيذها فى الوزارة !

اجابنى :

– اشياء كثيرة كلها فى مجالات مختلفة بالنسبة للمحامين والمستشارين والقضاة .

ثم تركته لكى يلحق بموعده .

صبرى غنيم



عبد اللطيف البغدادى نائب الرئيس للانتاج ووزير الخزانة فى حديث له مع صلاح هدايت وزير البحث العلمى ..

كمال الدين رفعت وزير العمل يستمع الى حديث من كمال الدين حسين نائب رئيس الجمهورية للخدمات ووزير الادارة المحلية ووزير الاسكان والمرافق العامة



The American University in Cairo

محمد وجدى قنديل
يكتب هذا التحقيق


عبد الحميد السراج
اشاعات حول الازمة


شكرى القوتلى
وساطة مع المخابرات


مامون الكزبرى
استطلاع خارج الحدود


حسين بن طلال
اجتماع قبل الحركة

أخطر أسرار المؤامرة الانفصالية !

التفاصيل الكاملة لحملة الإشاعات التى وجهتها أجهزة الدعاية الغربية قبل الحركة ..

ماذا حدث بالضبط ؟
لابد ان نتوقف قليلا وننظر الى الوراء ونكتشف المعالم التى ضاعت خلال غبار الزوبعة وناخذ منها ذخيرة للايام وعبرة للمستقبل ..
ولا بد ان نتحسس موطىء القدم قبل ان نخطو الى الامام ونضع ايدينا على جميع الجراح مهما كانت صغيرة لكى نحذر المجاهل ونتفادى الكمائن والفخاخ المغطاة باغصان الورد واعواد الزيتون ..
ولابد قبل كل شىء ان نتتبع الاحداث .. كل الاحداث .. وان ننفذ الى الاسرار .. كل الاسرار .. لكى تتبلور على الطبيعة تلك العوامل .. كل العوامل .. التى مهدت للمؤامرة الانفصالية وحبكت الظروف المواتية من حولها .. !

ومن خلال الزوبعة السوداء كانت هناك اسئلة كثيرة تنفذ الى الرؤوس وتبعث على الحيرة والغموض ..
هل كانت هناك بوادر للمؤامرة ونذر تسبقها ؟ ولماذا لم تقدر ما وراءها ؟
هل كانت هناك احتمالات معينة تحت ايدى المخابرات العربية ؟ ولماذا لم تكشف المستور من غوامض التحركات ؟
هل كان المكتب الخاص ـ المخابرات السورية ـ على علم بهذه التدبيرات المتامرة ؟ ولماذا لم يبلغ عنها فى وقتها للمشير عبد الحكيم عامر اثناء وجوده فى دمشق خلال شهر سبتمبر ؟
غيرها .. وغيرها .. من الاسئلة التى تقودنا ـ بالتالى ـ الى ملامح اخرى سبقت المؤامرة ومهدت لها ..
والذى لا شك فيه ان الاستعمار كان على علم بالمؤامرة وبتحركاتها قبل وقوعها بشهور ، وبدأ يمهد لها خلال شهر أغسطس على نطاق محدود وفى حرص مستور ، ثم اتسع النطاق وانتشرت اطرافه الى أبعد مدى فى شهر سبتمبر ـ شهر المؤامرة الانفصالية ـ وكانت أصابع الاستعمار طوال هذه الفترة تحرك الدمى المأجورة وتلعب فى الخفاء من وراء أسوار قصور الرجعية العالية !
واذا تتبعنا تحركات المتامرين سواء فى عمان وفى انقره أو فى لندن وباريس فاننا سنجد حقيقة رهيبة :
ان الاستعمار بدأ يمهد للحركة الانفصالية قبلها بشهرين .
ان حملة مركزة من الدعاية الكاذبة الموجهة ضد الوحدة بين مصر وسورية سبقت الحركة بأسابيع .
ان صحف فرنسا واذاعات اسرائيل اخذت تلمح بشكل صريح ـ خلال الثلاثة الايام السابقة على الحركة ـ عن قرب وقوع احداث على جانب كبير من الاهمية فى دمشق .

محاولات وراء محاولات

ولكن دعونا نلتقى عند نقطة البدء ونلتقط منها طرف الخيط حتى نصل الى ذروته ..
ويمكن ان يقال ان هذه النقطة ـ لبدء المؤامرات ـ ظهرت مع أول يوم للوحدة بين مصر وسورية وكانت هناك اتجاهات غريبة داخل سورية ، وكانت اتجاهات مريبة من حول سورية ، ولكنها جميعا آثرت أن تختفى وراء جدران القوائع الزائفة أو ان تلتزم الصمت فترة من الوقت ثم تزحف من جديد تحت الارض الى اهدافها الانفصالية ..
وكانت المحاولة الاولى لضرب الوحدة بعرض مغر على عبد الحميد السراج فى الايام الاولى للوحدة وحولت الرياض له المليونى جنيه ، وتكشفت حقيقة القوى الرجعية القابعة وراء القصور ثم تلتها محاولات ومحاولات ولكنها كانت تتحسر على الشاطىء الصلب أمام الفورة الجارفة لجماهير الشعب !
ثم تراجعت المحاولات مرة واحدة بعد الفشل المتواصل الذى منيت به خلال عامين ونصف عام ..
وبدأ الاستعمار يعيد تنظيم قواه مع قوى الرجعية وينسق ما بين خططه وخطط الرأسمالية والحزبية بحيث يمضى التآمر المشترك فى وقت واحد من الداخل ومن الخارج ولكن كل هذه التطورات لم تتعد مجرد الكلام والتخطيط فى نطاق محدود من الحذر والتربص .. !

تدبير ازمة اقتصادية

واتخذت المحاولات المتامرة اشكالا مختلفة طوال العامين الاخيرين حتى تمهد للمؤامرة الانفصالية الاخيرة ..
وفى خريف سنة ١٩٥٩ اختفت وراء قناع الازمة الاقتصادية المفتعلة واختفت ـ طبقا لخطة المحاولة ـ السلع الضرورية من الاسواق وارتفعت أسعار الاغذية المحفوظة والاقمشة الشعبية بفعل عوامل استغلالية منظمة ، وبدأ احكام حلقة الضيق الاقتصادى حول رقبة الشعب السورى ونشطت السوق السوداء وفتحت ابوابها على مصراعيها ـ فترة الجفاف بالذات ـ حتى يقال بعدها للشعب السورى : انظروا ما فعلته بكم الوحدة ؟ وماذا كانت نتائجها عليكم ؟
وانتهزت عناصر الاستغلال الرجعية ظروف الازمة وبدأت تتاجر فى العملة السورية وتضارب بها فى الاسواق وتهرب ملايين الليرات خارج الحدود ، وتدخلت الشركة الخماسية ـ بالتحديد ـ وقتها وصنعت التقلبات المفاجئة للسوق التجارية ومضت تحرك الهزات العنيفة وترسم خطوطها ، وكانت النتيجة أن ارتفعت الرسوم الجمركية على بعض السلع المستوردة ثم خفضت مرة واحدة وفتحت أبواب الاستيراد ثم أغلقت وتضاربت القرارات التى اتخذها ـ أيامها ـ الوزير السورى خليل الكلاس .. وطار المشير عامر الى دمشق والغى الرسوم الجمركية على المواد الضرورية ووضع أساسا ثابتا لعملية الاستيراد ، ولم تكد تجىء طلائع سنة ١٩٦٠ حتى بدأ الاستقرار يعود الى الاسواق السورية .. وفشلت احدى محاولات المتامرين .. !

محاولة لتخريب الخزانة

ولكنها على اية حال لم تتوقف ولم تلهث ولم تنهك قواها ..
وانما مضت من خلف قناع آخر ـ قناع البنوك والمصارف الاجنبية ـ فى محاولة لضرب الاقتصاد السورى وأعلنت الحرب على الليرة السورية وزيفت منها كميات كبيرة فى اسرائيل وفرنسا وعرضت ـ بواسطة عملاء الرجعية ـ على نطاق واسع فى الاسواق ، وفى نفس الوقت ازداد الطلب على شراء العملات الاجنبية ثم بدأ تهريب رؤوس الاموال المستغلة للشعب السورى الى بيروت وباريس وروما ، وكان لابد من مواجهة المحاولة قبل أن يحل الخراب بالاقتصاد السورى . وعندما صدر قرار تنظيم النقد فى سورية كانت حصيلة العملة الصعبة لا تزيد على ٢٥ مليون ليرة ضمنها ٢٢ مليون ليرة جملة القروض الاجنبية ، وفى نفس الوقت كانت هناك طلبات للاستيراد من الخارج بما يزيد على ٥٠ مليون ليرة ، وكان معنى ذلك ببساطة أن الخزانة السورية تواجه عجزا قدره ٤٧ مليون ليرة من العملات الصعبة ـ وهو المطلوب ـ ولكن تعريب البنوك الاجنبية قضى بدوره على بقايا المحاولة .. !
وشعرت القوى المتامرة أن محاولاتها أخذت تبوء بالفشل واحدة بعد الاخرى
وأحس الرجعيون ان عنصر الوقت بدأ يفلت من ايديهم بعد الضربات الحاسمة ضد المؤامرات الاقتصادية ، وبدأ التفكير يخطو الى حيز التنفيذ العملى !

عملية شراء الرجل

وعلى التحديد فى شهر ديسمبر الماضى .. وقع الاختيار على الرجل الذى يمكن شراؤه بالليرات ، وكان هو بعينه عبد الكريم النحلاوى ، كاتم أسرار الجيش الاول ومدير مكتب المشير عامر فى دمشق ، وكان بحكم منصبه الحساس على علم بكل التدابير والاحتياطات التى تجرى فى القيادة .. وكان ـ أيضا ـ بامكانه من خلال هذا المنصب أن يختار الضباط الحاقدين ويضعهم فى المراكز الهامة بالجيش ، وكان الوسيط معه حيدر الكزبرى ، ضابط الاحتياط ، الذى يطمع فى أحد المناصب الرئيسية فى الجيش ويحس بأن عودة الرجعية هى الطريق الوحيد للقفز الى ذلك الهدف !
ورسم النحلاوى خطة صفراء لبث الكراهية والفرقة بين الضباط السوريين وبين الضباط المصريين ..
وفى ذات الوقت كانت حملة أخرى من الكراهية تأخذ طريقها الى آذان الشعب السورى عبر أجواء الاثير من قبرص وعمان وتل أبيب وجنوب فرنسا ..
ومضت حملة الاشاعات الكاذبة فى المجالس والبيوت ونادى الشرق ، تسرى على السنة الرجعيين ورجال الاحزاب المنحلة وكبار الاقطاعيين والرأسماليين ، ثم خرجت خلال ذلك صحف الحزب القومى السورى من لبنان تهاجم الوحدة وآثارها الاقتصادية وتزرع بذورا أخرى للقلق .. !

اتصالات بين المتآمرين

وسط هذا الجو المشحون بالاشاعات والاكاذيب ، وحملات الكراهية ، وخطط المتآمرين ..
وفى أعقاب سنوات القحط الثلاث التى أصابت الاراضى الزراعية فى سورية من جراء عدم سقوط الامطار ، وخلال تلك الظروف العصيبة وصل الرئيس عبد الناصر ـ فى فبراير الماضى ـ الى دمشق ، وفوجئت القوى المتامرة بأروع لقاء بين عبد الناصر وشعب سورية ، وفوجئت أكثر وأكثر بالتيار الشعبى الذى جرف فى طريقه كل الاشاعات والخطط والمناورات ، وأحست القوى المتامرة خارج الجيش أن جميع ضرباتها طاشت فى الهواء . وان الخطة الاساسية بحاجة الى التنفيذ السريع ، واجرت عدة اتصالات مع عبد الكريم النحلاوى ، ولكنه أشار بالانتظار بعض الوقت حتى يعود الرئيس جمال عبد الناصر الى القاهرة وبعيد تنظيم أعوانه فى الجيش ، وبدأت سلسلة من المقابلات السرية بين النحلاوى وهندى والكزبرى .. والدهمان .. !
وجاء شهر يوليو الماضى ، وصدرت القوانين الاشتراكية من أجل جماهير العمال والفلاحين ، وأممت ـ ضمنها ـ الشركة الخماسية ..
وفقدت القوى المتامرة اعصابها وشعر الرجعيون أن فرصة العمل الوحيدة الباقية لهم تكاد تفلت منهم بعد تنفيذ هذه القوانين ، وشعر النحلاوى بأن الوقت مناسب لاجراء اتصالاته مع السياسيين ورجال الاحزاب ، وكانت هذه الاتصالات فى جملتها مجرد عملية جس النبض قبل الاقدام على أية عملية عسكرية ، وفى نفس الوقت بدأت عملية اتصالات منظمة بين المتامرين فى الخارج .. واختفى الاستعمار ـ فى هذه المرة ـ وراء قصور الرجعية فى عمان ، وفى غيرها من العواصم العربية ، وكان الوسيط فى جميع تلك الاتصالات هو مأمون الكزبرى !

حملة دعاية للتمهيد

وفى نفس الوقت بدأت حملة مركزة من الدعاية الموجهة ضد الوحدة المصرية السورية ، وسخرت الدول الغربية أجهزة دعايتها لاثارة الشعب السورى ضد الوحدة مع مصر ، ولتهيئة أذهان الجماهير لتقبل الحركة الانفصالية ، ووجهت حملة كاذبة لتشويه القوانين الاشتراكية وأهدافها الحقيقية وهذه نماذج لها :

● بريطانيا :

اذاعت محطة لندن فى يوم ١٨ اغسطس الماضى ان التنظيمات الجديدة فى الجمهورية العربية المتحدة ، سوف تعرض الوحدة غير الطبيعية القائمة بين مصر وسورية لتجربة شديدة قاسية ..!

هاجمت جريدة الاكونوميست البريطانية قرارات التأميم يوم ١٩ أغسطس ، وادعت أن الاقتصاد السورى يتعرض لاخطار الانهيار بسبب ادارة البيروقراطية غير ذات الكفاية .. !

اشارت مجلة فليت ستريت يوم ٢١ اغسطس الى الاشتراكية والوحدة ، وقالت : انه فى الوقت الذى تواجه الاشتراكية فيه هذا الهجوم ، فان الوحدة نفسها تواجه تهديدا من اتجاه آخر ، فقد بدأ الخبراء الالمان الدراسات الفنية فى منطقة سد الفرات ، وسوف يحصل العراق على ١٤ مليار متر مكعب من مياه الفرات بدلا من ٢٤ مليار متر مكعب يحصل عليها فى الوقت الحاضر ، ولذلك فان العراق اقترح اقامة منظمة مشتركة بينه وبين سورية لتنظيم استغلال مياه النهر ، وسوف يؤدى ذلك الى احياء الروابط الاقتصادية التى اختفت بعد الوحدة ، وسوف يقود الى مشروعات سياسية أخرى .. !

ذكرت جريدة المانشستر جارديان يوم ٧ سبتمبر أن سورية اقل حاجة الى الاجراءات الاقتصادية الشديدة لتنميتها ، وربما كان ادماجها فى النظام الجديد ـ النظام الاشتراكى ـ يصور المزيد من الضرورة السياسية للاحتفاظ





سعود بن عبد العزيز
رسول من الرياض



اكرم الحورانى
صراع مع البادية



موفق عصاصة
فرصة فى المؤامرة



بهجت التلهونى
حشد ثلث الجيش



حابس المجالى
اتصالات مع البدو

■ اجتماع مفاجئ فى قصر الملك حسين ورسول خاص من الرياض

■ كيف استغل المتآمرون أزمة السراج لشغل المخابرات السورية ؟

بمظهر الوحدة فى الجمهورية العربية المتحدة .. !

« وعلى هذا النحو مضت الدعاية البريطانية تلقى السموم وتنفث الكراهية فى غلاف من الالفاظ المتحفظة الملتوية » .

● فرنسا :

هاجمت جريدة جازيت دى لوزان الوحدة يوم ٢٢ اغسطس الماضى ، وقالت ان التدهور الاقتصادى يزداد فى سورية ، وان ازمة النسيج تتفاقم ، وان خبرة ثلاث سنوات كشفت عن الفوارق بين الاقليمين وصعوبة تطبيق النظم المصرية على سورية .. !

اشاعت اذاعة باريس يوم ٢٨ اغسطس ان اسعار العملة المصرية والسورية هبطت بسبب قرب اصدار الدينار العربى محل الجنيه والليرة ..

وقالت جريدة لاكرد الفرنسية — فى نفس اليوم — ان اخلاص الشعب السورى لا يزال غير مؤكد تجاه الوحدة!

ازدادت حملة فرنسا خلال شهر سبتمبر وهاجمت اذاعة باريس قانون الاصلاح الزراعى فى سورية يوم ٢٤ سبتمبر ، وادعت ان مواده لم تنفذ حتى الآن ، وان الشعب السورى غير راض

اشاعت اذاعة باريس يوم ٢٥ سبتمبر ان المشروعات الاقتصادية التى أعدها الرئيس لم تلق حفاوة الشعب السورى وزعمت ان الفلاح السورى خابت آماله لانه يفتقر الى الوسائل الضرورية لاستغلال الاراضى التى حصل عليها ، وان التجار مستاءون من القيود التى فرضت على الاستيراد .. !

« وعلى هذا النحو مضت الحملة المكشوفة من دعاية فرنسا تمهد للمؤامرة الانفصالية قبلها بايام »

● ايران :

اتهمت اذاعة طهران يوم اول اغسطس الماضى الحكم فى الجمهورية العربية بالديكتاتورية وقالت ان الدولة أصبحت تتدخل فى حياة الفرد وتوجهه كيفما شاءت وتفرض عليه نوع الحياة التى يحياها .. !

اشاعت اذاعة طهران يوم ١٢ اغسطس أن القيادة القومية لحزب البعث طالبت بتطبيق الحريات الحزبية فى الاقليم السورى حتى تتهيأ الظروف الملائمة للمحافظة على القرارات الاشتراكية .. !

اذاعت طهران يوم ٢١ سبتمبر خبر عودة السراج فجأة الى دمشق ودعوته اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى لعقد اجتماع واشاعت الفوضى فى الوحدة القائمة بين مصر وسورية !

● تركيا :

اشاعت جريدة ينى جون يوم ٢٨ يولية ان حركة تطهير واسعة النطاق جرت فى شمال سورية واعتقل عدد كبير من ممثلى حزب الشعب وحزب البعث وكانت اكثر الاعتقالات فى حلب !

هاجمت نفس الجريدة القرارات الاشتراكية يوم ١٢ اغسطس وقالت انها تهدف الى فرض سيطرة الدولة على كل ركن فى الاقتصاد وان الاقتصاد المصرى يتردى من سيئ الى أسوأ تماما كما هو الحال فى الدول الشيوعية !

● اسرائيل :

اشاعت اسرائيل يوم ٢٧ يوليه انه اكتشفت فى سورية هيئات وطنية تقوم بنشاط ضد الوحدة وان موجة الاعتقالات سادت مدينة حلب وتنقل المعتقلون الى السجون (نفس كلام الانفصاليين)

هاجمت اذاعة اسرائيل يوم ٣٠ يوليه الوحدة بين مصر وسورية وادعت أنها وحدة زائفة لان الشعب السورى فقد فى ظلها شخصيته لان السلطة كلها مركزة فى ايدى الحكام المصريين وان الشعب المصرى ينفرد بكل الحقوق بينما الشعب السورى محروم منها !

بدات اسرائيل تمهد للمؤامرة يوم اول اغسطس واشاعت اذاعتها أن الشعب السورى تتملكه حالة من التذمر الشديد تجاه سياسة الضغط الاقتصادى التى يتبعها حكام القاهرة وان الميزان التجارى يواجه عجزا بالغا نتيجة للقرارات الاشتراكية ... !

اذاعت اسرائيل يوم ٣ أغسطس أن كميات كبيرة من المنشورات المعادية لنظام الحكم فى الجمهورية العربية المتحدة ضبطت فى حلب ودمشق وان السلطات المصرية زادت الحاميات العسكرية المصرية فى المدن السورية الكبيرة ونقل عدد كبير من الضباط السوريين الى القاهرة !

هاجمت جريدة همشمار الاسرائيليه تاليف الحكومة المركزية الواحدة للاقليمين يوم ١٧ اغسطس وادعت انها خطوة جاءت عقب ازدياد المعارضة وحركة المقاومة للحكم المصرى من جانب البورجوازية السورية التى اتخذت صورة جدية ولا سيما بعد صدور القوانين الاشتراكية الاخيرة وقالت ايضا : أن الحزب الشيوعى السورى قرر تأييد البورجوازية السورية وقد هاجم بشدة السياسة الاشتراكية الاخيرة !

هاجمت اذاعة اسرائيل الوحدة يوم ٢ سبتمبر ورددت أن سورية أصبحت مزرعة مصرية ثم حاولت التفرقة بين الشعب المصرى والشعب السورى وقالت أن الشعب المصرى هو الاول والممتاز!

اشاعت نفس الاذاعة يوم ١١ سبتمبر أن الرئيس جمال عبد الناصر يعمل على ازالة ماتبقى من استقلال سورية الذاتى الامر الذى أدى الى ازدياد التوتر وازدياد نشاط السوريين المنفيين فى لبنان !

مضى راديو اسرائيل فى حملة التمهيد للمؤامرة الانفصالية واطلق هجوما على الوحدة وقالت اسرائيل أنه ليست هناك وحدة بين مصر وسورية وانما هناك تبعية مصرية مفروضة على سورية وان الوحدة خطوة غير اعتيادية وسابقة لاوانها !

« وهكذا مضت اسرائيل تمهد للمؤامرة الانفصالية بالاشاعات والاكاذيب والغريب ان اذاعة الانفصاليين رددت نفس النغمة بعد تنفيذ المؤامرة » .

ولم تكن هذه هى كل الشواهد .. كل الملامح .. كل المقدمات ..

ولم تكن هذه هى كل الادلة على مساندة الغرب للمؤامرة من قبل وقوعها ولكننى سوف أقف بالذات أمام ثلاثة أدلة حاسمة لاتقبل الجدل :

١ — اذاعت باريس يوم ٢٧ سبتمبر ان انظار المراقبين السياسيين تتجه الآن نحو دمشق منتظرة احداثا جديدة على قدر كبير من الاهمية .

٢ — نشرت جريدة الحياة اللبنانية ذات الميول الغربية يوم ٢١ سبتمبر أن هناك تحركات معادية ضد نظام الحكم فى صفوف الجيش السورى وبين الشعب السورى ، وبعدها بثلاثة ايام أذاعت جريدة النداء الشيوعية انه لم يعد هناك مخرج فى سورية سوى اعادة النظر فى الوحدة والتخلص من الحكم المصرى .

٣ — نشرت جريدة لاسيزا التى تصدر فى كراكاس يوم ١٠ سبتمبر ان حكومة جواتيمالا علمت من مصادر سرية للغاية بان هناك جماعات من المعارضين لسياسة رئيس الجمهورية العربية المتحدة فى سورية يقومون بتمهيد الطريق واعداد الثورة للقيام بمحاولة تقويض الاسس التى وضعت لمستقبل مصر وسورية .

قائمة الضباط المزيفة

واعود مرة أخرى الى الوقائع الخفية التى كانت تجرى وراء ستار التآمر فى دمشق ...

كان عبد الكريم النحلاوى يفكر فى طريقة سريعة لاثارة الكراهية بين ضباط الجيش الاول ، وومضت فى ذهنه خلال شهر اغسطس فكرة معينة ..

واعد النحلاوى قائمة سرية تحوى أسماء ٢٠٠ ضابط من كبار الضباط السوريين واشاع فى القيادة العامة السورية أن هؤلاء الضباط سوف ينقل جزء منهم الى القاهرة وسوف يحال الجزء الباقى منهم الى الاستيداع واشاع أيضا أن هذه الحركة مقدمة لتصفية الجيش السورى نهائيا وان المشير عبد الحكيم عامر وقع القائمة وانها لن تذاع قبل شهر اكتوبر ، وعلى هذا الاساس بدأ النحلاوى يجرى اتصالات مع كبار الضباط السوريين فى القطاعات المختلفة فى سرية تامة وكان يطلبهم واحدا واحدا ويقابلهم فى بيته أو بيت حيدر الكزبرى ويطلعهم على القائمة المزيفة ولم يكن أحد يستطيع تكذيبه بحكم المنصب الذى يشغله وفى النهاية كان النحلاوى يطلب منهم الا يذيعوا الخبر وانه سوف يفعل كل الخير ... !

وتصادف وقتها ان وصل الى سورية حوالى ٨٠ ضابطا مصريا فى دورة التدريب العادية المتبادلة بين الجيش المصرى والسورى ...

واستغل النحلاوى الفرصة على الفور . واتصل بكبار الضباط السوريين واشاع ان هؤلاء الضباط المصريين جاءوا لكى يحلوا مكانهم فى الجيش الاول وان هناك دفعات اخرى من الضباط المصريين سوف تصل تباعا خلال شهر سبتمبر الى دمشق لنفس الغرض ، وكان كل ذلك يشاع بينما الضباط المصريون — وهم برتبة عقيد ومقدم — عاكفون على الدراسة والتدريب فى معسكر قطنا مع الجنود والضباط السوريين ولم يكن احد يتصور ان يقال مثل هذا الكلام غير عبد الكريم النحلاوى وحده .. !

ابلاغ حسين بالمؤامرة

وبدات خيوط المؤامرة تتشابك تحت الارض داخل الجيش وخارج الجيش .

واتصل النحلاوى لاول مرة بمأمون الكزبرى فى نهاية شهر اغسطس وتم اللقاء فى بيت ابن عمه حيدر الكزبرى وعرف مأمون التفاصيل العريضة للحركة وطلب منه النحلاوى أن تمضى الحركة السياسية خارج الجيش جنبا الى جانب الحركة العسكرية داخل الجيش وان مهمته تتحدد فى الاتصال بالمسئولين فى الاردن وفى السعودية وفى العراق للحصول على تأييدهم ومساعداتهم المالية — ان امكن — وقت اللزوم كما طلب منه النحلاوى زيادة التأكد من موقف بريطانيا وفرنسا وامريكا ومساندتهم للحركة من اللحظة الاولى ، وانتهى اللقاء عند هذا الحد وسافر الكزبرى الى روما ومنها انطلق فى مهمته الغامضة .. !

والحقيقة التى لاشك فيها الآن ..

ان الملك حسين حفيد الخيانة كان على اتصال دائم بالمتآمرين بواسطة جنود البدو الذين يقودهم حيدر الكزبرى طوال الوقت ..

وكانت تحركات المؤامرة تجرى خطوة بخطوة تحت سمعه وبعلمه وكانت تفاصيلها تبلغ له اولا باول حتى يبلغها بدوره الى المسئولين فى لندن ، وقد أجرى حيدر الكزبرى الاتصالات الاخيرة بنفسه مع المسئولين الاردنيين وابدوا استعدادهم لارسال قوات أردنية الى دمشق فى أى وقت لكى تكون تحت تصرف المتآمرين

وفى يوم ٢٧ سبتمبر الماضى — أى قبل ساعة الصفر المحددة للحركة بحوالى عشرين ساعة فقط — عقد الملك حسين اجتماعا طارئا وسريا فى القصر الملكى فى عمان وحضره بهجت التلهونى رئيس الوزراء وحابس المجالى رئيس اركان الجيش واحمد الفحيمى الوزير السعودى المفوض واللواء المتقاعد عارف الحسن وفى نفس الوقت كان هناك اكثر من عشرة آلاف جندى أردنى — ثلث الجيش الاردنى تقريبا — ينقلون الى الحدود السورية من معسكر الزرقاء الاردنى !

اين كانت المخابرات ؟

ومرة أخرى اعود الى المتآمرين فى دمشق والتقط طرف الخيط الدقيق حتى أصل الى ذروته ..

فى غمرة هذه الترتيبات كانت بوادر ازمة عبد الحميد السراج بدات تظهر فقد احس المشير عامر خلال الفترة السابقة للمؤامرة أن السراج بحكم بعقلية رجل المخابرات الذى يشك فى أى شخص وفى أى شيء وكانت هذه الطريقة بالتالى تقود الى تحكم رجال المخابرات السورية — المكتب الخاص — بطريق غير مباشر فى الحريات العامة للشعب السورى وعلى ضوء الشكاوى التى وصلت — بكثرة جارفة — الى القاهرة قرر المشير وضع حد لهذا التحكم وتحديد عمل المخابرات فى حدود الامن .

وتحرج الموقف وانطلقت الشائعات القوية فملأت ارجاء دمشق عن تصرفات معينة لبعض رجال المخابرات السورية وعلى سبيل المثال — لا الحصر — قيل ان برهان ادهم — الساعد الايمن للسراج ومدير المكتب الخاص — يضع نصف مليون ليرة باسم زوجته فى احد البنوك وغيرها وغيرها .. !

وكان لابد من عمل سريع حازم لوقف شكاوى الشعب السورى وتصحيح الاوضاع الخاطئة ..

واصدر المشير عبد الحكيم عامر قرارا بانه لا يجوز القبض على اى شخص — مهما كانت التهمة المنسوبة اليه — الا باذن من النيابة العامة ..

وتقرر بعدها مباشرة توحيد المخابرات المصرية والسورية — اى الغاء أجهزة المباحث السورية والمكتب الخاص — ولكن السراج عارض من جديد فى فكرة توحيد المخابرات ولكن الادماج كان قد تقرر بالفعل لمصلحة الشعب السورى وطار بعض رجال المخابرات العامة من القاهرة للبدء فى عملية الادماج قبل الحركة باسبوعين فقط ، ولم تكن هذه الفترة كافية لكى يحيطوا بكل صغيرة وكبيرة فى سورية وكانت مهمتهم تنحصر فى دراسة حالة الامن هناك — فى حقيقة ذاتها — وقد نفذت المؤامرة قبل أن تتسلم المخابرات العامة العمل هناك !

استغلال ازمة السراج

وهكذا ساعدت الظروف — كل الظروف — المتآمرين على العمل خلال الفترة السابقة للحركة فى حرية واطمئنان لان رجال المخابرات السورية كانوا منهمكين فى بحث عملية ادماج المخابرات بين الاقليمين وفى معارضتها ثم اخذوا يشيعون بين ضباط الجيش من احتمال قيام السراج بانقلاب عسكرى ضد القاهرة واتصل اثنان من اعوان السراج **— شوقى الدقاق وعبد الوهاب الخطيب —** ببعض الضباط المتآمرين ومنهم بالذات هشام عبد ربه وابلغاه أن السراج غاضب للغاية وأن ثورته لن تنتهى وتم هذا الاتصال قبل استقالة السراج مباشرة !

واستغل المتآمرون هذه الشائعات المنطلقة حول السراج لابعاد العيون عنهم وعن تحركاتهم ..

بل واكثر من ذلك فانهم اخذوا يروجونها ويزيدون عليها واشاعوا أن **برهان ادهم وبهجت السوتى** وباقى ضباط المخابرات — اعوان السراج — قاموا باتصالات معينة ببعض الضباط ومضى النحلاوى من ناحية أخرى يعيد ويزيد فى الاشاعة داخل القيادة حتى تصل الى اللواء انور القاضى رئيس الاركان وباقى الضباط المصريين هناك .. !

والغريب — فى هذه النقطة بالذات — ان اذاعة اسرائيل وجرائد الاستعمار الناطقة باللغة العربية فى بيروت والاذاعات السرية كلها مضت فى وقت واحد وفى نغمة واحدة وفى اتجاه واحد واخذت تضخم وتهول فى تطورات ازمة السراج .

محمد وجدى قنديل

« البقية على ص ٤٧ »

الدبابات تحكم سورية : وتحتل الشوارع الهامة فى دمشق



آخر لحظة

٤٠ مليون جنيه أموال الرأسماليين والرجعيين

■ هدف الإجراء الثورى حماية آمال الشعب

٢٥ اكتوبر ١٩٦١

خبر هام

ستحدد الاختصاصات تحديدا دقيقا بحيث يتم تنفيذ العمل الثورى الكبير على اكمل وجه وستشمل القرارات التى تصدر فى هذا الاسبوع مايتصل بتحديد هذه الاختصاصات .

أسرار

● سيشرف السيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية للانتاج على الوزارات والمصالح التى يتصل عملها بالانتاج على اختلاف نواحيه

● بحث السيد حسن ابراهيم رئيس المؤسسة الاقتصادية مع المسئولين فى المؤسسة النواحى العامة التى تكفل زيادة الانتاج

● سيتم فى هذا الاسبوع اعادة تشكيل اللجان الوزارية الكبرى كاللجان الاقتصادية والتشريعية والاجتماعية وغيرها على ضوء التشكيل الوزارى الجديد

● يبحث وفد الغزالين الالمان الذى يزور القاهرة الآن فى عقد صفقات لتصدير الغزل والمنسوجات المصرية الى المانيا

● سيعاد تنظيم بعض الادارات فى وزارة الخارجية تنظيما يكفل قيامها بالمهام الملقاة عليها وستزود هذه الادارات بالاخصائيين والخبراء فى مختلف الشئون

● سيقسم العمل بين الرئيس والعضو المنتدب والمدير العام بحيث يصبح كل منهم مسئولا عن العمل المعهود به اليه وان يكونوا مع بقية اعضاء مجلس الادارة مسئولين مسئولية تامة امام الجمعية العمومية لكل شركة

● تصفى الآن مجموعة فروع شركات التامين الامريكية فى الجمهورية العربية المتحدة وعددها ثمانية فروع كما يصفى فرع لاحدى الشركات الروسية وبذلك تصبح هذه الفروع فى آخر العام الحالى ممصرة تمصيرا تاما

تحقيق يكتبه : راغب عبد الملك

رأس المال المستغل ، رأس المال المحتكر ، رأس المال المتحايل .. أن هذا الرأس المال لايمكن له أن ينسى مطامعه وان ينسى جشعه وان ينسى اصراره على تسخير الجماهير الشعبية بجهدها ومالها لمصلحته الانانية كما قال السيد زكريا محيى الدين فى مؤتمره الصحفى الذى أعلن فيه وضع الحراسة على أموال ١٦٧ شخصا من الرأسماليين الرجعيين

ولم يكن هدف العمل الثورى الاخير الانتقام من أصحاب رءوس الاموال ، بل كان لتأمين انطلاقته وحماية مؤخرته لكيلا توجه الى آمال الشعب المعلقة على هذا العمل الثورى وعلى نجاحه اية طعنة من الخلف كما حدث للنضال الاجتماعى فى سوريا حيث استطاعت الرجعية بالمال الذى فى يدها أن تتآمر مع المتآمرين وتوجه ضربتها القومية الى الشعب السورى الحزين على ضياع آماله فى المستقبل الباسم .

ان هذا الاجراء وقائى وليس اجراء اقتصاديا .

ان ثورة جمال عبد الناصر كانت ولا تزال ثورة بيضاء متسامحة ، الى أقصى حدود التسامح . لم تدفع اى مواطن وافد على البلد الكريم أو ناقم عليه الى الحاجة أو العوز ، ولا تزال بالرغم من طبيعة الرجعية العدوانية تحتفظ بطابعها المجرد من الانتقام كما قال السيد زكريا محيى الدين فى مؤتمره الصحفى

احتكار المال

لقد فرض القرار الاخير الحراسة على أموال ١٦٧ من الراسماليين الرجعيين الذين احتكروا المال ليسودوا ويسيطروا ويصلوا به الى اخضاع نضالنا الاجتماعى لجشعهم وتسخيره لخدمتهم فيضيفوا عشرات الالوف الى مئات الالوف ، ثم يصلوا بها الى الملايين . ومن الطبيعى الا يتخلوا عن امتيازاتهم او يهبطوا بها الى مستوى الشعب وهم فى هذا السبيل كما قال السيد زكريا محيى الدين ، على استعداد لان يبيعوا أنفسهم للشيطان اذا كان الشيطان قادرا على أن يعيد عجلة الزمن الى الوراء ، وأن يلغى آثار النضال الشعبى من أجل العدل الاجتماعى وثمراته ، وأن يستعيد للقلة الممتازة المحتكرة مراكزها وملايينها التى حصلت عليها فى ظروف الاحتلال والاحتكار .

اصحاب ملايين

ان القرار الاخير الذى فرض الحراسة يضم خمسة او أكثر من أصحاب الملايين ولم يعرف بعد وعلى وجه التحديد قيمة الثروة التى يملكها كل منهم

لقد كان المليونير الاول المهندس احمد عبود يملك الغالبية العظمى من أسهم ثلاث شركات هى شركات السماد بالسويس والسكر والتقطير وبواخر البوسته الخديوية وتقدر ثروته بنحو سبعة ملايين جنيه ، اكثرها مستثمر فى الشركات الثلاث وبعضها مستثمر فى الاوراق والسندات المالية الاخرى ، وقد كان ما يملكه من أسهم بنك مصر فى وقت من الاوقات مايعادل أكثر من نصف رأس مال هذا البنك

والمليونير الثانى فرانسوا تاجر ، وتقدر ثروته بنحو خمسة ملايين جنيه ، وقد كان يملك ، قبل صدور القوانين الاشتراكية الاخيرة ، أغلب أسهم شركة الحرير والقطن التى وصلت قيمتها السوقية الى نحو أربعة ملايين جنيه ، موزعة عليه وعلى أولاده القصر واخوته

ويملك بجانب هذه الاسهم والسندات عمارة على النيل تبلغ قيمتها أكثر من ربع مليون جنيه . وقد كان أحد الكويتيين ينوى شراءها الا أن اجراءات الشراء لم تتم .

والمليونير الثالث هو صبحى الشوربجى الذى يملك مع اخوته محمد منير ومحمد صلاح ومحمد سعيد الشوربجى نحو ثلاثة ملايين جنيه يستغلونها فى أكثر من مصنع من مصانع الغزل والنسيج ، وكانوا يعملون بجانب الصناعة فى تجارة الغزل والنسيج قطنا وحريرا

وهم يملكون أيضا احدى العمارات التى تبلغ قيمتها نحو نصف مليون جنيه

والمليونير الرابع سباهى يملك هو واخوته نحو ثلاثة ملايين جنيه ممثلة فى أسهم عدد من الشركات ، منها شركة سباهى للغزل والنسيج فى الاسكندرية ، وشركة الغزال المصرى والشركة الحديثة للاقطان والشركة القومية للتجارة والشركة الصناعية التجارية وغيرها .

وسباهى اخوان كانوا يتجرون فى القطن اذا وجدوا أن ربحهم منه يزيد على ربحهم من غزله ونسجه

والمليونير الخامس يوسف توتونجى الذى يملك نحو ثلاثة ملايين جنيه هو وشقيقه سامى توتونجى يستغلان ثروتهما فى التجارة ، وقد استطاع يوسف توتونجى أن يربح فى عام واحد نحو مليون ونصف مليون جنيه من تجارة الحديد

العمارات بعد الاطيان

واسرة البدراوى تملك ثروة ضخمة وكانت هذه الاسرة تضع أيديها على آلاف الافدنة من أجود الاطيان . وقد باع السيد البدراوى انتاج أرضه من القطن بنحو مليون جنيه فى بداية سنة ١٩٥٢ قبل قيام الثورة بشهور الى شركات بنك مصر ، وتسلم بالمليون جنيه شيكا واحدا

وعندما صدر قانون الاصلاح الزراعى ، وحدد ملكية الارض بثلاثمائة فدان ، اتجهت أسرة البدراوى بالاموال المدخرة لديها الى بناء العمارات وشراء الاسهم والسندات حتى اصبح كثير من عمارات الزمالك والجيزة تحمل أسماء البدراوى رجالا وسيدات ووصل ما يملكه ثلاثة منهم فى شركة الغزل والنسيج نحو خمسة آلاف سهم

وتقدر ثروة أسرة البدراوى بنحو اربعة ملايين جنيه ان لم تزد على هذا القدر ... وأخوه صادق يملكان من الاسهم والسندات والعمارات مايزيد قيمته على مليون جنيه ومن بينها عمارة وهبى القائمة بشارع قصر النيل تجاه البنك الاهلى

ملايين من التجارة

وأسرة صيدناوى تدخل فى قائمة أصحاب الملايين ، فهى تملك المحال التجارية المعروفة باسمها فى القاهرة والاسكندرية وأكثر عواصم الجمهورية العربية المتحدة وتملك كذلك عددا كبيرا من العمارات فى كثير من أحياء القاهرة والاسكندرية ، وتقدر ثروة هذه الاسرة بنحو أربعة ملايين جنيه

وقد ساهم القطاع العام ، طبقا للقرارات الاشتراكية الاخيرة ، بمقدار ٥٠٪ من أسهم شركات صيدناوى

والسيدة قوت القلوب الدمرداشية ورثت ثروة كبيرة وقد نصت وصية السيد عبد الرحيم الدمرداش على أن يستغل جزء من فائض أرباحه فى اقامة العمارات ، وقامت السيدة قوت القلوب بعدة عمليات تجارية من بضعة أعوام وهى تستغل جزءا من ثروتها فى السندات والاوراق المالية . ومن بين ماتملكه السيدة قوت القلوب عمارتها الكبيرة فى أول شارع ٢٦ يوليو وعدد كبير آخر من العمارات تبلغ ثروتها أكثر من مليونى جنيه

وهناك اثنان من بين من وضعت أموالهم تحت الحراسة ، كانت تجارة القطن مصدر ثروتهما .

الاول هو محمد احمد فرغلى ، وتبلغ ثروته أكثر من مليون جنيه ممثلة فى أسهم شركات تجارة وتصدير القطن التى يملكها وقد اشترك القطاع العام فيها أخيرا

والثانى هو السيد روبير خورى وتبلغ ثروته أكثر من مليون جنيه يستغلها فى تجارة القطن وتصديره وقد اشترك القطاع العام فيها أيضا .

وأسرة سماقية تدخل أيضا فى قائمة أصحاب الملايين ، فان ثروتها تزيد على مليون جنيه مستغلة فى عدد من شركات الغزل والنسيج

وعبد القادر الحراكى يملك ثروة تقدر بنحو نصف مليون جنيه يستغلها فى التجارة ، وهو يملك محل جاتينيو

ومارسيل ماتوسيان كان يملك فى الاصل الجزء الاكبر من الشركة الشرقية للدخان ويملك الآن نحو مليون جنيه يستغل أكثرها فى الاسهم والسندات

وأسرة سراج الدين كانت من أصحاب الاقطاعات الزراعية الكبيرة . فلما صدر قانون الاصلاح الزراعى تحول بعضهم الى اصلاح الاراضى البور التى كانت معفاة فى القانون الاول من تحديد الملكية . وقد كان فؤاد سراج الدين فى الفترة الاخيرة يتجر بالاثاثات الثمينة كاللوحات والتحف وغيرهما وتقدر ثروة أسرة سراج الدين بنحو مليون جنيه

ومن بين الذين فرضت الحراسة على أموالهم عشرات تتراوح ثرواتهم فيما بين مائة ألف جنيه ونصف مليون جنيه

حماية لا انتقام

وليس معنى وضع الحراسة على أموال هؤلاء الـ ١٦٧ هو الاستيلاء عليها ، فقد قال السيد زكريا محيى فى مؤتمره الصحفى : انها اجراءات رئى اتخاذها لحماية مؤخرة النضال الشعبى الاجتماعى

وثورة عبد الناصر ثورة بيضاء متسامحة ليس هدفها الانتقام ، من أجل ذلك رئى أن تؤلف لجان تتولى دراسة كل حالة من حالات المستولى على أموالهم والتصرف فيها بما يكفل مصلحة الشعب ، على أن تاخذ فى اعتبارها اتاحة الفرصة لمن يريد العمل لنفسه ولاسرته فى نطاق المصلحة الوطنية والا يؤخذ الابناء بجريرة الآباء ، فيتاح للابناء أن يتحرروا من منطق الاستغلال والاحتكار ، وأن يشعروا بانتمائهم الى الجماهير ، وأن يحسوا بعمق أن مصلحتهم لايمكن أن تصان الا فى اطار المصلحة الشعبية العامة



زكريا محى الدين نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخليه فى المؤتمر الصحفى الذى اعلن فيه الاجراءات الثورية ضد الرجعين والراسماليين

ترقب المؤامرات الرجعية لحل قضية فلسطين

علمت « آخر لحظة » أن المسئولين يرقبون الآن المساعى التى تبذل فى بعض البلاد العربية لتسوية قضية فلسطين تسوية تخرج بها عن الاجماع الذى اجمعت عليه الدول العربية ، من أن حل هذه القضية لن يتاتى الا بعودة المهاجرين الى وطنهم فلسطين وتعويض من لا يرغب فى العودة منهم .

وعلمت « آخر لحظة » أن هذه المساعى تبذل فى ناحيتين .. الاولى مع أنصار الرجعية فى بعض الدول العربية ، والثانية فى المجال الدولى فى نيويورك حيث يقوم مستر جونسون رئيس لجنة التوفيق بمباحثاته الآن .

ومن المعروف أن مستر جونسون ، خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ، حمل ردا واحدا وهو تمسكها بقرارات الامم المتحدة التى تقضى بعودة اللاجئين الى بلادهم واعادة أملاكهم اليهم

ومن المعروف أيضا أن جون ديفز مدير وكالة غوث اللاجئين قال فى تقريره المقدم الى الامم المتحدة أن الصرخة الوحيدة التى يرددها اللاجئون تطالب بالعودة ولاترضى عن العودة بديلا

التنظيم الشعبى وبناء التكوين السياسى

علمت « آخر لحظة » أن الخطوط العريضة لأسس التنظيم الشعبى وبناء التكوين السياسى قد تم وضعها بعد مناقشتها فى الاجتماعات المتعددة التى عقدت اخيرا

وعلمت « آخر لحظة » أن من المنتظر أن تصدر فى هذا الاسبوع القرارات المنظمة للتنظيم الشعبى وبناء التكوين السياسى

وسيكون من بين هذه القرارات تاليف الهيئة الشعبية التى تشرف وتتابع وتراقب الحكم الثورى خلال الفترة التى ستحددها هذه القرارات

آخرساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة أخبار اليوم »

اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

توت عنخ آمون يسافر إلى أمريكا !

آثار توت عنخ آمون فى طريقها الآن الى امريكا ..
لقد طارت امس بعثة مع آخر صندوق من صناديق الآثار مكونة من : الدكتورين زكى اسكندر مدير المعمل الكيماوى بمصلحة الآثار ، واحمد فخرى استاذ التاريخ بجامعة القاهرة .. سيشرح الاول قيمة هذه الآثار للامريكيين .. ويلقى الثانى محاضرات فى جامعات ١٦ ولاية امريكية عن الآثار الفرعونية واثرها فى الحضارة البشرية

وكانت البعثة قد وضعت هذه الآثار فى ١٩ صندوقا أنيقا من الخشب الارو تكلفت ٢٠٠ جنيه .. واغلقتها بالشمع الاحمر .. ثم جمعت هذه الصناديق الانيقة فى أربعة صناديق كبيرة من الخشب العادى وختمتها للمرة الثانية بالشمع الاحمر ..

وقبل وضع هذه التحف داخل الصناديق حضرت لجنة من شركة التامين وكتبت محضرا بذلك فى قسم الشرطة بمتحف الآثار .. كما أخذ مصور شركة التامين مجموعة من الصور للتحف وهى فى الصناديق قطعة قطعة !

مليون جنيه ونصف !

وأمنت مصلحة الآثار على هذه التحف بمليون جنيه ونصف مليون

وسافرت الصناديق الاربعة على ثلاث دفعات .. صندوقان يوم الاحد على أول طائرة فى الرابعة صباحا .. وصندوق يوم الاثنين .. والصندوق الاخير يوم الثلاثاء ..

ويستقبل هذه الصناديق فى مطار نيويورك مندوبون من اتحاد المتاحف الامريكية برفقة حرس من البوليس الفيدرالى الامريكى ..

وقد روعى أن يكون لاغلب هذه التحف شبيها عندنا فى متحف الآثار ..

وقال لى الدكتور زكى اسكندر : ليس هذا أول معرض للآثار الفرعونية يخرج من بلادنا ، ولكن هناك متحف متجول يطوف باوربا الآن

وقد خرج هذا المعرض من مصر فى مارس ١٩٦٠ ، وذهب الى زيوريخ واسن فى المانيا ، وهو الآن فى ستوكهولم وسيظل بها شهرا يذهب بعده الى فينا .. وبهذا المعرض آثار عمرها اكثر من ٥ آلاف سنة

حكاية الملك الشاب ..

وعندما يبدأ عرض هذه التحف لمدة عامين كاملين فى ١٦ متحفا بالولايات المتحدة الامريكية ، سيعرف الشعب الامريكى قصة صاحب هذه التحف .. الملك الشاب الذى حكم مصر ثمانى سنوات كاملة ..!

كان توت عنخ آمون أصغر ملك تبوا عرش مصر فى العصر الفرعونى .. فقد تولى امر هذه البلاد وعمره عشر سنوات وذلك على اثر وفاة اخناتون وساكرع .. وتزوج وهو فى الحادية عشرة .. ولكنه لم يوفق فى انجاب وريث للعرش يخلفه !

وقصة اكتشاف قبر هذا الفرعون المليونير بدات خيوطها تتجمع فى عام ١٨٨٠

ففى تلك السنة جاء الى مصر عالم بريطانى اسمه هوارد كارتر ..

كان طموحا ويحلم باتيانه عملا يهز أركان الدنيا ..

وفكر كثيرا فى مقبرة توت عنخ آمون التى لم يعرف أحد مكان وجودها

وكان يعتقد أن هذا الكشف كفيل بتحقيق الحلم الذى سيطر على كل ذرة فى كيانه !

انذار واكتشاف ..

واستطاع أن يحصل على منصب مفتش عام لمصلحة الآثار المصرية عام ١٨٨٢ واقنع مليونيرا بريطانيا اسمه اللورد كارنارفون بالاشتراك معه فى هذه المغامرة وامداده بالمال ..

وبدأ كارتر يركز جهوده فى البحث عن ذهب هذا الفرعون ومومياه فى منطقة وادى الملوك غرب مدينة الاقصر ..

وطالت فترة البحث حتى بلغت ٣٠ عاما تقريبا ..

وفوجىء كارتر فى منتصف عام ١٩٢٢ بانذار من اللورد كارنارفون يقول له فيه : « يجب أن تستسلم للفشل ، لاننى لا استطيع ان انفق مليما واحدا على هذا الاكتشاف الوهمى »

وكان كارتر فى تلك اللحظة قد شعر باليأس والخيبة ، لان محاولاته فى البحث بوادى الملوك لم تحقق له الامل المنشود وبقى عليه أن يبحث فى منطقة أكواخ العمال القدماء الذين انشأوا فى الصخر مقبرة رمسيس السادس ..

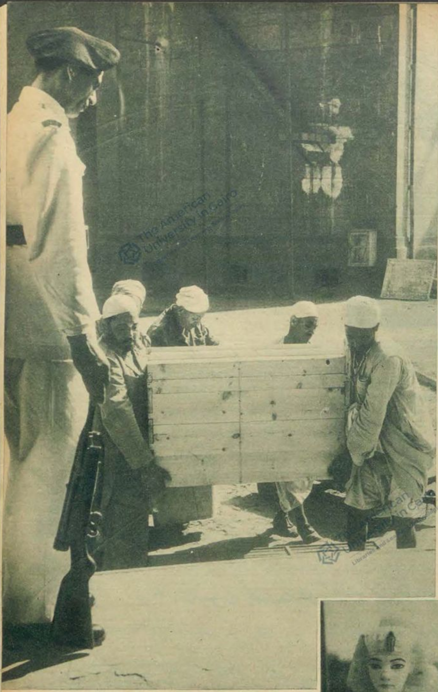
وقرر أن يكون الحفر فى هذه المنطقة آخر أعماله .. واذا فشل فلا مفر من أن يحزم حقائبه ويعود الى بلاده ..

وبدأ الحفر فى هذه المنطقة واستمر لمدة ١١ يوما ..

وفى اليوم الثانى عشر ، وهو يوم ٤ نوفمبر ، ذهب كارتر ليتفقد العمل بالليل ، فقابله العمال وهم يهللون .. لقد عثروا على درجة سلم محفورة فى الصخر ..

مجوهرات الملك ..

وما كاد كارتر يسمع هذا النبأ حتى اندفع الى مكان الاكتشاف .. ونظر اليه ثم صرخ وهو يقول : احفروا .. احفروا .. لقد وجدنا كنز توت عنخ آمون !





صورتان .. الصورة الاولى للشياليين وهم يحملون الصناديق التى بداخلها تحف توت عنخ آمون ، وهم فى طريقهم الى نقطة البوليس فى المتحف لعمل محضر قبل سفرها الى امريكا .. والصورة الثانية وفيها احد التماثيل الاربعة المتشابهة لتوت عنخ آمون .. وهى من المرمر .. وقد سافرت مع المعرض ..

وبدأ الحفر مرة ثانية وظهرت مجموعة جديدة من الدلالم الفرعونية ..

وعندما وثق كارتر بوجود المقبرة أرسل برقية الى المليونير كارنارفون يقول له فيها : عثرنا على المقبرة

وجاء المليونير البريطانى الى مصر ، ليواصل اخبار الاكتشاف مع كارتر ..

وكان الكشف قد تم عن ١٦ سلما وظهر باب به أختام مكتوب عليها اسم توت عنخ آمون ..

وفتح عمال الحفر هذا الباب ، وفتحوا وراءه أبوابا أخرى واكتشفوا الكنز المدفون فى هذه الارض منذ ثلاثة آلاف سنة ..

ووجد المكتشفون أنفسهم وسط كنز ليس له مثال .. فهنا تمثالان للملك بالحجم الطبيعى ، وهما فى زى مذهب ونعال مذهبة وعصا وصولجان فى اليدين .. وهناك نفائس لا تحصى .. وصناديق مرصعة بالجوهرات .. وأوان من المرمر وتعابين مذهبة .. وعرش مذهب .. وكراسى محفورة .. ومجموعة من العصى المختلفة الاشكال والاحجام ... وكاس من المرمر الشفاف على هيئة زهرة اللوتس .. ومجموعة من العربات المقلوبة وورامها تمثالان للملك .. وعشرات التحف الاخرى النادرة لا تقدر بثمن !

موميا توت عنخ آمون ..

وفى نهاية المطاف بالكنز عثروا على تابوت الملك .. وهو من الذهب الخالص وغطاؤه مقفل بثمانية مسامير مذهبة ..

وحين فتحوا هذا التابوت وجدوا بداخله موميا الملك وعلى وجهها قناع من الذهب الخالص .. وحول العنق عقد من ثلاثة أفرع من الذهب الاصفر والاحمر ، وتتدلى من هذا العنق اشرطة ذهبية تنتهى بجعران

وقد فحصوا أجزاء الموميا فوجدوا اليدين ملفوفتين فى ذهب ومعقودتين على الصدر .. واحداها تقبض على عصا .. والاخرى على يد لابعاد الذباب .. كما وجدوا فى الذراع اليمنى سبعة أساور ذهبية فخمة .. وفى اليسرى ستة أساور ذهبية .. ولم يخل أى جزء فى الجسم من الجوهرات الثمينة التى تزينه !

ما هى الفائدة ؟

واعلن هذا الكشف فى كل انحاء الدنيا .. واحدث ضجة ..

واخذ ملايين السياح يتدفقون على مصر لرؤية هذا الكنز الذى يندر وجود مثله فى اى مكان ..

وظلت تماثيل وتحف توت عنخ آمون حتى يومنا هذا ، مثار الاسئلة التى يوجهها السائح بمجرد أن تطأ قدماه أرض مصر ..

ولكن .. أمامنا سؤال هام فى هذا الوقت الذى نرسل فيه بعض التحف الى الخارج ..

— هل هناك ضرر أو فائدة من ارسال هذه التحف النادرة الى الخارج ؟

والجواب من هذا السؤال له معارضون ومؤيدون .

فالمعارضون يقولون ان السياح الذين يريدون رؤية آثارنا يجب أن يأتوا الينا ولا نذهب نحن اليهم .. لان مثل هذا المعرض يضيع علينا ملايين الجنيهات تكسبها من حضورهم .. ويضيفون الى رايهم هذا رايا يقول : لنفرض ان الطائرة التى تحمل الآثار احترقت أو سقطت بها فماذا نكسب من وراء ذلك ؟ .. صحيح ان شركة التامين ستدفع لنا الثمن الذى امنا به عليها ، ولكن هل هذا يغنى عن قيمة التراث التى لا تقدر بملايين الجنيهات !!

واصحاب الراى الثانى يقولون :

— يجب ان تسافر هذه الآثار حتى تكون خير سفير لنا فى الخارج .. انها عبارة عن مظاهرة تثير اهتمام العالم لتأييد الحملة الخاصة بانقاذ معابد النوبة .. ثم ان هذه القطع ليست أثمن قطع توت عنخ آمون .. انها تأتى فى المرتبة الثالثة .. اما السرقة أو الحريق فمسالة فى علم الغيب .. والحادثة التى قد تقع لاى أثر من الآثار فى الخارج تصيب هذا الاثر فى الداخل .. فالحماية مكفولة فى الداخل وفى الخارج .. وما يحدث بعد ذلك فهو قضاء وقدر !

هذه هى آراء الفريقين .. وهى آراء بدات تظهر مع خبر ارسال هذه التحف فى معرض الى الولايات المتحدة الامريكية

ونتيجة هذه الآراء ان آثارنا الآن فى طريقها الى معارض ولايات أمريكا !



ذنب الكلب !

بقلم : مازن البندك

يقول المثل العربى : ان ذنب الكلب لا يستقيم !

والرجعيـــة العربية لا يمكن ايضا ان تســـتقيم فى يوم من الايام · لان طبيعـــة تكوينهـــا وخصائص معدنها وظروف حياتها لا تسمح لها بذلك ·

ترى من يستقيم ؟ !

ملوك الهاشميين ؟

وهم الذين خـــانوا الثـــورة العربيــــة وباعوا الدم العـــربى مقابل عروش فى بغـــداد وعمان وجعلوا من أنفسهم جسرا تعبر عليه المؤامرات الاستعمارية ضد الوطن العربى · وقد ســـاروا جميعا فى طريق أولها خيـــانة وآخرها خيانة · فالملك فيصل غداة الثورة العربية قبـــل انذار جـــورو باحتلال دمشق قبل ان يعود لرجال الثورة ! والملك عبدالله رضى ان ينسحب جيشه من حرب فلســـطين فى أتون المعركة مقابل ضم الضفة الغربيـــة الى ملكه وترقيته من رتبة أمير الى رتبـــة ملك ! وآخر الهاشميين الملك حسين قبل أن يكون رأس المؤامرة الاستعمارية لكسر الطوق العربى حول اسرائيل مقـــابل حسابات فى بنوك لندن وجنيف!

الاسر الحاكمة ؟

وهى التى جعلت من نفسهـــا رحى تســـحق خيرات الشـــعب العربى كله فى جيـــوبها · وهى التى تعتمـــد فى وجـــودها على القواعد الاجنبيـــة فى الاراضى العربيـــة · وهى التى ترى فى الدعوة الى العدل وانصاف أهل الفقر من اهل الغنى غولا تهددها كل ساعة !

السياسيون المحترفون ؟

وهم الذين جعلوا وجـــودهم رهينا بوجـــود النفوذ الاجنبى والسفارات الاجنبية · وهم الذين تعودوا ان يكونوا عملاء المخابرات الاجنبيـــة ووكالات التجسس ومكاتب التخريب ·

الاقطاعيون ؟

وهم الذين تعـــودوا استرقاق الشعب ، وان تكون اسواطهم هى لغة التخاطب مع ابناء الشعب · هؤلاء لايمكن أن يرضوا ان ترد للفلاح انسانيته وكرامته وحريته · لان فى ذلك نهايتهم ·

الشركات الاحتكارية ؟

وهى التى تعيش على المتاجرة بأقوات الشـــعب ونهب عمـــل الكادحين من ابنائه ، واستحلال دمهم ، والمضـــاربة على ارزاق الناس · هؤلاء لايمكن ان يرضوا بقيام علاقات عادلة بين الناس ، تحفظ للعامل ثمرة تعبه ، وللفلاح عرقه ، وللمواطن كفاحه ·

هـــذه هى الجبهة الرجعيـــة العريضة التى بدات تطل براسها فى الوطن العربى · وهى كذنب الكلب لايمـــكن ان يستقيم · · وليس أمامنـــا الا ان نقطع ذنب الكلب !

مازن البندك

تقـــرير من عدن

٣,٥ مليون جنيه لإنشاء ثكنات جديدة !

نشرت جريدة التـــايمز الانجليزية تحقيقا صحفيا عن الموقف فى عـــدن ، قالت فيـــه ، ان كل الاخطـــار التى يتنبأ بها رجال الامن تأتى من الناحية السياسية ونقابات العمال ، ويقـــوم راديو القاهرة بحملة من الدعاية ضـــد الانجليز هناك تصحبها الموســـيقى العسكرية الحماسية ·

واعترفت التـــايمز ان الحكومة البريطانية لم ترسل سوى ٦٠ طالبـــا فقط من عدن لاتمام تعليمهم العالى على نفقة الحكومة البريطانية فى لنـــدن ، بينمـــا يتلقى ٢٠٠ طالب تعليمهم فى القاهرة ·

واكـــدت الجـــريدة الانجليزية ان راديو القاهرة له تأثير قوى فى عـــدن فى الوقت الذى تزدحم فيه المـــستعمرة بنحو ٦٠ الف يمنى ، ويزداد فيـــه الشعور المعادى للاستعمار ·

الاحتلال الدائم

واخذ مراسل التـــايمز يصف كيف تستعد بريطانيا للاقامة الدائمة فى عدن والمحميات ، فقال ان مركز القيـــادة البريطانية فى عدن قد بدأ انشاؤه منذ سنتين ، وقد قام الجيش باعادة بناء مراكز ادارته وورشة وأنفق فى خلال ١٨ شهرا مبلغ ٢,٥ مليون جنيـــه استرلينى لانشاء ثكنـــات جديدة بها تكييف هواء ، وخصـــوصا فى قاعدة سلاح الطيران فى منطقة خور مكـــر ·

ويتم الآن انشـــاء مساكن مريحـــة لكل ضباط وجنود القاعدة البريطانية ، والمســـاكن مجهـــزة بالاثاث الكامل ومنقوشة بالنقوش الجميلة · كما يتم اعداد دور سينما وحمامات سباحة ونواد اجتماعية ، وصـــالات للعب الاسكواش · ورغم كل هذا فقد وصل عـــدد الشقق التى يملكها المدنيون فى عدن واستأجرها الجنـــود الانجليز لعائلاتهم ١٧٠٠ شقة · ولكن فى شهر ابريل القادم ستبنى ٢٧٥٠ وحـــدة سكنية ·

وفى منطقة بير فوكوم يجرى تنفيـــذ اكبر مشروع بنائى عسكرى ويشـــمل مراكز تسع ٢٥٠٠ جندى مع عائلاتهم · وقد تكلف هذا المركز ٥ ملايين جنيه ·

وعلى الرغم من انتشـــار اجهـــزة تكييف الهـــواء والمشروبات المثلجة والبارات والمســـارح والترفيه فان الضباط والجنود يحسون بالملل هناك ! لانهم محصورون بين الصحراء والصخور

٥٠ الف جندى

وتؤكد قاعدة خور مكـــر اهمية موقع عدن الاستراتيجى من الناحية العسكرية والسياسية · فهى مفتاح طرق عدة لبريطانيا فى الشرق الاوسط · ومركز التجمع فى عدن بقيادة المارشال الطيار السير تشارلز لورنى الذى يشرف على وحدات الجيش البريطانى فى حصون المستعمرة ، وجنود محمية عدن وسلاح الطيران الملكى فى خـــور مكـــر ومراكز السفن الحربية فى شرق افريقيـــا · وهناك ما يزيد على ٥٠ الف جندى من الجيش والبحرية والطيران ·

الى الكويت

وقد استطاعت قاعدة الطـــيران فى خور مكـــر ان تنقل ٤٣٠٠ جنـــدى وشحنة حربية قدرها ١,٥ مليون رطل من عدن الى الكويت فى أزمتها الاخيرة.

وتقوم كتيبتان بحماية عدن والمحميات من الهجوم الخارجى كما تقومان بحفظ النظام والامن الداخلى ·

ولذلك فان كتيبة (هنتر) تغير يوميا على القبائل « المثيرة للمتاعب » فى تلك المنطقة الحافلة بالتلال .

ويقوم ضابط فى الجيش البريطانى بقيادة قوات الامن الداخليـــة فى المستعمرة ، وقد توقع الجميع متاعب كثيرة عندما سنت حكومة عدن تشريعا يعـــاقب على الاضرابات · وحـــدث ما توقعوا ·

وقد زادت نسبة الجرائم فى عـــدن والمحميات · « وهذا يرجع الى فقر الاهالى وعدم وجـــود تخطيط لرفع مستوى المعيشة بالنسبة لهم » ·

الأوضـــاع الجـــديدة فى الكـــويت

انتهى الاحتـــلال العسكرى البريطانى للكويت ، تم جلاء القوات البريطانية عن الاراضى الكويتية ·

بمجرد وصول تقرير رسمى من الكويت يؤكد خروج البريطانيين منها ، طار السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية الى الكويت ·· واجتمع بعبدالله السالم الصباح امير الكويت ، واتفق معه على تقديم طلب انضمام الكويت للامم المتحدة فورا · واعلنت الجمهورية العربية المتحدة تبنيها لطلب الكويت · وبعدها بدأ رؤساء البعثات الديبلوماسية يقدمون أوراق اعتمادهم الى حاكم الكويت · كان السفير السعودي هو اول ســـفير يقدم أوراق اعتماده ·· وبعده السفير البريطانى الذي عمـــل اكثر من عشر سنوات كمقيم سياسي بريطاني بالكويت ·

***



وفى الصـــورة الامين العـــام عبد الخالق حسونة يتفقد قوات الامن العربية فى مواقعها بالكويت وحوله القواد العرب

بن بيللا يستعد

اطلقت الدعاية الفرنسية اشاعات عن قرب الافراج عن الزعيـــم الجـــزائرى احمد بن بيللا · ونقل فعلا من سجنه الى سجن آخر قريب من باريس فى بلدة صغيرة تبعد عنها بحوالى ٣٠٠ ميل ·

وقد ارسلت اللجنة الجزائرية المكلفة بالاتصال بالزعماء المسجونين فى فرنسا ·· ارسلت مجموعة من الـــكتب التى تتناول الشئون السياسية والقضايا الهامة العالمية فى السياسة والاقتصاد ·

وتصل بن بيللا تقارير منتظمة تطلعه على احدث وادق الاسرار السياســـية بالنســـبة للجزائر خاصـــة والعـــالم بصفة عامة ·

وقد قال لى احد كبـــار المسئولين الجـــزائريين ان احمـــد بن بيـــللا يستعد منذ مدة - من داخل سجنه - لتولى اعباء المهام التى تنتظره عنـــد خروجه من السجن ·

ترددت اشاعات تقول ان احمد بن بيللا ربما يشترك فى المفاوضـــات الجزائرية الفرنسية المقبلة التى يجرى الاستعداد لها منذ الآن ··

***

جاسوس اسرائيلى فى لبنان

عثر رجال الامن فى لبنان على اول خيط فى شبكة جاسوسية خطيرة تعمـــل فى لبنان · كان هذا الخيط هو شـــاب متعطل تبين ان له اتصـــالات مريبة ·· وفرضت عليه مراقبـــة دقيقة ، وتتبعه رجال الامن الى حدود لبنـــان وتركوه يعبرها الى اسرائيـــل · وعرفوا من أصدقائه موعد عودته ·· فنصـــبوا له كمينا فى نفس النقطة التى اعتاد التسلل منها ·· ووجدت معه رسالة موجهة من (نخلة الحلاق) الى صائغ يهودى فى بيروت · وتبين من التحقيق ان نخلة الحلاق هذا هو احد ضباط المخـــابرات الاسرائيلية ·

وتدور الآن سلسلة تحقيقـــات بين معارف العميلين لتحديد الاشخاص الذين يعملون معهما فى شبكة الجاسوسية ··

أخبـــار

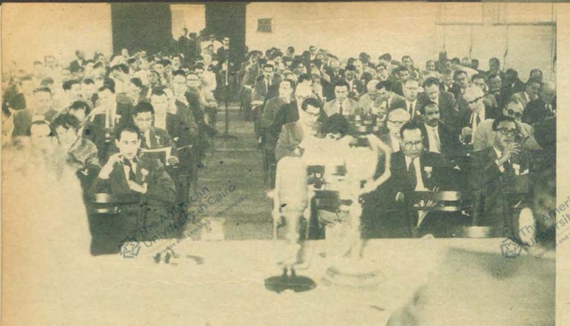
الجامعة العربية :

كتبت ادارة المقاطعة بالجامعة العربية مذكرة الى الامانة العـــامة لجامعة الدول العربية تطلب اليهـــا الموافقة على ابلاغ مكاتب المقاطعة العربية فى كل الدول العربية ، منع فرقة يونانية فنية من العمل فى اى بلد عربى ·

الفرقة اليونانية اسمها (كيباريس) ، وقد عملت فى ملاهى تل ابيب طول الصيف المـــاضى · كانت قد تعاقدت مع احد كازينوهات لبنان الشهيرة بالعمل فيـــه لمدة شهر كامل · ستمنع الفرقة من دخول بيروت ·

⊙ وزع مكتب الجـــامعة العربية فى لندن مذكرة أرسلها الى الحكومات الاعضاء فى المجلس الاعلى للســـوق الاوربية المشتركة · حذرت المذكرة من انضمام اسرائيـــل للســـوق ، وقالت ان هـــذا سيكون ضربة قاضية على العلاقات الطيبة بين اوربا الغربية والعالم العـــربى سياســـيا واقتصاديا · واكدت المذكرة ان كل الدول العربية قد اتفقت على موقف موحد تجاه هذه القضية وانه اذا اصبحت اسرائيل عضوا فى الســـوق الاربية المشـــتركة ، فان دول اوربا الغربية ستقضى بين ليلة وضحاها على آخر ما تبقى من علاقات طيبة مع العالم العربى كله ·

هل تتبنى الجامعة العربية هذا المشروع؟



هـــذا المؤتمر : نجح فى امرين : تجميع المشتغلين بالبترول العربى فى مكان واحد لتبادل المناقشات . والثانى انه كان فرصة لنشر الوعى البترولى بين العرب. كل العرب حضروا المؤتمر ما عدا العراق وتونس . من أهم المطالب التى نادى بها اتحاد نقابات عمال البترول العرب .. تاميم البترول العربى لمصلحة العرب.

على الرغم من كثرة الموضـوعات والبحوث التى درسها مؤتمر البترول العربى ، وعلى الرغم من الدقة المتناهية والتنظيم الادارى الدقيق الذى اشرفت عليه ادارة البترول بالجامعة العربية ، فان هناك مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالبترول العربى فاتت المؤتمر .

فقد اكتشف بترول جـديد فى عدة منـاطق من الوطن العربى ... وهى اكتشافات ذات اهمية خاصة .

* فى حضرموت .. اكتشف البترول وكتب خبراء الشركة الامريكية ، التى تنقب عن البترول تقريرا قالوا فيه انه من الممكن استخراج البترول من هذه المنطقة بكميات تجارية . وكانت احدى الشركات البريطـانية هى التى تنقب فى حضرموت .. بدون اذن من السلطات المحلية . ولذلك اخذ الاهالى يقاومونها ويغيرون على معداتهـا .. وينسفون منشآتها ، فاضطرت الشركة أن تبيع كل شىء لشركة امريكية كبرى ثم تدخل شريكة معها فى رأس المال

ولما وجدت الشركة البترول حاولت ان تتفاهم مع سلطانى حضرموت وثمود .. ولا تزال المفاوضات دائرة حتى الان، وقد علمت أن اتفاقا سريا قـد وقع بالاحرف الاولى منذ بضعة أسـابيع بين مندوبى الشركة وسلطانى حضرموت وثمود ..

مطلوب ضمانات

* وفى اليمن ، اكتشفت شركة امريكيـة البترول ، وبدات أعمـال التنقيب على نطاق واسع فى اكثر من منطقة فى اليمن ، ودخلت الحفارات الآلية الضخمة باطن ارض اليمن لاول مرة فى التاريخ ..

وقد دارت اشاعات كثيرة حول ضمانات طلبها الامريكان قبل البدء فى استخراج البترول ..

* وفى عمـان .. اكتشفت شركة بريطانية وجود البترول ، وعلى الرغم من اعتراف الجرائد شبه الرسمية فى لندن لهذا الخـبر ، فان السلطات العسكرية التى تحتل عمان ترفض الادلاء باية معلومات عن هذا البترول وتستغله بصفة سرية تماما ..

الشيخ شخبوط

* وفى امارة الشارقة على ساحل عمان ، صراع حول البترول .. ان كل المناطق التى حول الشـارقة فيهـا بترول . وكانت آخـر منطقـة هى أبو ظبى التى اكتشف فيها البترول فى العام الماضى بغزارة .

وسافر الشيخ شخبوط حاكم ابوظبى الى لندن وقابل الملكة ... ونزل هو وحاشيته ضيوفا على صاحبة الجلالة .. واقيمت لهم الحفلات والاستقبالات والسهرات ..

وقبل ان يعود الشيخ شخبوط الى بلاده كان قد وقع على اتفاقية لاستغلال بترول ابى ظبى .. واصبح اسم الشيخ شخبوط علامة جديدة من علامات ملوك البترول فى العالم .

صراع فى الشارقة

اما الشيخ صقر بن سلطان القاسمى حاكم امارة الشارقة ، فانه يؤمن تماما بان البترول موجود تحت ارضه وتحت مياهه . ولكنه يتردد كثيرا فى أن يعطى امتياز التنقيب عن هذا البترول الى شركة من الشركات الاستعمارية الكبرى

انه يخشى تغلغل النفوذ الاسـتعمارى فى بلاده . ولهـذا حاول ان يعطى الامتياز لشركة بترول صغيرة فى الدنمارك.

واستدعى عددا من المهندسين والخبراء الى بلاده ، واجروا بحوثا اوليـة . واقتنعوا كما اقتنع الشيخ صقر .

ولـكن تنقصهم الامكانيـات . تنقصهم الاموال والمعدات وآلات الحفر الضخمة . والمشروع الآن يتعثر فى انتظار البحث من اموال .. والشركات الكبرى العاملة فى المنطقة قررت أن تعطى درسا للشيخ صقر ، فلم تعرض عليه خدماتها ، حتى تظل بلاده فقيرة بالنسـبة لجاراتها ، فيذهب هو أو غيره طائعا جاثيا على ركبتيه ليقـول لهم : تحت أمركم . ويكون هذا عبرة لغيره ممن يحـاولون الخـلاص من الاسـتعمار الاقتصادى الجديد .

شركة عالميـة للبترول العربى

لماذا اغفل مؤتمر البترول هـــذه الموضـوعات ؟ انها متعددة الاتجـاهات حقا . ولكن هناك وحدة تربطها **انهـا تنبع من حاجتنا الى الاجانب ليستغلوا بترولنا .**

لماذا لا نفكر نحن العرب فى استغلال هذا البترول)

لماذا لا تحاول الجامعة العربية اقامة مشروع لانشاء شركة بترول عربية كبرى. تشترك فيها كل دول الجامعة، وتشترك فيهـا خبرات من كل الدول العربية ، ولا مانع من الاستعانة بالخبراء الاجانب من الدول الصديقة أو غير ذات المطامع .. وتشترك فيها رءوس أموال عربية من الاموال المكدسة فى بنوك لبنان وسويسرا وبريطانيا وامريكا . والاموال التى تصرف على شراء السيارات الكاديلاك والرحلات الماجنة ..

ان هذا مشروع حيوى بالنسبة للشعب العربى كله .. سـيزيد دخله ويرفع مسـتواه ويؤهله لان يكون قادرا على ادارة ثرواته بنفســه ولو على المدى البعيد . ثم سيخلصه من الاحتكارات العالمية ومن استغلال شركات البترول الاجنبية

وبالطبع المشروع يحتاج الى دراسات وابحاث عميقة قبل كل شىء .. واعتقد أن الادارة الاقتصادية بالجامعة العربية كفيلة بالقيام بهذه الدراسات خير قيام

ان المجلس الاقتصادى العربى سيعقد فى ديسمبر القادم.. فهل تتبنى الجامعة العربية عرض هذا المشروع على المجلس! ستكون هذه خطوة انطلاق كبرى فى الاقتصاد العربى .

رجاء مكاوى

الكويت :

عاد الوفد الاقتصادى الكويتى من زيارته للبـلاد العـربية . قضى الوفد ثلاثة أسابيع فى رحلة فى الدول العربية ، وقد درس الوفد خلالهـا المشروعات الخاصة بالبلاد العربية ومدى المسـاهمة التى تستطيع رءوس الاموال الكويتية المساهمة فيها .

زارت البعثة لبنان ثم الجمهـورية العربية المتحدة والسودان وليبيا وتونس والمغرب .

قدم الدكتور حسنى ابو خليل رئيس الوفد تقريرا عن الرحلة الى الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت.

◉ تستعد الكويت لاجراء الانتخابات العامة بها يوم ٢٠ ديسمبر القادم . كان مفروضا أن تجرى هذه الانتخابات يوم أول نوفمبر القادم ثم أجلت الى أول ديسمبر ثم أجلت مرة ثانيـة الى آخر ديسمبر .

أصدرت مجلة (الكويت اليوم) وهى جريدة حكومة الكويت الرسمية عددا خاصا أعلنت فيه تعديل موعد اجراء الانتخابات للمجلس التأسيسى ونظام الانتخابات والمناطق الانتخابية .

◉ تقوم دائرة المالية والاقتصـاد باعداد أول ميزانية لدولة الكويت لعام ١٩٦٢ – ١٩٦٣ .

***

السعودية :

بدأ العمـل فى انشـاء الخط الحـديدى الحجازى الذى يصـل بين دمشق والمدينة المنورة. يبلغ طول الخط الحديدى الحجازى ١٣٠٨ كيلومترات. وكانت الحكومة العثمانية قد انشأته قبل الحرب العـالمية الاولى بتبرعات انهالت عليها من كافة الاقطار الاسلامية. وقد بدأ انشـاء الخط فى دمشق عام ١٩٠٠ فوصل الى عمان سنة ١٩٠٤ ثم انتهى الى المدينة المنورة فى سنة ١٩٠٨

وفى الحرب العالمية الاولى شهد هذا الخط معارك عنيفة بين الاتراك والثوار العرب فدمر الخط الحـديدى فى بعض المناطق ، ثم توالت سـلسلة من الاضطرابات السياسية فأهمل تماما . ثم اعيد بناء ثلث الخط الممتد من دمشق الى عمان . وبقى ٨٥٥ كيلو مترا معطلة فى الصحراء .

وبعد مفاوضات طويلة بين الجمهورية العـربية المتحدة والمملكة السـعودية والاردن ، تم الاتفاق فى بداية هذا العام على اعادة تسـيير الخط الحديدى . سيتكلف انشاء الخط ٨٠ مليون مارك المانى .

***

عمان :

بعـد اعتراف حكومة ليبـيا رسـميا بدولة امامة عمـان ، صار عدد الدول التى اعترفت بعمان حتى الآن ثلاث دول هى الجمهورية العـربية المتحدة والمملكة العربية السـعودية وليبيا . والمتوقع أن تعترف بقيـة الدول العربية بعمان عنـد نظر طلب انضمامها على مجلس الجامعة المقرر عقده من ديسمبر القادم فى الدار البيضاء .

***

فلسطين :

ثار النائب البريطانى وليام ياتس المعروف بعدائه لاسرائيل فى مجلس العموم وقال ان قيام اسرائيل بحفر الانفاق ضمن مشروع تحويل نهر الاردن يعتبر خرقا لاتفاقيـات الهدنة الخاصة بالمناطق المجردة . وقال ان سحب مياه الاردن بدون الوصول الى اتفاق دولى يشكل خطرا على المنطقة . ولكن جون جودبر مسـاعد وزير الخـارجية البريطانية للشئون البرلمانية نفى هذه المزاعم بسرعة واعرب عن أمله فى أن يأتى اليوم الذى تتمكن فيه الامم المتحدة من ايجاد حل لهذه المشكلة .

***

الشارقة :

يجرى الشيخ صقر ابن سلطان القاسمى حاكم امارة الشـارقة بالخليج العربى اتصالات مع المهندسين ورجال الاعمـال الدنماركيين للاتفاق معهم على التنقيب عن البترول فى مشيخته واسـتغلاله ان وجد .

والشيخ صقر يعتقد بوجود البترول فى مشيخته ، وقد صرح فى القاهرة انه لم يمنح امتيازات التنقيب عن البترول فى بلاده الى احدى الشركات الـكبرى التابعة للدول الكبرى ، ولكنـــه منحها الى دولة صغيرة مثـل الدانمارك حتى يتخلص من الاستعمار .

***

الاردن :

نشرت الحكومة الاردنية احصــاء عن لاجئى فلسطين قالت فيه ان ٥٩١ ألف لاجىء فلسطينى يعيشـون فى الاردن الآن . وان حوالى ٢٢٥ الفا منهم يقيمون فى مخيمات اللاجئين والباقون يسكنون المدن وقرى الحدود .

◉ تجرى الآن اتصالات بين مصلحتى البرق والبريد فى الاردن ولبنان لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ مشروع الاتصال التليفونى اللاسلكى بين البلدين. تكاليف المشروع .. الف دينار تدفع مناصفة بين البلدين .

◉ تجرى فى عمان مباحثات بين السيد بهجت التلهونى وممثلين لشركة التابلاين للبترول حول تعديل الاتفاقية المعقودة بين الاردن والشركة . وتهدف هذه المحادثات الى زيادة عائدات البترول التى تأخذها الاردن مقابل مرور أنابيب البترول القـادمة من السـعودية فى اراضيها .. وكانت شركة البترول تدفع سنويا للاردن ٣٠٠ ألف دينار.. والمنتظر ان يزيد هذا الرقم الى نصف مليون دينار .

***

ليبيا :

يحتفـل اليوم فى ليبيـا بشحن أول دفعـة من البترول الليبى . يبلغ انتـاج الآبار العاملة فى ليبيا نحو ربع مليون برميل يوميا . البترول المستخرج من ليبيا مشابه فى خواصه لبترول فنزويلا الذى يعتبر من احسن خامات البترول فى العالم

◉ تكونت فى ليبـيا شركة وطنيـة للبترول سيكون ٥١٪ من اسهمها ليبية والـ ٤٩ ٪ الباقية سـتوزع على عدة شركات عالميـة . وقد اكتتب نفر من كبار رجال الاعمـال الليبيين بحوالى ١٤٪ من رأس المال .

اما الاسهم فقيمة السهم جنيهان حتى يشترك فيها أكبر عدد من الشعب . وقد تقرر أن يعرض فى السـوق ٦٢٥٠٠ سهم .

اليمن :

كذب الامير الحسن بن على نائب امام اليمن فى القاهرة الاخبار التى نقلتها وكالات الانباء من عدن والتى تؤكد وجود خلاف بين امراء اليمن والامام لقرار الامام تولى البـدر سلطات الحـكم ومبايعته بالامامة من بعده .

قال نائب الامام – وهو فى نفس الوقت ابن اخيه – ان كل افراد الاسرة المالكة فى اليمن تؤيد ترشـيح البدر للعرش لانه اصلح من يضطلع بأعباء الحـكم بعد والده الامام .

قال الحسن بن على لا تصدقوا اخبار عدن ان الانجليز يريدون احداث جو من الاضطراب . فلا تصدقوهم .

◉ ادلى رئيس الخبراء السوفيت فى اليمن (بياسدسكى) بتصريح عن الفوائد التى يمكن أن تجنيها اليمن من ميناء الاحمدى الجديد . قال ان هذه الفوائد تتلخص فى أن نقل المواد المختلفة التى تستوردها اليمن كالاسمنت والخشب والسكر وغيرها من المواد المسـتوردة والبن والجلود المصـدرة أصبح أكثر فائدة من النـاحية التجارية ، بأربعة اضـعاف ما كان عليه قبل الميناء . ويستطيع الميناء استقبال ثلاث أو اربع بواخر يوميـا . وقد اتفقت الحـكومة اليمنيـة على تدريب عدد من اليمنيين لاعدادهم فنيا لادارة وصيانة الميناء .

***

فرنسا تنشىء قواعد عسكرية فى موريتانيا

الدفاع عن موريتانيا الآن صـار من التزامات فرنسا . كانت موريتانيا تريد ان تتكفل وحدها بالدفاع عن نفسها ، ولكن فرنسا اقنعتها انها لاتزال عاجزة ولايزال أمامها تهديد ضمها الى المغرب. وهكذا تم ابرام اتفاقية فنية لانشاء جيش موريتانى بالتدريج . وكملت الاتفاقية الفنية باتفاقيـة للدفاع تخول لفرنسا – عند الحاجة – انشاء واستخدام بعض المنشآت العسكرية فى موريتانيا .

The American University in Cairo



تلميذ ارنولد توينبي يموت وهو على موعد مع أستاذه فى القاهرة!



كان على موعد
مع ارنولد توينبى

● **محمد شفيق غربال** .. العالم العربى واول مؤرخ ظهر فى جامعة القاهرة فى سنة ١٩٢٦ عندما تقرر الاستغناء عن الاساتذة الفرنسيين استعدادا لتمصيرها .. اختطفه الموت صباح يوم الخميس الماضى .. ومحمد شفيق غربال حصل على شهادة المعلمين العليا من القاهرة ثم سافر الى انجلترا ليكمل دراسته فى التاريخ وتتلمذ على أرنولد توينبى المؤرخ الانجليزى الذى هاجم اليهود فى العام الماضى علانية ودعته الجمهورية العربية المتحدة لزيارتها .. وكان على موعد فى القاهرة عندما يصل اليها ليقيم فى بيت تلميذه شفيق غربال .. والمؤرخ العربى تلميذ توينبى هو الاستاذ العربى الوحيد الذى استطاع أن يحل محل سانياك المؤرخ الفرنسى المعروف ورئيس قسم التاريخ فى الجامعة المصرية وقد كان متزوجا من سيدة انجليزية وله ابن وحيد يكمل دراسة الطب فى انجلترا ، وكان من المقرر ان يعود الابن فى يوم ٢٠ اكتوبر أي بعد وفاته بيومين ، كما ماتت زوجته منذ سبع سنوات بالسرطان ، وكان ذلك سببا للعالم العربى الما بالغ

أبحاث لأول مرة فى بلادنا على "العثة" التى تصيب الملابس!

* **الدكتور عز الدين طه** .. رئيس وحدة الكائنات الدقيقة فى المركز القومى للبحوث .. يشرف فى الوقت الحاضر على بحث مثير يهم الكثيرين من المواطنين .. وخاصة ربات البيوت .. بحث يدور حول الخسائر التى تسببها « العثة » التى تسبب أضرارا كثيرة للملابس المخزونة فى الدواليب .. وتبين من الابحاث التى اجريت حتى الان فى المركز القومى للبحوث أن بعض المنسوجات والورق تتلوث ببعض الكائنات الدقيقة كالعفن والبكتريا .. وهذه الكائنات هى التى تتسبب فى تحلل الياف السليلوز فى الورق والقطن وتلفيها مما ينتج عنه اصابة الملابس بما تصفه ربات البيوت بأنه اثار العثة ، وتشبه الى حد كبير البقع او الندوة ..

ويقوم المركز القومى للبحوث فى هذا الوقت الحاضر بمحاولة عزل هذه الكائنات الدقيقة من انواع مختلفة من القطن فى عدة مناطق ، وكذلك فى مصانع الغزل والنسيج المحلية لتقليل الخسائر التى يمكن أن تصيب المنسوجات من العثة .. وقد تبين ان هذه الكائنات الدقيقة لها قدرة غريبة على تكسير السليلوز ..

هذه الابحاث تجري لاول مرة فى بلادنا!

مطاعم تعاونية للمتزوجين بموظفات فى المساكن التعاونية

● **محمد أبو نصير** .. رئيس مجلس ادارة المؤسسة التعاونية للاسكان .. يعد مشروعا لانشاء مطاعم تعاونية لاول مرة فى بلادنا على أن تلحق بالعمارات التعاونية .. وعلى أن تقدم فيها وجبات كاملة للطعام لسكان هذه العمارات بأسعار التكلفة .. وهذه المطاعم ستفيد الى حد كبير سكان هذه العمارات من المتزوجين بموظفات أو عاملات لا يسمح وقتهن باعداد الطعام لازواجهن !..

شركة طيران عربية سودانية لنقل اللحوم والبضائع

● **محمد نور الدين** .. الوزير السودانى السابق .. وصل الى القاهرة يحمل الى المسئولين مشروعا لانشاء شركة طيران عربية سودانية تتخصص فى نقل البضائع واللحوم بين السودان والجمهورية العربية وبعض البلاد العربية والافريقية .. اقترح الوزير السودانى السابق محمد نور الدين أن تساهم المؤسسة الاقتصادية فى رأس مال هذه الشركة باعتبار أن النصيب العربى فى الشركة سيكون تابعا للقطاع العام !

سيارات أوتوبيس لنقل طلبة الجامعات إلى بيوتهم

● **المهندس حسن زكى شاكر** .. المدير العام لمؤسسة النقل العام فى القاهرة .. يدرس مشروعا لتسيير عدة سيارات أوتوبيس خاصة لطلبة وطالبات الجامعات والمعاهد .. وهذه السيارات لن تتقيد بخطوط سير معينة ، والغرض منها التيسير على الطلبة والطالبات فى الوصول الى كلياتهم ومعاهدهم فى الاوقات التى تزدحم فيها خطوط المواصلات .. وينتظر أن يقوم المهندس حسن زكى شاكر بالاتصال بالمسئولين فى جامعات القاهرة ومعاهدها العليا للاتفاق معهم على تنظيم سير هذه السيارات التى ستحمل ارقاما خاصة ويبدأ خط سيرها من امام ابواب الكليات والمعاهد وتحمل الطلبة والطالبات الى بيوتهم ..



البابا يسمح بتمثيل حياة السيد المسيح

* **صمويل برونستون ... المنتج الامريكى الذى انفق حتى الان اكثر من ١٥ مليونا من الدولارات على انتاج فيلم « ملك الملوك » الذي يروي قصة حياة السيد المسيح كاملة .. نجحت محاولته اخيرا فى اقناع البابا بالموافقة على عرض الفيلم . وكان البابا قد اعلن اعتراضه على أن يقوم احد الممثلين بدور السيد المسيح فى الفيلم .. وكان المنتج الامريكى قد حمل نسخة من الفيلم وعرضها فى الفاتيكان امام البابا ، واقتنع البابا بان الفيلم يخدم قضية الدين ، فبادر باعلان موافقته على عرض الفيلم .. ويقوم بتمثيل دور المسيح جيفري هنتر الذى يرى وهو يلبس تاج الشوك !**

حكايات وراء الأخبار

يترك الجامعة وهو فى البكالوريوس .. ليحتفظ لنفسه بوظيفة جرسون!

جمعية أمريكية لتربية القطط .. تعرض عليك الاشتراك فيها!

* **اثارتنى فى الاسبوع الماضى قصة طالب فى السنة النهائية بكلية الزراعة**

قصة تتمثل فيها صورة مريرة من صور الكفاح فى الحياة خاضها هذا الطالب الذي لم يتجاوز حتى الان ٢٢ سنة من عمره حتى يكمل تعليمه ، ولينفق فى نفس الوقت على والدته ، وعلى ثلاثة من اخوته .. اخ فى الجامعة .. واختان : واحدة فى الثالثة الثانوية .. والثانية فى احدى المدارس الاعدادية ..

اسمه فكرى عبد القادر

كان يذهب الى كليته فى الصباح ، ويعمل جرسونا فى فندقى سميراميس وشبرد بعد الظهر ..

وكان سعيدا بالبقشيش الذي يتقاضاه من الزبائن ، وهو يقدم اليهم الشاي والقهوة ..

ومرت عليه خمس سنوات كاملة ، وهو يعمل جرسونا بعد الظهر ..

ولكن فجأة .. وقع الطالب الكافح فى مشكلة مثيرة ..

قررت ادارة فندق شبرد ، بسبب نشاطه ودماثة أخلاقه ترقيته من وظيفة جرسون الى وظيفة مساعد لرئيس قسم الاستعلامات فى الفندق

وارتفع مرتب الطالب فجأة مع الوظيفة الجديدة الى أكثر من ٦٠ جنيها فى الشهر ..

واثارت هذه الترقية حفيظة بعض زملائه فى الفندق ...

قالوا : صحيح انه يعمل فى الفندق منذ ٥ سنوات ..

وقالوا : صحيح انه كان يحصل شهريا على أكثر من ٥٠ جنيها من عمله كجرسون ..

ولكن كيف تسمح له ادارة الفندق بالعمل فى هذه الوظيفة كمساعد لرئيس الاستعلامات وليس عنده اعفاء من التجنيد ...

وقال الطالب .. ان عنده شهادة تأجيل من التجنيد حتى يفرغ من دراساته الجامعية ..

وبعثت ادارة الفندق الى بعض المسئولين تستطلع رأيهم فى هذه المشكلة التى اثيرت حول الطالب

وقال هؤلاء المسئولون : ليس من حق الطالب ان يعمل او ان يتقاضى اي اجر .. كما ان شهادة تاجيل التجنيد لا تخول له العمل فى اية وظيفة الى جانب دراسته فى الجامعة ..

ولم يبق امام الطالب الا شيء واحد من اثنين :

* اما أن يقدم نفسه فورا الى ادارة التجنيد ، وبذلك تحتفظ له ادارة فندق شبرد بوظيفته التى يصل راتبها الى اكثر من ٦٠ جنيها فى الشهر حتى يتم مدة تجنيده .. وهو فى هذه الحالة سيضحى بدراسته فى الجامعة بالرغم من انه لم يبق عليه اكثر من عدة أشهر ثم يحصل على شهادة البكالوريوس فى الزراعة ..

* واما ان يستقيل من عمله ويكمل دراسته وبعدها يبحث له عن وظيفة بعد ان يحصل على شهادة البكالوريوس

وامتلأت عينا فكرى عبد القادر بالدموع وهو يروي لى تفصيلات مشكلته ، ثم سمعته **يقول لى** :

— ان الخدمة العسكرية واجب مقدس على كل مواطن .. وأنا مستعد لان أؤديها هذه الخدمة مضاعفة ، ولكنى فقط اريد فرصة عدة أشهر حتى أكمل دراستى الجامعية ... وحرام فى نفس الوقت أن يضيع حتى فى الاحتفاظ بوظيفتى فى فندق شبرد حتى الى مدة خدمتى العسكرية ..

قلت له : وماذا قررت أن تفعل ؟

قال فكري : لم يعد امامى الا ان أضحى بدراستى فى الجامعة !

***

* **وفى الاسبوع الماضى** ذهب المطرب العربى ضياء الدين وزوجته ندا الى الاستاذ محمد الشجاعى ، مستشار الموسيقى والغناء فى الاذاعة ..

قال له ضياء : عندنا كام تسجيل فى الاذاعة ؟

قال له الشجاعى : فيه ٣ اغانى لندا وحدها ! ..

وبادر ضياء الدين يقول له : انا عندى ايه كمطرب ولنا احنا الاتنين ايه كدويتو .. اى تنائى مشترك ؟

قال الشجاعى : مافيش حاجة ابدا ! ...

قال ضياء الدين : ليه .. انا مش مطرب ؟

قال الشجاعى : انت ملحن بس !

وثار ضياء الدين **وهو يقول** :

— كنت انا وندا الوحيدين اللذين قدمتهما السيدة أم كلثوم للاذاعة ..

وقد درجت الاذاعة على التعامل معنا منذ أربع سنوات على أننا مطربان .. كما كانت تتعامل معنا على أننا « دويتو » .. اي ثنائى ... وبصفتى أيضا ملحنا للاغانى ..

ولكن فجأة تغير راى الاستاذ الشجاعى فى وحدي .. واخذ يردد ان صوتى لا يصلح للغناء ، رغم أنه هو نفسه كان يقول لى ان صوتى من أجمل الاصوات ...

ويقول ضياء : فوجئت منذ عدة اسابيع بالاستاذ الشجاعى **وهو يقول لى بالحرف الواحد** :

— انت تهمس همسا .. وانا اقترح عليك ان تقلد بعض المطربين وتغنى على طريقتهم ..

ولم اتمالك نفسى ، فانا لست مطربا ناشئا ، وقد قامت حتى الان ٩ شركات عالمية بتسجيل اسطواناتى ، ومن بينها كولومبيا وفيليبس وباريفون التى تقوم بتسجيل اسطوانات فرانك سيناترا والفيس بريسلى ، وكنت أتصور أن تقول هذا الراي عنى منذ ٤ سنوات عندما عملت لاول مرة فى الاذاعة ... وليس الان !

ونتنظر حتى تهدأ ثورة ضياء الدين **ثم نقول له** :

— اذا صح هذا فكيف تفسر موقف الاستاذ الشجاعى منك ؟

يقول :

— الله اعلم .. انه تغيير مفاجيء !

***

* **وتلقيت فى الاسبوع الماضى رسالة** فى البريد من نيويورك ..

رسالة تعرض على الاشتراك فى اغرب جمعية للحيوانات فى العالم ..

جمعية لرعاية القطط ...

وتقول الرسالة ان اسم الجمعية بالحرف الواحد :

The American Feline Society

وعنوانها بالضبط :

41, Union Square, West New York 3, New York.

وفى يوم ٥ نوفمبر القادم تنظم هذه الجمعية أسبوعا فى مختلف انحاء العالم أطلقت عليه اسم أسبوع رعاية القطط ...

وفى هذا الاسبوع تطلب الجمعية من كل صاحب قطة أن يوفر رعاية خاصة لقطته .. !

ان عليه أن يكرمها بتقديم كميات مضاعفة من اللبن والماكولات ..

وعليه ايضا أن يقوم بالعناية بتسريح شعرها والاهتمام بها ..

وفى هذا الاسبوع تقيم الجمعية مسابقة لانتخاب اجمل قطة فى العالم ..

ويشترك فى هذه المسابقة الملايين من أعضاء الجمعية من أصحاب القطط

وتقدر الرسالة عدد اعضاء الجمعية بنحو ٢١ مليون عضو فى الولايات المتحدة وحدها ..

وهم جميعا من اصحاب القطط .. وتقوم فروع الجمعية فى مختلف انحاء الولايات المتحدة برعاية هذه القطط بواسطة أطبائها البيطريين .

بقى شيء واحد .. تقول الرسالة ان اشتراك العضوية فى جمعية القطط كالتالى :

* **٢٥٠ دولارا اي نحو مائة جنيه رسم الالتحاق بالجمعية**
* **١٠٠ دولار اشتراك العضوية السنوي**
* **٢٥ دولارا للرعاية الطبية سنويا ..**
* **٥ دولارات للمطبوعات**

هل تريد الاشتراك فى هذه الجمعية اذا كنت من هواة تربية القطط ؟

انا شخصيا احب القطط .. ولا يعقل ان اشترك فيها !

جميل عارف

ضياء .. وندا .. يريد الشجاعى الاعتراف بندا وحدها .. كمطربة



فكري .. مشكلة طالب .. فى الجامعة !





فى طوابير منظمة يبدأ الطلبة الجدد عملية تسلم مهماتهم العسكرية استعدادا لتغيير الملابس المدنية

سنة أولى حربية

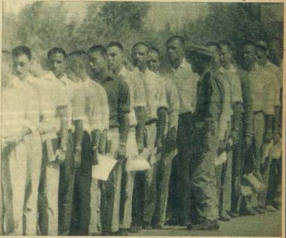


هكذا يقف الطالب الجديد امام شاويش الكلية الحربية عندما يبدأ فى تلقى الدرس الاول فى العسكرية

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies



قص الشعر نمرة ٢ فى صالون الكلية الجديد قبل الانتظام فى الطابور العسكرى



طلبة السنة الاعدادية وفى يد كل منهم كشف يحتوى على نوع المهمات التى سيستلمها الجدد



الطلبة أثناء عملية مراجعة المهمات التى تسلموها ، ويقف فى وسطهم الطلبة القدامى لتدريبهم على

انتباه ..
اسمع ياطالب انت وهو ..
الكلام اللى هقوله ده .. يتحط فى مخك طول ما انت عايش فى الجيش
اثبت ياطالب انت وهو ..
الثبات اول مبادىء العسكرية .. الثبات يعنى الطاعة .. يعنى الاقدام .. يعنى الرجولة .. يعنى تفضل مكانك مهما كانت الظروف ان شا الله تيجى لك رصاصة .. لازم تفضل ثابت.

انت هنا فى الكلية الحربية .. عارف يعنى ايه الكلية الحربية .. يعنى لازم تكون راجل .. لازم تكون شجاع .. جريء .. بطل ..

انت جاى هنا بمحض اختيارك .. محدش حد ضربك على ايدك عشان تيجى هنا ..

انا هنا .. وهعرفكم ازاى تكونوا رجالة .. وازاى تفهموا العسكرية الصحيحة ..

العسكرية اساسها التضحية .. والبذل .. والدم ..

لازم تتعودوا التقشف فى العسكرية .

انت هنا اخترت انك تبذل دمك فى سبيل بلادك .. والدم ده ملوش تمن .

ايمانك بحق بلادك يوجب عليك التضحية .. ولازم يكون شعارك دائما : الايمان والاخلاص وعزة النفس وانكار الذات والتضحية فى سبيل الله والوطن .

سيبك من ايام زمان .. الملكية اللى انت كنت عايش فيها .. انتهت خلاص

هنا تسمع كلام حكمدارك .. والرتب الاقدم منك بدون مناقشة ..

فاهمين يا رجالة ..

اليوم ده .. يوم فاصل فى حياتك .. ده اول يوم تتشرف فيه بعضويتك فى القوات المسلحة ..

الكلية الحربية يعنى الدم .. يعنى التضحية ..

اليوم ده بالنسبة لك وبالنسبة لاى فرد من افراد القوات المسلحة .. يوم لا ينسى .. الكلام اللى بنقوله ده .. عشان نعدك للانخراط فى السلك العسكرى ..

فلازم تتحمل اليوم ده .. انت لسه مشفتش حاجه ..

فاهمين يا رجالة ؟ !

❋ درس لكل طالب

هذه هى « الحلقة » التى لابد ان ياخذها كل ضابط .. فى قواتنا المسلحة .. انها اول يوم فى حياته العسكرية ..

وتفيده هذه « الحلقة » فائدة كبيرة فى حياته العسكرية بعد ذلك .. فهى تعلمه الطاعة .. وتعده للتصرف الحسن السريع .. وتفهمه المبادىء الاولى للعسكرية .

فالطالب يدخل الكلية ، وهو مدنى بالطبع ، لا يعرف شيئا من الحياة العسكرية .. فلابد أن ينصهر مع المجموع بحيث يدخل البوتقة ويتفاعل مع زملائه وقواده .. بأقصى سرعة ..

ولقد دخلت مع الطلبة المستجدين فى هذه الدفعة التى تعد من اكبر واقوى الدفعات التى دخلت الكلية الحربية .. وأن اختيار طلبتها تم من بين ١٥٠٠٠ طالب بلا وساطة ، ولا محسوبية ، ولا استثناء . وكانت النتائج تعلن أولا فأولا على الطلبة .. ومن حق كل طالب أن يطلب اعادة فحصه !!

ووقفت اتأمل الدفعة الجديدة التى تقف فى طابور طويل فى ملعب الكلية .. وامامهم مجموعة من الضباط والجنود والطلبة القدماء وشاويش الكلية ..

الطلبة الجدد يتسلمون المهمات العسكرية التى يقضون بها السنوات الثلاث فى الكلية .. وهم خليط من الحربية والبحرية والطيران .. **والحكمة من ضم الجميع فى السنة الاعدادية هى تلقينهم المبادىء الاولى للجيش ، وصهرهم فى بوتقة واحدة .. حتى يمكنهم تحقيق التعاون السريع فيما بينهم بعد ذلك .. سواء وقت العمليات الحربية أو وقت السلم ..**

ويمر الطابور الطويل .. كل طالب فيه حلق شعره الا عددا قليلا منهم .. ويطوف بالطلبة الجدد طالبان قديمان يفتشان على شعر المستجدين .. فاذا عثرا على طالب لم يحلق شعره يبدآن سلسلة عنيفة فى أصول الضبط والربط ثم يبدأ احد الضباط فى تقسيم الطلبة الى مجموعات يشرف على كل منها طالب من الطلبة القدامى ويبدأ هذا الطالب فى تلقينهم الاسس الاولى للعسكرية الصحيحة بطريقة اشبه ماتكون بالمحاضرة وان اتسمت هذه الطريقة بالعنف والشدة فى الالقاء والكلمات . ويطعم اقواله دائما بكلمات عن الحروب وعن مواقف الرجال والشهامة والبطولة ويبين لهم كيف ان المعارك دائما خير اختبار لرجولة الفرد وشجاعته واقدامه .

وكيف يجتاز الافراد هذه الاختبارات ليثبتوا للعالم ان كرامة الوطن لها الاعتبار الاول وان الموت فى سبيل الله والمبادىء والحرية والوطن اسهل الف مرة من قبول الذل والرضا والهوان .

هذه هى العسكرية ..

العسكرية .. أدب .. واخلاق ورجولة .. وشهامة .. وبطولة وهذه هى المفاهيم التى يلقنها الطلبة القدامى للطلبة الجدد بشتى الوسائل حتى يصلوا الى غرس هذه الروح فيهم . هذه هى مفاهيم العسكرية فى عهدنا الثورى

التقديس للحرية والتفانى فى خدمة الوطن والتضحية فى سبيل ابقائه وطنا حرا كريما يفخر المرء بالانتساب اليه

ونسيت أن أقول لك هنا .. ان الضحك ممنوع . فالضحك ليس للرجال ولا وقت للضحك ولا مجال له ..

وهذا هو الدرس الذى يجب ان يجتازه كل طالب بلا مضايقة ولا زقزقة ولكن الطلبة الجدد يبدأون فى الندم وتبدأ همساتهم عن هذا اليوم العصيب الذى جاءوا فيه الى الكلية الحربية وكيف اصبحت حياتهم جادة صارمة .. ولكن اوامر الطلبة القدامى لا تتركهم للتفكير الطويل فهى دائما سريعة ولا تهاون فيها ولا فتور ..



احد الطلبة بعد ان انتهى من تسلم مهماته وهو فى طريقه للوقوف فى الصف

ترزى الكلية الحربية وهو يقوم بضبط الملابس الجديدة على الطلبة الجدد





كيفية تنظيم هذه المهمات بالطريقة الصحيحة

تصوير شوقى مصطفى

والمفروض ان لهذه الاوامر هدفا ومعنى .. فالحكمدار لا يقوم بها من اجل التسلية وتضييع الوقت .. ابدا .. ان هذه الاوامر تبلور الروح العامة للطالب .. تعوده الطاعة .. واتيان الاعمال غير المعقولة .. كما تعوده عدم المناقشة والتصرف السريع .

والحقيقة التى احب ان اؤكدها ان الحياة هناك للدبلة .. وقد سبق لى ان عشت هذا اليوم فى القوات المسلحة عندما طلبت لاداء الخدمة العسكرية .

ان الحياة العسكرية بما فيها من اوامر .. واعمال للدبلة .. نادرة .. مسلية .. اذا لم تفكر فيها . واذا انصرفت دائما الى تنفيذ الاوامر .. فليس هناك وقت للتفكير ..

* الكلية العالمية العسكرية

واخيرا التقيت مع اللواء محمد فوزى مدير الكلية الحربية .. وقال لى اللواء فوزى :

– لقد قبلنا هذا العام اكبر دفعة تم اختيارها من بين ١٥٠٠٠ طالب .. وقد اجتازت هذه الدفعة أصعب امتحانات سواء فى الاختبارات النفسية او العقلية او البدنية او الوعى القومى .. كما أن عندنا طلبة من أفريقيا ومن الدول الشقيقة ، ويسعدنى فى هذه المناسبة أن أقدم للعالم كله اعتراف أحد أبنائى الصوماليين الذين درسوا فى كليتنا .. فقد أرسل الى خطابا من الصومال .. يقول فيه : « يكفى كليتى واساتذتى وزملائى شرفا أن يعترف الاعداء بأن تدريبى وكفاءتى أحسن من تمرين كلية سانت هرست .. »

وقد ارسل الى هذا الخطاب الملازم عبد الله ادم .. من جيش الصومال وقائد السرية السادسة فيه .. وهذه فقرة من فقراته :

– الحقيقة أن كليتنا اصبحت الآن عالمية .. وفتحت أبوابها للجميع .. واصبحت تقف أمام كليات العالم العسكرية ..

ونقلت الحديث بسرعة الى الدفعة الجديدة .. وطلبت منه تفسيرا سريعا لما يحدث للطلبة من المرحلة المدنية الى العسكرية .

فقال : ان الطالب فى الخارج وقته ملكه . اما هنا فلا .. فى الخارج تصرفاته ملك نفسه . أما هنا فالعكس هو الصحيح ..

فان أسلوب الحياة متغير .. فى الجيش لابد أن ينصهر الطالب فى الايام الاولى .. ليكون على استعداد بعد ذلك للدخول فى السلك العسكرى ..

لابد أن يتعود الطالب سماع الاوامر وعدم المناقشة .. فالمفروض أن يطيع .. أن يسمع ولا ينطق بشىء ..

وبعد أسبوع واحد لابد أن يتغير الطالب .. ويصبح الامر عاديا بالنسبة اليه ..

والكلية الحربية فى عهدها الحديث تقوم الى جانب التخصص العسكرى بنشر الثقافة العامة وتدريس النواحى المختلفة التى تلزم الضابط فى الجيوش الحديثة .. ليصل الى ارقى المستويات العالمية كما تعتبر الى جانب رسالتها العسكرية معهدا لدراسة القومية العربية ومفهومها الحديث

وبعد ..

هذه هى الساعات الاربع والعشرون الاولى فى حياة طالب الكلية الحربية .. انها تملأ النفس بالثقة والامل فى المستقبل .. انها تخلق لطالبها شعورا قويا بالنصر .. ان الحياة العسكرية لذيذة ممتعة فى اوامرها وصرامتها ونظامها ..

هكذا شهدتها ..

فاروق الطويل

آخر جهاز حكومي مرتبط بحيــاة الملايين مصاب بخلل . . المشرفون عليــه يعيشــون بعقلية ماقبل الثورة . . كل اجراءات العمل فيه معقــدة . . الن ((آخر ساعة)) تسلط الاضواء عليه فى هــذا التحقيق الصحفى . . وتقولهــا بصراحــة . . اعيــدوا النظر فى طريقة العمل بمصلحة الشهر العقاري . . ابحثــوا عن قواعد جــديدة تضــمن سيــر العمـــل وراحـــة الجمهــور وتخفيف الاجراءات . .



الشهر العقارى

يعيش بعقليــة ما قبل الــثورة !

■ الوثائق والمستندات ملقاة فى بدروم ومهملة منذ عام ١٨٨٠ حتى اليوم

هــل لك طلب فى الشهــر العقارى ؟

هل سقط حقك بعد الجهــدوالعرق ؟

كيف مررت بالتجربة القاسيةالتى صادفتك ،وتصادف المئات من امثالك كل يوم ؟

هــل تغلبت على المشكلــةبسهولة ، او أنها ماتزال معقدةتنتظر الحل البعيد المنال ؟

ان كان لك طلب فى الشهر العقارى فانت واحد منهم .. من عشرات الالوف الذين يطلبون رحمته .. او القادمين اليه مع الصباح الباكر من كل يوم .. من سكان الزمالك وجاردن سيتي ومصر الجديدة او من الحوارى والازقة المظلمة بمصــر القديمة ، او من الاسكندرية او اسوان .. من مختلف الاجناس والاديان .. للزواج ، للطلاق .. للبيع او للشراء ! ان كنت واحدا من هؤلاء فانك لابد قد عشت التجربة .

وان كان الحظ لم يسعدك بعد بالذهاب الى مكتب القاهرة للشهر العقاري والتوثيق او الى احدى مأمورياته ، فتعال مع « آخر ساعة » لتعيش هناك يوما كاملا .. لترى مشكلات الناس على الطبيعة .. لتسمع حكاياتهم . آراءهم . وآراء المسئولين عن الجهاز جهاز يرتبط بحياة الملايين ..

■ حجرة ضيقة لا تــستطيع دخولها .. إلا والدموع فى عينيك والابتسامة على شفتيك !

على اول السلم !

ان يوم الشــهر العقارى يبدأ مع الصباح ، وينتهى مع العصر ، وان كان قد اصبح معلوما عند اصحاب الطلبات بالاعوام والشهور

دقيقة بدقيقة

مع فوج الصباح !

● الساعة ٨ صباحا :

بسرعة وقفت عربات ، ودخــل ناس من مختلف الالوان والاجناس .. وبسرعة أيضا يظهر أمامك أشخاص يعرضون عليك التطوع لخدمتك . توكيل . تسجيل .. توثيق عقود . كتبة عموميون من داخل المبنى ينادونك .. سماسرة يقفون فى انتظارك .. وأنت غريب تسأل .. بعد ساعة تستطيع أن تعلم من الآخرين امثالك .. كيف تتجه اتجاها صحيحا ! وتسمع حكايات كثيرة تتردد على شفاههم . هذا واحد منهم سقط حقه . برغم أن طلبه كان مستوفيا للشروط القانونية ، والمراحل التى مر بها الطلب .

وتبدأ الاسرار تتكشف لك بالتدريج عندما تسأل :

ـ ولماذا سقط حقه ؟

ـ لان كل صاحب طلب عليه أن يقدم طلبه الى المامورية على أن ينظر فى زمن معين ! ولكن الروتين يقضى بأن يمر الطلب بمراحل متعددة قبل النظر اليه !

عليه أن يرسل الى المكتب الهندسى بالمساحة ، اذا كان صاحبه يبيع أرضا او يفكر فى شراء ارض ، أى أرض ، وعلى المساحة أن تحــدد موعدا للمعاينة ، ثم يرسل الطلب الى قلم التغييرات للمراجعة وتوقيع رسم المعاينة على الخرائط .

وبعدها .. على صاحب الطلب ان يطمئن عليه قبل وصوله الى قلم المسطحات لاعتماد مسطح العقار ، ومن النادر ان يتفق قلم المسطحات مع أول معاينة تمت عن طريق المكتب الهندسى ، حيث الفروق البسيطة فى مسطح العقار تعطل العمل ويترتب على ذلك بحث الطلب من جديد، ثم المعاينة مرة أخرى .. ويعود طلبك ليمر بنفس المكاتب ويدور نفس الدورة

واذا كنت سعيد الحظ ووافق قــلم المسطحات على الرسم ، واعتمد المسطح، تحول الاوراق الى المكتب الهندسى لتحرير الكشف لتحديد المساحة ، وبعدها يحفظ الطلب ، ويرسل الى المامورية !

● ومتى تنتهى المامورية من عملها ؟ من كشف تحديد المساحــة .. من التثبت من الملكية .

أولا وقبل كل شىء ، عليها ان تحيل الكشف الى ادارة التخطيط ، للسؤال عما اذا كان ينطبق عليــه قانون تقسيم الاراضى ، ثم تقوم المامورية باستعجال الطلب كل ١٥ يوما طبقــا للتعليمات الجديدة

وهكذا لايتم اى اجراء للتسجيل او التصرف فى العقار ، الا بعد مرور الطلبات على هذه الادارات وتلك الاقسام ، والاقلام واسألوا معى :

● لماذا لا تضم هذه الادارات ، او فروع لها فى مبنى واحد يتبع الشــهر العقارى ؟

● لماذا لا تتوافر الوســائل السهلة لمهندسى المســاحة والتنظيم فى حالات انتقالهم للمعاينة ، ما دام صاحب الشأن هو المكلف بايجاد وسيلة المواصلات على نفقته الخاصة ؟

مع الموثق

الساعة ٩ صباحا :

ما تزال الشكاوى تتردد على الشفاه من تعقيد الاجراءات وتأخير الطلبات وضياع كثير منها ، ومن الموظفين العاملين هناك .. لقد استطعنا أن نعرف من كلام الناس ان عددهم لايزيد عــلى ٢٥٠ موظفا فى المكتب الذى نقف فيه الآن .. مكتب القــاهرة ، ومطلوب منهم أن يقــدموا خدمات لنحو ثلاثة ملايين آدمى ، حتى هؤلاء الموظفون لهــم مشكلة . بعضهم يشكو الارهاق .. حقه ضائع بالنسبة لزملائه فى المصالح الاخرى . كثــيرون منهم فروا الى أعمال أخرى، وقد سجلت سنة ١٩٥٧ يقفون حوالى ٤٥ منهم تركوا أعمالهم فى الشهر العقارى ، وفى هذا العام خرج ١٢ موظفا حتى الآن بعد ان قضوا حوالى خمس سنوات !

لقد أصبح أمام الحجرة رقم (٢) .. عشرات من الناس يقفون فى طوابير وعلى هيئة «مجموعات» .. عيونهم معلقة برجل اسمه « الموثق » .. فلمه حيران على الورق يعمل من التاسعة صباحا الى الواحدة والنصف بعد الظهر .. الزحام شديد والاصوات تعلو .. كلها تطالب الموثق بسرعة التوقيع على العقد حتى لا تضيع الفرص

بكره .. وبعد بكره

ويؤكد لك الحوار التالى كيف يمر الوقت على الناس هناك بلا حساب .. بلا فائدة ، ان الحوار الذى يدور بين عبد الحليم عبد الغفار الموثق ، وبين بعض اصحاب الطلبات يكشــف لك الحقائق المريرة :

الموثق : فين السيد بشير العشى ؟

ـ انا اهو يا افندى .

ـ يا سيد بشير ، انت بعت عربيتك الفورد موديل ٥٦ بمبلــغ ٨٠٠ جنيــه للسيد ماير مراد ؟

ـ أيوه يافندم

ـ السيد ماير مراد فين ؟

ـ أنا موجود يافندم .

ـ يا سيد ماير .. انت اشــتريت السيارة الفورد موديل ٥٦ من بشــير بـ ٨٠٠ جنيه

ـ أيوه .

ـ طيب . كل واحد منكم يطلع بطاقته الشخصية ، وهات يا سيد بشير رخصة العربية .

وتتم اجراءات الكشف عن تصريح اقامة ماير مراد ، لانه غير مصرى الجنسية ، وعن رخصة السيارة ، والتأكد من انها لم تستعمل أكثر من عامين ، ورقم السيارة والشاسيه ومطابقة جميع هذه المعلومات على العقد ، ثم يصرخ الموثق من جديد

ـ حالا .. على الشباك رقم ٥ ومعاكم الطلب علشان تدفعوا الرسوم، وتستلموا الايصال والنمرة ، وبعدها روحوا عند الشباك ٣

وتمضى ساعة او أكثر، ثم يعود البائع والمشترى الى الموثق من جديد .. ليبدأ الحوار المثير التالى :

المشترى مخاطبا الموثق :

ـ شبـاك الخزنة قفلوه قبل ما ادفع الرسوم .. أرجوك تقبلها وتاخد انت الايصـــال .. وآدى الفلوس ٣ جنيــه وقرشين صاغ ، وتصـــدق على العقــد دى الوقت حتى ولو تدفع سيادتك الفلوس بكره .

الموثق يرفع رأسه عن الورق قليـــلا ليلقى نظرة على المشترى :

ـ بتقول ايه ؟

ـ بقول تســمح تاخد الفلوس لانى مستعجل ، ومسافر اسكندرية فى قطر ١٢ النهاردة

ـ طيب روح وتعال بكرة وخد دورك على الشباك ، وبلاش تضييع وقت ، لانى انا لاباستلم فلوس ولاباادفع فلوس .

امام مبنى الشــهر العقارى



■ مطلوب قواعد جديدة تضمن سير العمل وراحة الجمهور !

ـ يا سيدى أرجوك أنا مسافر . وعندى مصالح وسايب بيتى لوحده.

ثم يلقى عليه الموثق نظرة أخيرة ومعها:

ـ يا اخى وانا ذنبى ايه ؟ مر بكره او بعده انت وهو ، وهاتوا معاكم اتنين شهود وانا مستعد اخلص لكم على العقد .. مش عاوزينا نعمل الاصول والالايه؟

ويكون الزحام حول الموثق قد بلغ أشده .. ولا يجد المستعجل المسافر مفرا من الانصراف !

واذ اتجهت ببصرك نحو الشباك رقم ٣ . المخصص لتحصيل الرسوم . تولتك الدهشة .. ستجد أفواجا من الناس واقفة تنتظر دورها ..

وهذا واحد منهم يقف أكثر من ساعة ليدفع ٨٠ قرشا رسم توقيع امضاءين ثم طلب توكيل . وآخر يقف ساعة أيضا ليدفع مئات الجنيهات لعملية تسجيل عقار . ونفس هذه الحالة تنطبق على الواقفين أمام الشباك رقم (٥) المخصص لتقدير الرسوم . والذى لاتزيد مسافة فتحه على أكثر من ثلاث ساعات يحصل فى أثنائها نحو سبعة آلاف جنيه كل يوم ..ولا تعجب لهذا الرقم فان عدد الذين يدخلون من الصباح أبهاء وحجرات الشهر العقارى . لا يقل عن الف شخص .. لكل منهم مشكلة وطلب !.

٢٩ الف جنيه رسوم تسجيل عقار !

ويحكى السيد سيد ذهنى . المحصل بشباك دفع الرسوم بالمصلحة هذه القصه

ـ قبل نهاية العام الماضى وقف أمامى الدكتور يوسف مجدى وهبة المدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة ليدفع رسوم تسجيل عمارة .. ومعه مبلغ ٢٩٢٩٣ جنيها .. ومكثت أكثر من ربع ساعة وأنا أعد المبلغ . ولكننى كنت أخطىء فى العدد . فأعود لأعده من جديد ... ان هذا المبلغ يعد أكبر رسوم دفعها فرد واحد فى العام الماضى لتسجيل عمارة يبلغ ثمنها ٣٠٠ ألف جنيه . ومما يذكر ان الدكتور يوسف وهبة المدرس وهب العمارة لولديه مراد ويوسف وهى كائنة بشارع قصر النيل رقم ٣٣

الكوكتيل العجيب !

الساعة ١١ صباحا :

نحن الآن أمام حجرة أخرى ..حجرة توثيق عقود الزواج .. كل ما فيها مثير وغريب .. كوكتيل بشرى متنقل .. الوان وأشكال من الأدميين ..شبان وشابات .. فرحة تظلل شفاه بعضهم، وحزن يخيم على وجوه الآخرين ! .. اناس يتكلمون بالاسبانية . أواليونانية وآخرون ينطقون لغة بلادك .. ونوع ثالث يرطن بالتركية أو الانجليزية والفرنسية

ـ ايه الحكاية ؟

ـ ماذا يدور داخل هذه الحجرة الضيقة؟

ومن أحاديثك مع الواقفين تستطيع أن تعلم أن الكثيرين جاءوا لتوثيق عقود الزواج . والآخرين جاءوا لاشهاد الطلاق .. وبالبحث تقف على أسرار مذهلة !

● هناك ٨٢٥ حالة اثبات زواج ..

● و١٢٥ حالة اشهاد طلاق ، فى مكتب القاهرة وحده فى العام الماضى

وتسأل رئيس قسم توثيق مكتب القاهرة محمود عبد السلام عن سر التزاحم على الحجرة ؟ ولماذا لاتستقل عمليات التوثيق والاشهاد بمبنى خاص غير مبنى تسجيل العقارات ؟

ـ المفروض أن عمل الموثق يجب أن يتصف بالسرية التامة . اذ أن بعض الشخصيات المعروفة ترجو عدم ذكر ماهو مكتوب فى العقد أمام جمهور المتعاملين فى حجرة الموثق . لأن المحررات قد تحتوى على رهن منزل او بيع او غير ذلك والسبب معروف . وهو اننا نعمل فى حيز محدود . وسيتم بناء مجمع . وسوف تخصص المكان المتسع من المبنى لاعمال التوثيق . مع أن التوثيق مباح . وممكن اتمامه فى أية مأمورية تابعة للشهر العقارى . عدا تسجيلات العقار . فالاخيرة لابد ان تتم أمام المأمورية التى يدخل فى دائرة اختصاصها العقار .

والغريب فى الامر انك تجد **جمهور مصر الجديدة او امبابة يوثق محرراته امام مكتب القاهرة** . بدل ان يوثقها فى مأمورية مصر الجديدة أو قصر النيل.. والسبب فى ذلك أن الناس عرفوا مكتب القاهرة قبل انشاء المأموريات .ويفضلون التوثيق بمكتب القاهرة لتلافى الاشكالات والعقبات التى قد تصادفهم ...

وحينما تسأله

ـ لماذا لا تكون عمليات بيع السيارات فى ادارة المرور . باعتبارها الادارة المختصة . ولماذا لا تتم المعاملات هناك أمام أكثر من موثق لتبسيط الاجراءات ؟

وتسمعه يقول لك :

ـ ياريت ... يبقى كويس خالص !

ماذون لا يطمع !

الساعة ١٢ ظهرا ..

ويكشف لك حديث الزواج مع رئيس توثيق مكتب القاهرة عن حقائق أخرى .. وتكون الساعة . التى كنت قد حددتها فى الصباح لانجاز موضوعك . أو حل مشكلتك فى الشهر العقارى . قد انتهت بكثير .. أصبحت ١٢ ظهرا !

ويمضى رئيس التوثيق قائلا :

ـ يتم الزواج هنا فى حالتى اختلاف الدين واختلاف الجنسية . فالاجنبى الذى يريد الزواج من مصرية مثلا ، يكلف شخصا من قبله بالاستفسار عن كيفية عمل العقد . ويطلب منه شهادة رسمية من القنصلية التابع لها تفيد بانه لايوجد مايمنع شرعيا من زواجه . وجواز السفر لاثبات شخصيته . وشهادة من طبيب حكومى تثبت خلوه من الامراض التى تمنع الزواج .وصورتان لكل من طالبى الزواج، وعند تحرير العقد يحصل الشهر العقارى على ١٫٥٪ من قيمة المهر لاول مائة جنيه . و ٢ ٪ عن كل مائة جنيه أخرى . وتستخرج أربع صور من العقد يتسلم كل من الزوج والزوجة صورة . وثالثة ترسل الى ادارة الحفظ، والرابعة الى ادارة الجوازات والجنسية . وهذا اجراء سليم نظمته الدولة فى عام ١٩٥٥ . ولا يوجد ضغط علينا . لان الاجنبى يستفسر قبل حضوره . ويأتى بالمستندات كاملة ساعة توقيع العقد

الترجمة فى الظلام !

الساعة الواحدة ظهرا ..

أنت الآن أمام حجرة الترجمة .. ان بها خمسة مكاتب.. الاضاءة فيها ـ كما ترى ـ رديئة جدا .. استعان المترجمون بالنظارات ..

❋ ما هى رسالة هؤلاء المترجمين ؟

المفروض أن يترجموا أعمال الشهر العقارى والتوثيق والهيئات التى تتصف بالصعوبة القانونية فى معاملاتها . مثل ترجمة التوكيلات .. العقود .. المعاملات الاجنبية .. محررات الزواج والطلاق.. شهادات الوفاة والميلاد .. حتى الشهادات الدراسية هذا هو المفروض وان كان الواقع غير ذلك .. فان قسم الترجمة يتقاضى منك رسوما نظير الترجمة ولكنه لا يقوم بها . انه يطلب منك أن تقدم الاصل والترجمة ويكتفى القسم بعد ذلك بالمراجعة فقط .. وتسأل لماذا تدفع رسما عن ترجمة لا يقوم بها قسم الترجمة فلا تسمع جوابا !

تقول لك سجلات هذه الحجرة :

ـ ان عدد الاوراق التى روجعت ترجمتها فى عام ١٩٦٠ بلغ ١٤٣٦٨ ورقة،وأن الرسوم الخاصة بالتمغة بلغت ١١٥١ جنيها وان حصيلة الترجمة بلغت فى العام الماضى ٧٨٠٠ جنيه . وان القسم يعانى الى ذلك نقصا خطيرا فى أعمال الترجمة باللغات الروسية والاسبانية والالمانية . وان صبر المترجمين الحاليين قد فرغ ! . وان عليهم أن يرجعوا الى القواميس الدقيقة فى جو مظلم يهدد عيونهم بالخطر !

ان مصلحة الشهر العقارى ليست فى حاجة الى مترجمين الآن وحسب . بل انها فى أشد الحاجة الى الناسخين أيضا .. ان هناك نحو ١٠٠ عقد يوميا ومطلوب نسخها.. وذلك يضطر أصحاب الحاجات والمشكلات الى اللف والدوران حول الكتبة العمومية لنسخ عقودهم .. وكان ينبغى أن تتوافر السرية لهذه العقود فلا تترك هكذا بين أيدى أناس لايقدرون سرية المعاملات ..وربما تكون أداة يتلاعبون بها ..

ويكفى أن تعلم أنه مطلوب من أربعة موظفين يعملون فى المراجعة ، أن يقوموا بأعمال النسخ فى نفس الوقت . فأين من ينسخ العقود الموثقة بالسرعة اللازمة !

املاك الناس مهددة بالخطر

الساعة ٢ بعد الظهر :

لقد مررت بحجرات كثيرة . وشاهدت حولها زحاما أكثر .. والآن عليك أن تقف هنيهة أمام بدروم المصلحة . . صحيح أن الوقت قد حان لانصراف الموظفين ولكن عليك أن تتم دوراتك . وسوف ترى العجب :

❋ مستندات وعقود ملكية ملقاة فى البدروم ومهملة منذ عام ١٨٨٠ الى اليوم ..

❋ السبب . كما قيل . يرجع الى ضيق المكان . وسوء النظام وعدم توافر الايدى العاملة لصيانة مخلفات القضايا والمنازعات واخطر الوثائق الخاصة بالملكية .. سواء أكان ذلك للدولة أم للافراد

وقبل أن تخرج من البدروم فكر قليلا فى المصير المظلم الذى ينتظر هذه الوثائق وأصحابها .. والحجج النادرة ثم تابع جولتك وابحث معى عن المسئولين، وانقل اليهم هذه اللقطات السريعة التى سجلتها معك الكاميرا . والتى ترددت على السنة أصحاب المشكلات أنفسهم

مستندات بشريه

والى جانب المستندات والوثائق المهددة بالضياع .. مستندات بشرية ضاعت حقوقها فى الزحمة .. واحد منهم :

❋ اسمه : السيد على عزت ..

❋ شكواه : تتلخص فى مرور أكثر من عام على طلبه . وحيرته بين الشهر العقارى والمحاكم بسبب شهر عقد بيع صادر لصالحه عن عقار بجهة حلوان. وأضاع الرجل عاما من عمره حائرا بين ادارة التخطيط . والتنظيم وبين الشهر العقارى بلا أمل ! . مما ترتب عليه سقوط طلبه لمضى أكثر من سنة على تاريخ تقديمه .. وأخيرا لجأ الى وزير العدل لعله ينصفه . وأحيلت شكواه الى مكتب القاهرة الذى طالبه بدفع رسوم جديدة قدرها ١٢١ قرشا !

والنموذج البشرى ثان !

❋ اسمه : محمد سعيد ابراهيم :

❋ مشكلته : تتعلق بشراء قطعة ارض بالمطرية وسقط طلبه لانه فقد قيمته القانونية . ويخشى ان يكون مصير طلبه الجديد هو نفس المصير الذى لحق بالاول ..

. ان الرجل يشكو من أنه ما يزال حائرا منذ عام ١٩٥٩ بين المساحة والشهر العقارى بلا أمل هو الآخر !

وطلبه واحد من ٢٢٫٣٥٠ طلبا قدمها أصحابها لمأموريات السيدة زينب والوايلى ومصر الجديدة . وقصر النيل . وشبرا . وبلغ ما تم من هذه الطلبات حتى الآن ٩٥٩٩ طلبا . كلها خاصة بالعقار . فيكون الباقى الذى ينتظر عطف الروتين هو ١٢٧٥١ طلبا !

وماذا يقول المسئولون ؟

ان « آخر ساعة » قدمت للمسئولين فى الشهر العقارى هذه النماذج البشرية، وتلك المشكلات كما سجلتها . وطلبت الى هؤلاء المسئولين ان يردوا عليها .

البقية على صفحة ٥١



زحام يفوق الوصف وفوضى لاحد لها أمام شباك دفع الرسوم ..

عقود ومستندات فى مخزن الشهر العقارى تبحث عن مكان لائق لحفظها





لتقى بعشرات من الكتبة العموميين وتدخل معهم فى مناقشات وبعدها تدفع الثمن



ابناء الجزائر يتدربون فى احد معسكراتهم على استخدام الأسلحة والحركات العسكرية قبل دخولهم فى احدى المعارك الحربية مع الجيوش الفرنسية

فوق قمم الجبال وفى الوديان والبحار يقف ابناء الجزائر لتطهير بلادهم من الاستعمار الفرنسى



تحقيق خاص لآخر ساعة

هارب من السجون الفرنسية بالجزائر!

كل ماابتدعته عقول الاشرار منذ بدء الخليقة الى اليوم من وسائل التعذيب والارهاب ، يمتلكه الحاكمون الفرنسيون فى الجزائر

والرجل البدائى الذى كان ينتزع عينى خصمه ، او يشوى جسده على النار حيا ، يصبح تلميذا فى روضة اطفال فرنسية..

وطغاة القرون الوسطى ، الذين اشتهروا بالقسوة والظلم والاستبداد ، يجب ان يكونوا (ملائكة رحمة) اذا ما قيسوا بغلاظ الاكباد من الحاكمين الفرنسيين.

وليس هذا الذى نقوله ، زعما يحتمل التصديق والانكار ، ولكنه حقيقة يسجلها صحفى ايطالى هو (اميليو نوفللى) الذى تمكن بوسائله الخاصة وبخبرته من التحقيق فى اساليب التعذيب غير الانسانى الذى تقترفه القيادة العامة للجيش الفرنسى فى الجزائر ، كمظهر من مظاهر اليأس والقنوط من تشبث نظام الاستعمار العتيق لشعب عربى حر قرر الموت او استرداد استقلاله .

***

ـ هل تعلم مامعنى دش بارد ؟

وجه الى هذا السؤال ضابط فرنسى من القسم الثانى ، فلم أفهم ماذا يعنى به ، ولبثت أنظر اليه فى دهشة وعجب واستنكار

كانت يداى مغلولتين بغل من الحديد ، وقد بللهما العرق ، وكان هذا الغل يضايقنى كما لو انه وخز الابر ، أما الضابط الفرنسى فكانت عيناه جامدتين لا تتحركان ، وفجأة انفرجت شفتاه المضمومتان عن ضحكة مقيتة

وبعد أن أمتع وحشيته بهذا الموقف الاليم ، التفت الى جنديين كانا واقفين الى يمين مقعده وامرهما بان يحكما وضع الاغلال فى يدى

وكان احدهما فرنسيا والآخر من (مدغشقر) فاطاعا الامر ، وتنفذاه فى غلظة وخشونة جعلانى أحس بالالم الذى لايطاق

وعاد الضابط الفرنسى يسال :

ـ هل تعلم مامعنى دش بارد ؟

لقد رآنى لا اجيبه على سؤاله الاول ، وعندئذ أدار جهازا كان تحت المكتب خيل الى انه جهاز كهربائى ، واوصل سلكين منه بجسدى وربطهما فى قدمى وامتدا الى الكلبش الموجود فى يدى فاحسست حين ذاك شدة الضغط على يدى

ثم نظر الى قدمى الحافيتين ، والى (البيجامة) التى تلطف وسمح لى بارتدائها بعد ان ظللت ثلاثة أيام دون ملابس داخلية أرقد فى (زنزانة تحت الارض) كان وجهى الى الحائط فلما احسست العذاب الشديد قلت له :

ـ نعم ... لقد فهمت معنى كلامك ، وعرفت ماهو الدش البارد ، انه التعذيب بالكهرباء

وكان الجهاز يمثل (دينامو) صغيرا مرعبا لم أتحمل العذاب منه الا بشق النفس

ونظر الى الكابتن الذى كان يلبس الفراء وأنا موثق الرجلين ثم ضرب السلك الذى يقيد يدى فلم يسعنى الا ان أصرخ باعلى صوتى :

ـ ليس لك الحق فى أن تفعل هذا .. اننى مواطن ايطالى ولم اقترف ذنبا ولن تستطيع تعذيبى

وخيل الى ان الضابط الفرنسى أحس بالارتباك والحيرة من هذا الرد القوى الذى لم يكن يتوقعه ، ولكى يخفى ارتباكه وحيرته راح يضحك ، ثم قال بصوت أقل تهديدا من سابقه :

ـ سنجد الطريقة التى تجعلك تتكلم .. انها مسالة وقت لا أكثر

وقادنى الجنديان الى زنزانة جديدة ، وهكذا أصبحت وحيدا من جديد بين اربعة حوائط رطبة فى حفرة كئيبة ينقصها الهواء تقريبا ، وكان يبدو من ثقب الباب ضوء ضئيل ، وقد خامرنى الشعور بالتعب ممتزجا بالاسى والخيبة

على ان هذا لم يكن الا بداية مخاطرتى فى الجزائر ، وقد داخلنى الاعتقاد بخيبة الامل ولكننى مع ذلك كنت أوقن ان سجنى لن يطول .

بداية مخاطرة

اختمرت فى ذهنى فكرة الذهاب الى الجزائر ، بمحض ارادتى ، وذلك لاننى صحفى ، وقد رايت اداء لواجبى الصحفى ان اقوم بتحقيق عن هذه الحرب الاثيمة المروعة التى تشنها فرنسا على شعب مسالم يبغى حريته واستقلاله ، مستعينة بقوات واسلحة وعتاد مما يدخره حلف الاطلنطى للغدر وللعدوان

وقد رفضت القنصلية الفرنسية فى روما اعطائى تأشيرة دخول فى الجزائر ، ولكنى مع هذا لم أيأس ، وظل ضميرى الصحفى يهتف بى أن اغامر عسى أن اقدم الى الانسانية موضوعا صحفيا يكشف لها عن حقيقة هذا الصراع المروع

وقد اعتقلنى الفرنسيون منذ وطئت قدماى ارض الجزائر ووجهوا الى تهمة التجسس لحساب قوات أجنبية

ولقد دهشت من هذه المعاملة القاسية التى عاملنى بها الفرنسيون رغم مايتظاهرون به من رقة وبشاشة يلقون بها كل سائح فى فرنسا يبغى التمتع بكل ما حوت مواخيرها من دنس وفجور

ولقد جعلتنى هذه المعاملة أتالم الما شديدا لا للنفس ، بل لما يخبئه الفرنسيون من وسائل القهر والتعذيب للجزائريين ، وكان الذى توقعته صحيحا فقد أمضيت فى سجون فرنسا بالجزائر ستة شهور ، رايت فيها بعينى رأسى ما لا يكاد يتصوره العقل من أساليب العنف والاذى واهدار الكرامة الانسانية

وبدأت عيناى تتفتحان على هذه الاساليب الوحشية فى مكان يسمى (الريدوت) وهو مبنى قائم على تل مرتفع يقع فى مشارف مدينة الجزائر وقد أحاله الفرنسيون الى سجن يباشرون فيه تسلياتهم البغيضة من ارهاب وسفك دماء وتعذيب

وقبل أن أذهب الى الزنزانة التى تختفى فى جوف الارض شهدت واحدا وعشرين جزائريا فى الجهة الاخرى يعانون من آلام الضرب المبرح ، وعلى مقربة منهم عشر آخر غلت أيديهم وربطوا الى الحائط ، وكان الجو فى ذلك الوقت شديد الحرارة فى منتصف يوليو ، وهؤلاء السجناء الابرياء كانوا تحت أشعة الشمس المحرقة يقاسون شدة العطش ، ويلتمسون القليل من الماء ، وكانت وجوههم مغبرة ولحاهم طويلة ومظهرهم المنفر يدعو الى الاشفاق والرثاء

لم اكن أتخيل أن تعود الدنيا بهذه السرعة الى ظلمات القرون الوسطى ، بل الى ماهو أشد بشاعة ، فهؤلاء المساكين تحرقهم نيران الظما وتلتهب أجسامهم بحمى الضعف والهزال ، وجلادوهم من جنود فرنسا او من الجنود المرتزقة لايتيحون لهم جرعة ماء ، بل لقد وقف هؤلاء الجنود وهم يمزحون ويضحكون !

وفى الزنزانة التى أدخلت فيها ، جعلنى منظرها أرتعد من الالم والضيق ، فهى ضيقة الى حد مذهل ، وارتفاعها يقل عن متر ، وقد ثبتت باعلاها رءوس حراب حديدية

لقد كانت مجرد فجوة لايمكن ان يتخيل المرء ان يحيا فيها آدمى ، بل حيوانات صغيرة للتربية او للتجربة اذ ان الآدميين فيها لايستطيعون الحركة ولا مد أرجلهم على الارض

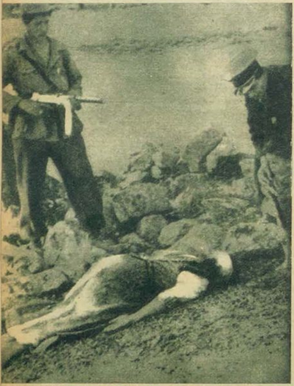
وقد رأيت فى هذه الزنزانات الصغيرة سجناء كثيرين من الجزائريين كانوا يمدون أيديهم الى الحديد بقصد النظر الى الخارج ، على ان الحارس يمر بهم ومعه سوط يلهب به أيديهم حتى يتركوا التعلق بالحديد

وكان قائد السجن (جاويشا) من رجال المظلات وهو شاب صغير أحمر الوجه ذو عينين ضيقتين يقف أمام كل زنزانة ويسال السجين :

ـ كيف حالك ؟

ثم يبتعد عنه وهو يضحك وتتدلى من حزامه ، ميدالية سوداء فى وسطها رسم يمثل جمجمة .

ووقف هذا القائد على زنزانتى وقال لى :



حملات خاطفة يقوم بها الجنود الفرنسيون على اهالى القرى الجزائرية لا لشىء الا للقتل .. قتل العزل باسم الشرف الفرنسى

قتل الفرنسيون كل افراد اسرته الابرياء وبقى هذا الطفل وحيدا يبكى من الفزع والرعب الذى عاش فيه وشاهده بعينيه ...









ابناء الجزائر بعد تدريبهم على حمل السلاح انهم على استعداد دائما لملاقاة الجيوش الفرنسية ..



الجزائريات المتطوعات اللواتي يقمن بكل اعمال التمريض خلال معركة الحرية التي تقوم بها الجزائر ضد فرنسا ...

مكاتب التطوع يقف امامها احد ابناء الجزائر لقيد اسمه فيها قبل التدريب



وضعوا الدبابيس بين لحم أصابعه وأظافره ثم أرغموه على ضرب الحائط بيديه !

– عندنا عمل كثير هذه الليلة ، ولكن لا تأخذك الدهشة اذا سمعت صراخا او عويلا فهذا امر طبيعي

وخيل الى أنه خصني بهذا السر لانني أوربي مثله . وقد تبين لى انه كان صادقا فى قوله ، مع الاسف الشديد ، فقد كان ثمة عمل كثير حقا ، على أن الليالى التالية كانت كذلك تمتلىء كلها بالاعمال الفظيعة التي قصد اليها هذا القائد

لقد ظللت حتى الفجر أسمع صيحات وصرخات مروعه من الادوار العليا ... صيحات وصرخات لا تنقطع ، وكان الجزائرى الذى احضر الى الطعام سجينا مثلى فانتهزت فرصة ملائمة وسألته عن حقيقة ماحدث امس وعن سبب هذه الصيحات والصرخات التى أقضت مضجعى وحرمتنى من النوم فقال لى انهم يقدمون (الدش البارد) للسجناء ، وقد مر هو بنفسه بهذا الدور من التعذيب اذ كانوا يريدون اجباره على الاعتراف بانه كان يجمع نقودا لجبهة التحرير ، ولم يكن ذلك صحيحا، ولكنه تخلصا من التعذيب الذى لايحتمل اضطر الى الاعتراف بانه مذنب .

وكشف عن ذراعيه وكان يرتعد فرأيت افظع مارأيت فى حياتى ... كان جلده كله مملوءا بالحروق والقروح من التيار الكهربائى ورأيت رجليه فاذا هما لم تسلما من التعذيب

وسألته عما اذا كان القائد هو الذى عذبه ؟ فأجاب بالنفى وقال لى : ان الفرنسيين لايقومون بالتعذيب بأنفسهم ولكنهم يكلون هذا الى بعض المرتزقة

الابر والدبابيس

وعرفت فيما بعد ان اول خطوات التعذيب هى الدش البارد لكل جزائرى يقع فى أيدى الفرنسيين ، فاذا لم يعترف ينقل للتعذيب بالدبابيس والابر

وقد رأيت مرة سجينا ويداه مشوهتان تشويها بشعا فسألت عنه الجزائرى الذى يحضر الى الطعام فاجابنى بصوت هادىء وكأنه امام أمر عادى لا امام مأساة انسانية قذرة :

– ان هذا السجين وضعوا له الدبابيس بين لحم اصابعه واظافره واجبروه على أن يضرب الحائط بيديه فتدخل الدبابيس فى لحمه تحت اظافره وتسبب له الآلام الفظيعة

وفى الحديقة بئر جافة لا ماء فيهما يضعون فيها السجين عندما يدخل الى السجن بعد ان يكونوا قد عذبوه طويلا وهو عار من ملابسه ويغلقون عليه البئر بقطعة من الحديد ثم يتركونه اربعة ايام دون طعام ولا شراب ، وبعد ذلك يطلبون اليه الخروج فلا يقوى اذ تكون قواه قد خارت

وكانت الزنزانة التى بجوارى خالية لا يدخلها احد ، حتى وجدت فيها ذات مساء جاويشا جزائريا يعمل فى جيش فرنسا ، فاحتلت على الكلام اليه وسرنى أن وجدت من أحادثه

وسألته عن خطبه فقال لى انه لايعرف شيئا سوى أنهم انتزعوه من مكانه وجاءوا به الى هنا واتهموه بانه استضاف قريبا له هو عضو فى جبهة التحرير

وقال لى انه لايعرف شيئا عن هذا ابدا ، وكل ما حدث أنه استضاف قريبه لانه قريبه ولا شىء سوى ذلك

وبعد قليل جاءوا ليأخذوه الى الرئاسة ونظرت اليه من النافذة الصغيرة وهو ذاهب فبدا لى مستريح النفس اذ يعتقد ان الفرصة قد اتيحت له ليوضح لهم موقفه على حقيقته ، وعندئذ يطلقون سراحه ولكنه كان يجهل ماسيحدث

وعندما احضروا الجاويش الجزائرى فى صباح اليوم التالى كان من الصعب التعرف عليه ، كان وجهه منتفخا بصورة عجيبة، ولم أر سوى الدماء ، وقد نزعوا جلده وانتفخت شفته العليا حتى التصقت بأنفه وكذلك شفته السفلى تدلت الى ذقنه ، ولم يكن يبدو من ملامح وجهه شىء اذ كان وجهه كله قد غمره الدماء ، وقد تركوه فى الزنزانة يومين لايستطيع همسا

وهكذا نال مكافآته على خدمته لفرنسا

وفى الزنزانة الاخرى المجاورة لى كان يرتمى شاب برتبة الرائد فى جيش التحرير الجزائرى ، وقد اعتقلوه فى معركة على الحدود التونسية

كان أول محارب حقيقى التقى به ، وبدأنا الحديث فقال لى : ان الفرنسيين اعتقلوه قبل أن يتمكن من المقاومة ، وكان يؤثر الموت على الاعتقال لانه يعرف جيدا أنهم فى سبيل الحصول على معلومات سيذيقونه كل أنواع التعذيب والعنف والاضطهاد

وانقطع الحديث حين وصل قائد السجن وكأنه عرف أننا نتحدث فنقل الجزائرى الى زنزانة أخرى وقال لى :

– سنفعل معك كذلك اذا ضبطناك تحادث أحد المسجونين

ورأيت الرائد الجزائرى مرة أخرى يسير فى الممر عندما احضروه من الدور العلوى وكان يزحف على ركبتيه اذ أن قدميه كانتا مشوهتين تشويها فظيعا ، وعلمت أنهم فى سبيل اجباره على الاعتراف احرقوا قدميه بالشمع حتى انه لم يعد قادرا على السير الا حبوا

معاملة خاصة

أما انا فقد حاول قائد السجن أن يفهمنى انه يعاملنى معاملة خاصة كأجنبى حتى انه ذات صباح أهدانى علبة من سجائر الجيش الفرنسى ، وقد أدهشنى هذا العمل الذى لم اكن اتوقعه

قلت له حين وجدته يحاول التودد الى :

– ليس من الانسانية أن تعذب كل من يقع فى يديك بهذه الطريقة الوحشية

فتنهد ثم قال :

– هل تعلم أننا هنا فى الجزائر لا فى اوربا .. نحن هنا نحارب عدوا يهاجمنا باستمرار وفى جميع الاماكن ومن الضرورى أن نعلنها حربا شاملة ونفهم أولئك الناس ان فرنسا طيبة كريمة ، ولكنها غادرة عند اللزوم ، وبهذه الطريقة وحدها يمكننا ان نفهم جبهة التحرير أنها لا يمكن أن تقهرنا .

قلت له بطريقة لولبية دبلوماسية حتى لا يسوء موقفى :

– ان جنود هتلر كانوا معذورين حينما سجنوا الشعب الفرنسى .

فأجابنى وهو يكتم أنفاسه :

– ان الموازنة غير ممكنة وان هناك فرقا شاسعا بين الحالتين .

وعرفت أن التعذيب والوسائل الوحشية التى يعامل بها المسجونون الابرياء هى بالنسبة اليه ليست عدلا وحسب ، بل انها ضرورية ايضا .

أما الفرنسيون الذين أمكننى محادثتهم فى الجزائر فيما بعد فلم تخرج اجابتهم عما قاله هذا القائد فى قليل ولا كثير .

وعرفت فيما بعد ماذا يجرى فى الخفاء .. ان المسجونين الذين كانوا فى حالات سيئة لم يكونوا متهمين .

وهناك فى (كازينو الكورنيش) قرب مدينة الجزائر مكان آخر استعمل الى سجن حيث تعرفت فيه الى شاب طبيب جزائرى اعتقلوه فى منطقة (بليدا) وطلبوا اليه أن يذهب الى جبهة التحرير ليحصل لهم على معلومات .

غير ان الشاب كان خائفا من أن زملاءه الاقدمين قد يعرفون انه اصبح خائنا فيقتلونه ، وامام التهديد بالتعذيب خضع لما طلب منه الفرنسيون ، ولكنه ذهب الى جبهة التحرير وابلغها عن الخطة الفرنسية الدنيئة .

وبعد أن أدخلونى واخرجونى من عدة سجون فرنسية فى الجزائر دون ان يبين لى احد ما سبب اعتقالى ، أحضرونى فى صبيحة يوم لمحاكمتى بتهمة أننى دخلت الجزائر بالقوة .

وكان فى انتظارى أحد الموظفين بالمحكمة وسألنى :

– ماذا تفعل الآن ؟

ونظرت اليه بدهشة وقلت له :

– بعد سجنى ستة شهور تسألنى ماذا افعل ؟

ثم صرخت فى وجهه بغضب وقلت :

– يجب اطلاق سراحى فورا والسماح لى بالعودة الى بلدى .. ايطاليا .

فنظر الى نظرة الطفل البرىء وقال لى :

– حسن .. ستبحر على الباخرة غدا صباحا .

ثم أضاف بلهجة تحمل الصداقة :

– يجب أن تذكر اننا عاملناك بطريقة خاصة ، لذلك أرجو الا تذيع اخبارا فى اوربا عن الموقف فى الجزائر .

وتركت البلاد واصبحت حرا طليقا بعد ستة شهور امضيتها فى عذاب شديد .. وعالجت نفسى على نفقتى الخاصة .

البحث عن نقود لإنقاذ عينيه!

الخطابات السرية التى كتبها بيرم فى المنفى

يقدمها : كمال سعد



ملخص مانشر

يسمع حى الانفوشى اول صرخات الطفل بيرم فى الدنيا .. وتظهر أولى قصائده فى جريدة الاهالى .. ويتصل بسيد درويش .. ثم يصدر المسلة .. التى يغلقها له السلطان احمد فؤاد.. ويصدر بيرم العدد الاول والاخير من الخازوق .. وفيه هجوم على محافظ القاهرة .. ويطرد بيرم بسبب هذا الزجل الى خارج البلاد .. ويعود متسللا الى الاسكندرية بعد عام ونصف عام فى المنفى ... ويبقى بها ١٤ شهرا دون ان يكتشف امره احد ، نظرا للفوضى التى كانت تعم البلاد فى هذا الوقت .. وينفى مرة ثانية الى ليون .. وفى ليون يعيش حياة التشرد والجوع .. فيتركها الى باريس .. ويتفق مع عزيز عيد على عمل مسرحيات له اثناء وجوده فى فرنسا مع زوجته فاطمة رشدى .. ولكن عزيز عيد يتخلى عنه بعد مدة فيعود الى حياة الصعلكة من جديد .. الى ان يسمع فى مسرح جومون بلاس ان زكريا احمد سيحضر الى باريس مع جورج أبيض ونادرة لعمل فيلم انشودة الفؤاد .. وينتظر هذه الزيارة بفارغ الصبر ، فهو واثق من انها ستنقذه من حياة الضياع التى يعيشها ..

ويقابل بيرم زكريا احمد ..

ويقول له فى صوت اشبه بالصرخات ، انه ارسل اكثر من مائة خطاب استعطاف الى المسئولين فى مصر ، دون اية فائدة ، ودون منحه مجرد امل له فى العودة ..

ويشكو لزكريا من الحياة القاسية التى يعيشها فى باريس .. واصحاب الجرائد الذين يأكلون حقوقه باستمرار ولا يرسلون له الا الملاليم ..

ويقول له انه فقد ثقته بالناس ، فحتى الانسان الوحيد الذى كان يرسل له حقه كاملا ، اصبح الآن لا يرسله مطلقا !

ويسأله زكريا فى استغراب !

ـ مين .. قصدك بديع ؟! ..

ويقول له فى مرارة :

ـ أيوه .. بديع خيرى .. فهو لم يرسل لى نقودا منذ سنة كاملة .. رغم اننى ارسل له ازجالى باستمرار وبدون انقطاع !

ولا يملك زكريا نفسه من الضحك وهو يقول له :

ـ الله يجزى شيطانك يا بيرم .. بديع ياراجل مظلوم . ده قعد يبعت لك تمن الازجال من جيبه لمدة سنة كاملة دون أن يستفيد بنشر حرف واحد منها .. والحكاية وما فيها ان مجلة «الف صنف» انتهت .. اتقفلت من سنتين !

ولم يجتمع بيرم بزكريا أحمد بعد هذه المقابلة سوى مرة واحدة ، وذلك فى وقت وحينه ..

ويترك زكريا باريس ، بعد أن يعطى وعدا لبيرم ، بمده بالنقود من وقت لآخر حسب التساهيل .. وأن يبذل كل ما فى وسعه فى القاهرة للعمل على عودته الى أهله وأولاده !

وفى نفس لحظة وعد زكريا لبيرم فى باريس ، كان هناك حديث يدور فى القاهرة بين صاحب مجلة ومحرر ..

كان الحديث بين أحمد كمال الحلى صاحب مجلة الفنون وبين محرر عنده اسمه محمد كامل البنا ..

كان كمال الحلى يشكو من مجلته وسوء توزيعها فى السوق ..

وكان كامل البنا يقترح عليه مراسلة بيرم ونشر ازجاله ، فهى وحدها الكفيلة بانقاذ هذه المجلة من الورطة التى تهدد مستقبلها ..

ولم يقتنع صاحب المجلة بالفكرة ..

ولكن كامل البنا يلح عليه .. ويقول له : لماذا لا تجرب .. لماذا لاننشر قطعة زجل من تاليفى .. ونكتب عليها بقلم أمير الزجالين بدون منازع .. وقطعا سيعتقد الناس أن بيرم هو الذى كتب هذا الزجل .. وحينئذ نرى مدى نجاح أو فشل هذه التجربة .. وعلى ضوئها نقرر مراسلة بيرم أو عدم مراسلته ..

وحينئذ فقط يقتنع صاحب المجلة بالفكرة ..

وتظهر قطعة الزجل تحت عنوان « ابو عوف على الطريقة البلدية » .. ومطلعها :

خايف عليك م الدوارة وانت لسه صغار
وقعدتك ويا حكمت ملطوعين عا البار
باللى الشباشب على خدودك عشا وفطار
مش تلتفت للدروس احسن ما تبقى حمار

وفعلا .. تصور الناس أن هذا الزجل لبيرم التونسى .. وزاد توزيع المجلة فى هذا العدد ٣٠٠ نسخة .. الامر الذى جعل صاحبها يقتنع عمليا بضرورة مراسلة بيرم ! ..

الفنون وأمير الشعراء

ويرسل كمال الحلى الى بيرم اربعة جنيهات فى خطاب .. ويطلب منه فى هذا الخطاب أن يوافيه باستمرار باكبر كمية ممكنة من الازجال والمقامات ..

ولا تمر الايام .. حتى يرسل بيرم الى المجلة ظرفا مليئا بانتاجه .. بل ويقترح على صاحبها فى اول رسالة ان يعمل بابا جديدا اسمه مدرسة الفنون : مرة فى الادب .. ومرة فى المسرح .. ومرة فى الرياضة .. وهكذا ..

وكانت أول قطعة تنشر لبيرم فى هذه المجلة هى:

يا بنت بانى الهرم لمى شلاتيلك
والبرقع اللى انخرم فى قيد مناديلك
ما شفت زيك سجين ساكت ومتاوى
غلبت القول للرجال خلو المرة حرة
تخش رخره المجال تفهم وتدرى
العاقلة بنت الحلال ما يفرهاش بره
لكن بتنصح فى مين روس جامدة صطناوى
جهل النسا بالعلوم خلانا انتيكة
نفهم فى فن الهدوم رقعة وتشبيكة

ويقرأ امير الشعراء احمد شوقى هذا الزجل فى مجلة الفنون ويعلق عليه : بانه فوق مستوى العقل والعبقرية !

ويظل بيرم يكتب لهذه المجلة لمدة ثلاث سنوات، دون أن تصل اليه نقود خلاف الجنيهات الاربعة التى وصلت له فى بادىء الامر ..

وفى أوائل عام ١٩٣٠ تغلق هذه المجلة ، بسبب مقالة نشر بها أحد محرريها طعنا فى الشاعر أحمد شوقى .. وهذه القصيدة جعلت شوقى يثور ويذهب الى محمود فهمى القيسى مدير الامن العام .. الذى أصدر امرا باغلاقها فورا !

ويكون بيرم فى هذا الوقت لا يزال يزاول الاعمال الشاقة فى باريس .. ولا يزال كذلك يعيش حياة الصعلكة التى يقضيها متنقلا بين الاحياء الفقيرة فى العاصمة الفرنسية .

ويحصل بطريق المصادفة على عمل ثابت فى مكتبة اسمها « هاشيت » .. وهى مكتبة عالمية ، تملك ٢٠ فرعا فى باريس وحدها ..

ولم يكن عمل بيرم فى هذه المكتبة له علاقة بالزجل أو الكتابة ، ولكنه كان « شيالا » مهمته حمل الكتب من المخازن وترتيبها فى صفوف قبل تصديرها الى مكتبات الدنيا !

ويذهب بيرم فى أحدى الاجازات الاسبوعية ليجلس على مقهى اعتاد الجلوس عليها فى فترات راحته ، وكان ذلك فى عام ١٩٣٠ . وتأتى جلسته بالقرب من أحد الطلبة المصريين الذين يدرسون فى فرنسا ، واسمه ابراهيم ذو الفقار .

وكان هذا الطالب قد تعرف على بيرم من قبل باعتباره الصحفى الجرىء الوحيد الذى استطاع أن يشتم السلطان فؤاد ..

وما أن يلمح هذا الطالب بيرم ، حتى ينتقل للجلوس معه ، ويخبره أن رئيس وزراء مصر موجود فى باريس مع أعضاء الوفد المصرى المنتدب للمفاوضة وهم فى طريقهم الى لندن وانه يستطيع أن يستغل فرصة وجوده فى الحصول على عفو له بالعودة الى البلاد !

ولا يحتمل بيرم هذا الخبر السار ، فينهض من مقعده وهو يكاد يقبل الطالب صاحب الخبر، ويسأله : ولكن .. كيف اتصل به ؟ .. ويعطيه الطالب رقم التليفون السرى لرئيس الوزراء .. ويطلب منه الا يذكر لاى انسان قصة اعطائه هذا الرقم ..

تهمة القتل !

وينهض بيرم بسرعة .. ويتصل برئيس الوزراء .. ويدور بينهما الحديث التالى :

* انا بيرم يا دولة الرئيس ..

ـ بيرم مين ؟

* محمود بيرم التونسى .. اللى نفاه السلطان فؤاد ..

ـ يعنى بلطجى ؟ ..

* أبدا والله يا باشا .. بس انا حظى كده !

ـ وعايز ايه منى ؟

* عايز يا باشا بس تسمح لى أن أروح اشوف عيالى ليوم واحد وبس .. وبعدين اطردونى تانى .. أنا ليه اكثر من ١١ سنة ماورحتش مصر ولا اعرف عن أحوالهم حاجة !

* طيب يا بيرم .. انت موجود فين ؟

ـ أنا يا باشا حكم على الزمن انى اشتغل شيال فى مكتبة اسمها « هاشيت » ..

* طيب يا سيدى عرفنا .. حبعتلك واحد هناك !..

وانتهت المكالمة بين بيرم وبين رئيس الوزراء فى هذا الوقت ..

وفى ثانى يوم جاء له موظف من الموظفين المرافقين للوفد ليقول له :

* عايز فلوس ؟

ـ لا ..

* امال عايز ايه ؟



صورة من الخطابات التى كان يرسلها بيرم من المنفى !



خطابات لها صلة بالمسرح والصالات الليلية فى هذا الوقت ! ..



فرنسا تعيد بيرم إلى تونس!

ـ تسمحولى اروح اشوف اولادى .. تدونى تصريح ..
*** وعايز تشوفهم على ايه يا اخى ؟**
ـ انا ليه ١١ سنة ماشفتهمش !!
*** يا سلام ١١ سنة .. طيب دا انا ليه ٣ايام ماشفتش ولادى وحتجنن !**

ولا يحتمل بيرم الموقف فينفجر فى البكاء وهو يقول :
ـ ولادى .. فى عرضكم .. اشوفهم يوم واحد وبعد كده اعملوا اللى انتوا عايزين تعملوه فيه .. ارمونى .. اطردونى .. حتى اشنقونى .. انا عايز اشوفهم ..
ولاتتحرك مشاعر هذا الموظف قيد انملة ويقول له وهو ينصرف :
ـ تعال فى السفارة الساعة ٢ علشان الباشا حيكون موجود ويديك التصريح بنفسه !
ويقفز بيرم من الفرح .. وتضيق الدنيا بعظمة النشوة التى غمرته فى هذه اللحظة .. ويظل طوال ليلته وعينه لا تنام .. فهو يحلم .. يتذكر .. هناك شريط طويل من حياته .. واطفاله الذين سيراهم بعد أن كبروا .. وما ان يطلع الصباح حتى يخرج مبكرا الى الكتبة ليحصل على اجازة له فى هذا اليوم ..
ويذهب الى نفس القهوة ليجلس عليها ، ويأتيه نفس الطالب المصرى الذى حمل اليه خبر وجود رئيس الوزراء فى باريس ..
ويسأله : ايه .. عملت ايه يا بيرم ؟ ..
ويروى له بيرم الحكاية من أول التليفون ، الى زيارة هذا الموظف لمنزله ، والموعد الذى حدده لمقابلة رئيس الوزراء فى السفارة ..
ويستغرب الطالب من هذا الموعد .. ويقول لبيرم أن الوفد سيسافر فى الساعة الثانية ، فكيف يقابلك رئيس الوزراء !
وكأن عفاريت الارض قد ركبت راس بيرم فى هذا الوقت ، فقد انتفض عن كرسيه ، وعندما تأكد من الامر ، جرى بكل قوته نحو السفارة ..
ولما وصل اليها .. واراد الدخول .. اعترضه احد الحراس الفرنسيين .. وطلب منه ابراز أوراقه .. فقدمها له وهو يقول : أهيه .. وانا لازم اشوف رئيس وزراء مصر قبل ما يسافر ..
ويركنه الحارس جانبا .. ويأخذ أوراقه ويدخل بها الى مكاتب السفارة لم يغيب قليلا ويعود ليقول له : غير مصرح لك بالدخول .. وأوراقك تستطيع أن تستردها فى الساعة الخامسة من مبنى البوليس .
ويصاب بيرم فى هذه اللحظة بحالة انهيار .. ويصرخ فى وجه الحارس وهو يقول له : انا لازم اشوفه .. انا حعمل المستحيل علشان اقابله .. لازم يرجعنى مصر .. لازم يرجعنى بلدى ..
ويبعد الحراس بيرم بالقوة عن مبنى السفارة .. فيذهب وهو فى حالة يرثى لها الى نفس القهوة ليجلس على مائدة أحد الطلبة المصريين الذين يدرسون الطب واسمه طه الزمر .. ويروى له قصة الحظ السيىء الذى لا يريد أن يفارقه من مولده حتى الآن !
ويأتى عليهم بعد مضى ساعة من جلوس بيرم مع طه الزمر على المقهى ، طالب آخر اسمه أحمد وشتى ..
يأتى هذا الطالب وهو منفعل .. وهو يحمل أخبارا جديدة .. ويقول لهما :
ـ مادريتوش يا جماعة بالحكاية الجامدة اللى حصلت ؟ ..
وينظرون له فى اهتمام ..
فيقول لهم وهو يجلس :
ـ تعرفوا ان السفارة دلوقت مقلوبة .. ومحاطة بالبوليس .. وهناك همهمة كبيرة !
ويسألونه : لماذا .. ؟
ويقول لهم : فيه واحد اسمه بيرم التونسى .. راح النهارده السفارة علشان يضرب رئيس الوزراء بالرصاص .. !
ولا ينصت بيرم لبقية القصة المفترى بها عليه بل يسرع الى مبنى البوليس وفى عينيه دموع .. ليدخل هناك على أحد الضباط ويقول له :
ـ أهو ده اللى نابنى .. عايزين يتهمونى كمان بانى عايز أقتل .. !

مغادرة فرنسا ..

ويخرج بيرم من مبنى البوليس وهو يحمل لقب « صاحب سمعة سيئة » .. ويفقد على اثر هذا الحادث عمله .. ويعود مرة ثانية الى الاعمال الشاقة التى لا تقبل الا المنبوذين
ولا يعين بيرم على هذه الحياة الشاقة سوى بعض النقود القليلة التى كانت تصل له من الدكتور احمد زكى أبو شادى ، الذى كان يرسلها له نظير كتابة بعض أزجال فى جريدة الامام .
وكان بيرم طوال فترة وجوده فى فرنسا على علم مستمر بكل الاحداث التى تقع فى البلاد .
وكان ذلك عن طريق مقابلته للمصريين القادمين الى باريس .. أو عن طريق الجرائد المصرية التى كانت تصل اليه باستمرار فى منفاه ..
وكان يأخذ من هذه الجرائد الاحداث لينظمها زجلا يرسله الى الجرائد التى يراسلها ..
فهو يقرأ ذات يوم أن عددا كبيرا من ابناء مصر قدموا للمحاكمات العسكرية الانجليزية ، وان هناك شاهدا مصريا قبل الشهادة عليهم ، وهذا الشاهد عسكرى بوليس فى الجمالية ، فيرسل فى هذا الوقت قصة بعنوان «الجاسوس» يكتبها بقلم : الكاتب الذائع الصيت لطخ .. ويقول فيها :

ايام ما كانت حكومتنا لها دبابيس	وكل دولة ورا بابه نصب متاريس
كان نص اهل البلد مسيبين جواسيس	ونص اهل البلد متربطين محابيس
محسن كريم الجاسوس ياخد تمانية جنيه	غير كل وارث وفيه علة يطب عليه
وبعد قولة تشرفنا يا محسن بيه	يسكر وياخد جنيه غير شكر وتمحليس
محسن عدوك فى اعيان البلد ضبع	والبغل فى الايام دى ما بين الغنى سبع

ولا ينقطع بيرم طوال فترة وجوده فى فرنسا ـ وهى مدة ١٢ عاما ـ عن تأليف أبدع الازجال والمقامات التى يرسلها الى الصحف الى أن يأتى عليه يوم تصدر فيه السلطات الفرنسية انذارا ليستعد فيه كل الاجانب الذين يعملون فى فرنسا للعودة الى بلادهم .
وكان هذا الانذار فى عام ١٩٣٢ ، على اثر أزمة البطالة التى حدثت فى هذا الوقت بين العمال الفرنسيين هناك ..



صورة لبيرم فى اواخر ايام شبابه مع احد المعجبين بفنه !

كتاب بيرم لا يوزع !

وتعيد السلطات الفرنسية بيرم الى تونس باعتبارها موطنه الاصلى ..
وعلى اثر وصوله الى هناك يجد عملا فى جريدة اسمها الزمان ..
ولكنه لا يستمر فى هذا العمل طويلا .. لان صاحبها يطرده بحجة رغبته فى اختصار النفقات!
ويخرج بيرم من جريدة الزمان ، ليذهب الى مقر البوليس ، ليبلغ عن عنوانه ويدفع رسما قدره ستة فرنكات حتى يسمحوا له باصدار جريدة خاصة .
وينتظر هذا التصريح لمدة اربعة شهور كاملة كان خلالها يعانى أقسى حالات التشرد التى عاناها فى فرنسا .
وفى خلال هذه الشهور كان بيرم يشكو بعينيه كما انه لم ينس اولاده ، فقد جمع بعض الازجال وارسلها الى ابنته فى خطاب يقول لها فيه :

ابنتى العزيزة نعيمة ..
ارسل لك هذا الخطاب .. وفيه بعض الازجال التى فى استطاعتكم الذهاب بها الى ماهر فراج متعهد الصحف ليطبعها فى كتاب تأخذون ربحه ، وكل ما اطلبه هو ان يتفرغ اخوك محمد لمذاكرته ويشد حيله فى البكالوريا .. وانا اشعر الآن بتعب شديد فى عينى .. واردت ان اجرى عملية فيها فى تونس .. ولكن العملية غير متيسره هنا .. ولذا ساحاول الحصول على اذن من السلطات الفرنسية بعمل هذه العملية فى دمشق .. ارسل لك اشواقى ، وابلغونى عن كل طلباتكم باستمرار والسلام
والدك
محمود بيرم

ويصل الخطاب الى ابنته .. التى تكلف متعهد الصحف بطبعه الزجل فى كتاب صغير فيطلب منها اربعة جنيهات تكاليف الطباعة .. وبعد ان يطبعه فى ١٥ صفحة يعيد اليها أغلب نسخه بحجة انه لم يوزع غير عشرين نسخة فقط .. !
ويكون بيرم فى هذا الوقت قد حصل على التصريح باصدار الجريدة التونسية .. ويسميها الشباب .. ويملؤها بالازجال المغربية ومن أشهر الازجال التى نشرت فيها فى هذا الوقت زجل بمناسبة المولد النبوى ومطلعه :

اليوم الاسعد مولده	مصباح الدهر وسيده
اليوم الاسفر مولده	وجميع الناس له تبع

وتحقق هذه الجريدة نجاحا كبيرا فى تونس .
وتعود طاقة الحظ الى حياة بيرم من جديد . ويوالى ارسال النقود الى أولاده ..
ولكن الطاقة الذهبية لا تستمر طويلا ، فقد نشر قطعة فى جريدته لشاعر جزائرى يهاجم فيها فرنسا فى سياسة تحويل العرب الى أوربيين .. وقال الشاعر الجزائرى فى هذه القطعة :

ان جنس النبى صعب على الهضم   فلا تبتغى يا غرب المحال

وعلى أثر هذه القصيدة صدر أمر باغلاق الجريدة ، وعدم السماح لصاحبها بالعودة الى الكتابة فى تونس مرة ثانية ..

وفى هذه اللحظة يكون مرض بيرم بعينيه قد اشتد ، فيطلب من السلطات الفرنسية ان تستعجل التصريح له بالذهاب الى سوريا لاجراء هذه العملية ، وخاصة أن عينيه يهددها العمى .
وتسمح له السلطات بذلك ، على أساس الا يعود الى تونس مرة ثانية ، ويبقى فى سوريا الى ان يتصرفوا فى أمره ..
ويذهب الى هناك فى أواخر عام ١٩٣٦ ، وأوائل عام ١٩٣٧ وسوريا تحت النفوذ الفرنسى ويجرى العملية فى عينيه وتنجح ..
ويأتيه خطاب فى هذا الوقت يعرف فيه أن ابنته نعيمة قد خطبت الى قريب لهم اسمه سعيد راتب .. ويفرح لهذا الخبر .. ويرسل لهم خطابات تهنئة .

ويكون فى هذه اللحظة فى حاجة ماسة الى النقود ، ولكنه لا يستطيع أن يعتمد على ارسال زجله الى الصحف فى القاهرة لترسل له فى مقابلها نقودا قد تصل اليه وقد لا تصل ..
ولكن أحد السوريين ينصحه بأن يرسل انتاجه لاولاده أو لواحد من أقاربه ليتولى اعطاءه للصحف واخذ الثمن فى نفس الوقت .
ويقتنع بالفكرة .. ويبدأ فى ارسال هذا الانتاج الى عريس ابنته سعيد راتب .. الذى يتولى توزيعه على الصحف أو صالات الملاهى فى هذا الوقت ..
وكان بيرم لا يرسل انتاجه لسعيد راتب الا ومعه خطاب مطول يقول له فيه كل المشاكل التى تبدو امامه ورأيه فيها .. ومن هذه الخطابات التى ارسلها له خطاب يقول فيه :

عزيزى سعيد افندى .
كانت آخر المكاتبات بينى وبين نعيمة فى أوائل شهر شعبان الماضى ، حيث اخلت منها خطابا ينبئنى بخطوبتها .. ومكثت بعد ذلك انتظر من نعيمة ان تكتب لى خطابا تخبرنى فيه عما تم فلم تفعل .. مما زادنى تعبا فوق ما كنت اقاسيه من متاعب جسمانية وفكرية . واضطررت للاستعلام من المعارف والاصدقاء .. فاخبرونى ان العرس الهيم .. وان نعيمة الآن فى منزلكم بالقاهرة .. فحمدت الله .. الا اننى كنت أحب ان تصلنى هذه البشرى من واحد منكم : انت او نعيمة ، ولكنكم سكوت . ومع هذا فلا املك الآن اهنئكما بلسانى وقلبى متمنيا لكما السعادة.
ارجو الا تنقطعوا عن الكتابة الى كلما امكنكم .. وآمل ان اتناول قريبا خطاباتك وخطابات نعيمة معا . مع تطمينى دائما على صحة الوالدة .
والدك
محمود بيرم

خطاب من المنفى ..

ويسمع بيرم فى هذا الوقت أن هناك مسابقة لعمل مسرحية للفرقة القومية .. ويشترك فى هذه المسابقة وهو فى المنفى .. وترفض مسرحيته لعدم خضوعها للشروط اللغوية التى وضعوها كأساس للاشتراك فى هذه المسابقة .. وعندما تعرض هذه الفرقة المسرحيات الفائزة لا يقبل عليها أحد ، فيرسل خطابا الى زوج ابنته سعيد يقول له فيه :

عزيزى سعيد افندى
اخبرنى احد اصدقائى ان المباراة اخفقت .. وتلك نتيجة متوقعة من هذه الفرقة القومية التى تكبس المؤلفين بشروط ثقيلة من الوقار .. وما اشبه الوقار .. ومن كتابة الرواية باللغة



فى بورسعيد .. وعندما وقفت السفينة التى تقل بيرم



احمد شوقى
حاجة فوق العقل



غاندى
والبورصات فى لندن !



طه حسين
والمسرحيات الجديدة



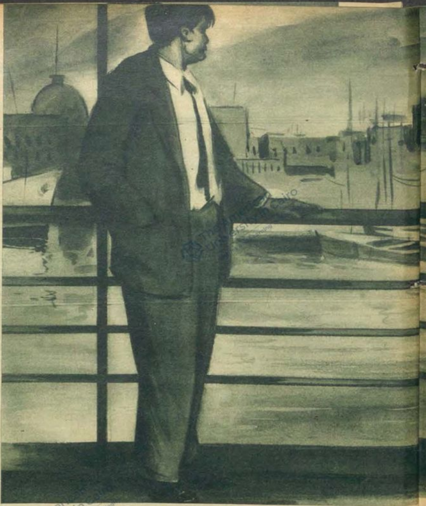
رمزى نظيم
رسالة من الصاعقة



كامل البنا
محور فى الفنون



بديعة مصابنى
طقاطيق من المنفى



منفاه في السنغال.. اخذ بيرم يتطلع الى المدينة النائمة وفي عينيه دموع وفي قلبه اشواق الى ارض الوطن

الفصحى .. لم تكل الامر الى لجنة ابعد ما تكون عن المسرح كالشيخ البشرى واحمد امين وطه حسين وعلى عبد الرازق .. فتنظر هذه اللجنة الى الروايات نظرة جدية .. أو بعيدة عما بذله المؤلف من المحافظة على شروط الفرقة .. وفى النهاية تقتصر الفرقة على شرط .. انى غير أسف على هذه النتيجة ، وكفانى من عملى اننى تسليت به مدة طويلة كلفتنى الجلوس فى المقاهى .. والآن فى استطاعتك ان تسترد اجزاء الرواية الاربعة من ادارة الفرقة .. وان تحتفظها عندك ، فانى لا اطمع ان نبيعها الى فرقة اخرى الا بعد تحوير كبير ، ان كان هناك فرق تشترى روايات.

والدك محمود بيرم

ويصل بيرم الى اقصى حالات الضيق المادى وهو فى المنفى فى سوريا ، فيصل الحال الى درجة ان يكتب اغانى لصالات الرقص فى القاهرة ويرسلها الزوج ابنته ليوزعها على هذه الصالات ..

وفى خطاب منه الى سعيد يقول :

عزيزى سعيد افندى ..

ساكلفك هنا بمهمة كما لو كنت اكلف بها احد اولادى .. وهى ميسورة ومحققة الفائدة .

صالات الموزيكهول مثل صالة بديعة وبباورتيبة وانصاف رشدى ، لا تنقطع عن شراء الاغانى والمنولوجات الفردية والاسكتشات والروايات الصغيرة .. وهى تغير برنامجها فى كل اسبوع .. فمن السهل جدا ان ارسل الشىء الكثير مما تقدم الى اصحاب الصالات ... ولى عندهم سمعة حسنة ، خصوصا فى الاناشيد .. واننى اضع لك هذه المعلومات التى تساعدك على تنفيذ هذه المهمة .. فصالة بديعة اقوى تلك الصالات .. وتدفع أثمان المؤلفات احسن من غيرها .. وقد كانت ترسل لى عن الانشودة الواحدة ثلاثة جنيهات ونصف تقريبا .. وبالطبع تدفع اكثر من ذلك فى الاسكتشات التى يشترك فى تمثيلها عدة أشخاص ، وفى الروايات القصيرة التى يستغرق تمثيلها من نصف ساعة الى ٤٠ دقيقة .. ثم تليها بيا .. ثم صالة رتيبة .. غير ان الامل ضعيف الآن فى الحصول على مثل هذه الاثمان لكساد الحال وكثرة المؤلفين ..

وكنت اود ان ارسل لك هنا بعض ما تيسر .. ولكن الفكرة طرات لى فجاة واردت عرضها عليك لاعرف رايك فى القيام بهذا العمل .. واذا اردت التجربة فان لى عند السيدة بديعة مصابنى رواية صغيرة ذات ثلاثة الحان اسمها « ملكة القطب » تسلمتها قبل سفرها الى السودان بمدة طويلة .. ولم تعلمنى برغبتها فى شرائها .. رغم أننى ارسلت لها عدة خطابات . فاذا كانت قد عادت ، ففى استطاعتك مقابلتها بشان هذه الرواية . وترى مع هذا خطابا مستقلا باسمها.

ولك شكرى ..

والدك محمود بيرم

الصاعقة من بيروت ..

وينتقل بيرم فى عام ١٩٢٧ واوائل عام ١٩٢٨ بين سوريا ولبنان ..

وفى هذا الوقت يتصل به الزجال وحزى نظيم عن طريق المراسلة فى بيروت ويطلب منه ان يراسل جريدة الصاعقة ..

ويرسل لهم أول زجل بعنوان « غاندى » يقول فيه :

السلام لك والسلامة	من هنا ليوم القيامة
باللى اظهرت الكرامة	بعد عهد المرسلين
باللى من لعبك بمغزل	تطلع البورصات وتنزل
فوق دماغ لندن وتعزل	لانكشير الغزالين

وكان يشترك بيرم من منفاه فى تحرير هذه الجريدة مع عبد السلام شهاب ومحمد نزيه ومحمد مصطفى حمام .. وكانوا يكتبون أزجاله بعنوان : بقلم أديب الشعب .. رد الله غربته .

ولكن اقامة بيرم التونسى فى بيروت وسوريا لا تستمر طويلا ، فتصدر السلطات الفرنسية امرا باعادته الى فرنسا مرة ثانية .. ويركب الباخرة فى طريقه الى مرسيليا .

وفى طريق المنفى تقف الباخرة فى بور سعيد لتتزود بالمؤن ، ويخرج بيرم الى سور الباخرة ، ويرى بور سعيد أمام عينيه ، ولا يحتمل هذه الوقفة ، فينفجر فى البكاء ..

ويلاحظه بمبوطى . فيقول له : مالك ياخواجه بتبكى .. ؟ ويفاجأ البمبوطى ببيرم وهو يقول له بالعربية : أنا مصرى زيك .. والله بجازى اللى رمونى الرمية دى .. وبعدونى عن أولادى واهلى ..

ويحكى بيرم للبمبوطى قصته .. والبمبوطى يضرب كفا على كف وهو لا يكاد يصدقها .. وعندما ينتهى من رواية القصة .. ينظر اليه البمبوطى ويقول له : اسمع ياعم .. باختصار الكلام ... انت عايز تدخل بور سعيد .. ؟ ويقول له بيرم : فى عرضك ..

ويضحك البمبوطى ثم يامره بأن يسير وراءه !

البقية فى العدد القادم





لوسيون ڤاك

يقوى الشعر

ويمنع القشر



الأوضاع الصحيحة

بقلم: **جلال مظهر**

عشنا قرونا طويلة وكاننا غرباء فى بلادنا . كان اللئام من كل نوع يتناوبون حكم الوطن ويتقاسمون الفريسة ، ونحن نغط فى نوم عميق وكان الامر لايعنينا . كانت الطبقات الحاكمة من ملوك وامراء وخلفاء وخديويين ـ وكان معهم خصيان أيضا وأذنابهم ، يسوموننا العذاب ، وياخذون ارزاقنا من افواهنا ، ونحن نخضع لهذا تارة ونساق أمام ذاك أخرى . وكلهم غريب عنا مستعبد لنا ، نهاب لاقواتنا . عشنا قرونا طويلة ، اغلبية ساحقة من العبيد هم اصحاب البلاد واصحاب الزراعة والصناعة فيها ، ثم اقلية ضئيلة من السادة الحكام اصحاب الامتيازات يتحكمون فى رقاب هذه الاغلبية الضالة المضللة ، وهؤلاء كانوا دائما اجانب عن بلادنا ، لاهم لهم الا مصالحهم الشخصية . لذلك عملوا بكافة الوسائل على تضليل هذا الشعب وتخديره واسدلوا ستارا كثيفا على جميع الفضائل والحقائق التى تكون نفسية الامة العربية . فحجبوها عن الحق والحقيقة والقوا بها فى تيه من الضلال فعميت وانحلت . اى نعمت ، عميت هذه الامة العريقة وهى صاحبة حضارة من اعظم حضارات التاريخ .

عميت عن الحقيقة وضلت عن الحق لانها انحرفت عن مقوماتها الحقيقية ومبادئها الاساسية وباعدت بين حاضرها وماضيها واخذت معاول الهدم تقوض كل المقومات الاساسية التى جعلت منها يوما ما اعظم أمم الارض قاطبة ، وقائدة الدنيا فى مختلف فروع العلم والفن والادب والحياة . ظلت الامة العربية زهاء ثمانية قرون او اكثر القوة الوحيدة التى توجه العالم كله ، كانت فى ميادين الحرب لايشق لها غبار ، وكانت فى ميادين السلم نسيج وحدها بين امم الارض .

ثم غابت الشمس وأفل النجم الباهر المنير ، ووقفت عجلة التقدم العربى وتخلف العملاق عن سير الحضارة وظهر فى صورة العاجز المنحل . لماذا ؟ النقص فى تكويننا الطبيعى ؟ الخلل فى عقولنا ؟ كلا ثم كلا . وانما هو انحراف عن المفاهيم والمقومات الحقيقة التى تكون نفسية هذه الامة ـ تلك المفاهيم والمقومات التى جعلت منها فى الماضى اعظم امة عرفتها الانسانية فى تاريخها الطويل .

فى أوائل القرن السابع الميلادى ، ظهر الرسول الكريم يبشر برسالته النورانية . اسس فى بادىء الامر دولة ضعيفة فى المدينة المنورة ، أقام دعائمها على الحق والحرية الانسانية فى أسمى صورهما ، وكانت قريش من ناحية واليهود من ناحية اخرى تهددان هذه الدولة الضعيفة الناشئة ، ولكن استطاعت المبادىء التى علمها محمد عليه الصلاة والسلام ان تثبت قوتها وتصمد امام جميع الهجمات والتهجمات ، وتنتصر على جميع اعدائها .

لم تمض عدة عشرات من السنين على تأسيس هذه الدولة الضعيفة حتى كانت جيوشها قد حطمت أعظم امبراطوريتين فى العالم : الروم والفرس . وامتد سلطان الدولة من فجاج آسيا الى الشرق الاوسط كله فشمالى افريقية كله فالاندلس فجزءا من جنوبى فرنسا .

كيف اذن استطاعت هذه الدولة الضعيفة المهددة ان تنتصر وان يبلغ انتصارها هذا المدى الرائع ؟

انتصرت المثاليات والمبادىء والمفاهيم التى تعتبر حتى اليوم الكلمة الاخيرة فى حكم المجتمعات الانسانية ، بل انها سوف تكون الكلمة الاخيرة ما دام هناك مجتمع انسانى لافراده بعضهم مع بعض علاقات تحكم حياتهم فى المجتمع ، وما دام الانسان انسانا .

الاسلام دين ودولة . اما من حيث أنه عبادات فهذه لا أعنيها قط ولاينبغى لاحد أن يتدخل بين الانسان وربه فى علاقات التعبد . اما من حيث ان الاسلام دولة ، فهنا اذن موضوع كلامنا . كيف استطاع الاسلام باعتباره دولة أن يجتاز تلك العقبات الكبار ويتغلب على جميع الصعاب التى قابلته فى بادىء الامر ويؤسس تلك الدولة التى سيطرت على مقدرات العالم فى عدة عشرات من السنين ثم حكمت الشرق والغرب عدة قرون كانت أعظم فترات التاريخ الانسانى كله ، اذ كانت الفترة التى تكونت فيها دعائم الحضارة الحديثة بكل مقوماتها ، ولولا ظهور هذه الدولة لتأخرت حضارة العالم عدة قرون طوال ولايشك فى ذلك قط كاتب أو مؤرخ أو أى دارس لتاريخ الحضارة .

***

يقول العلامة سيديو فى كتابه (تاريخ العرب) : ان العرب كانوا يتمتعون بقوة حيوية لا مثيل لها ، تحدد عصرا مميزا فى تاريخ العالم . ويقول ان ميولهم كانت مضادة لروح التعصب الاسرائيلية (وهذا هو الاسلام) ولذلك استطاعوا أن يندمجوا فى الشعوب التى انتصروا عليها . والحق أن آباءنا العرب الاوائل قد اندمجوا اندماجا شاملا فى الشعوب التى انتصروا عليها حتى لقد اكتسبت هذه الشعوب فى فترة وجيزة جدا لغة العرب ودينهم وثقافتهم وتقاليدهم ولم يصحب هذه العملية أى قهر أو ضغط وانما قابلت هذه الشعوب دين العرب وتقاليدهم وجميع مقوماتهم برغبة ملحة فى استيعابها ، ذلك لان المبادىء التى خرج بها العرب من جزيرتهم كانت من القوة والعدل والنورانية مما جعلها تبهر هذه الشعوب وتسيطر على أفكارها وقلوبها وعندئذ حدثت عملية الاستيعاب والانصهار الكلى فنشأ شعور عنصرى جديد مستمد من الشعور العنصرى العربى باعتباره ملكا مشتركا للجميع . وهنا بدأ تاريخ أمة العرب بمفهومه الحديث .

ماهى اذن هذه المبادىء التى حملها العرب الى هذه الشعوب فسيطرت على نفسيتها وأخرجتها من الظلمات الى النور وجعلت منها أعظم أمم الارض واقواها وحاملة مشعل الحضارة والحق أكثر من ثمانية قرون .

الحرية الدينية أول شىء قال تعالى : أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ـ لا اكراه فى الدين ـ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

هذه التعاليم القرآنية تمثل اقصى ما تصل اليه الحرية الانسانية فى أمور العبادة . لم يكره العرب احدا على الاسلام ولذلك كان دخول الناس الى حظيرة الاسلام طواعيه وعن رغبة ملحة فى الانتماء الى هذا الدين النورانى . اما من لم يشأ ان يدخل الدين فهو حر كامل الحرية فى عبادة ربه كيف يشاء . اما مسالة الجزية وهذه ينبغى الاشارة اليها لان المغرضين من المستشرقين قد شوهوا صورتها ، فهى لم تكن غير صورة ضريبية تفرض على الذين لايدخلون الاسلام تقابل فى اعبائها ما يفرض على المسلم من زكاة وقتال فى سبيل الدفاع عن الوطن . فلو قلنا ان المسلم هو الذى يدفع الزكاة وغيرها من الفروض ويحارب بينما لايدفع المسيحى شيئا اذن لما استقام الامر ولما كنا عادلين . وهذه الضريبة لم تفرض الا على البالغين من الذكور والقادرين منهم على العمل والكسب .

هكذا انتصر الاسلام منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان فى حين اننا نرى اليوم دولا تكره الناس على ان يكونوا كافرين .

مضحكات مبكيات ..!

***

المساواة والحرية الشخصية

قال الرسول: الناس كابل مائة لاتكاد تجد فيها راحلة. والناس كلهم سواء كأسنان المشط.

ولقد عمل عمر بهذا الوعظ واعطى المثل ليتبع ومما قال : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا . ونحن نذكر جيدا قصة ابن عمرو بن العاص عندما ضرب الصبى القبطى فاشتكاه القبطى الى عمر بن الخطاب فاستدعى الامير وطلب من القبطى ان يضربه كما ضربه ثم كشف عمر عن راسه هو وقال للقبطى : اضرب هنا والله ما ضربك الا بسلطانى .

هذه هى نورانية الاسلام . هل فى العالم كله اليوم مثل واحد يطاول هذا المثل فى عظمته وانسانيته وعدله . ثم انظر الى محمد عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه عندما قدم عليهم فسلم فقاموا له : لاتقوموا كما يقوم العجم لعظمائها . فلم يقم له أحد بعد ذلك . وقال ايضا : ان قدمت عليكم وانتم جلوس فلا يقومن أحد منكم فى وجهى وان قمت فكما انتم وان جلست فكما أنتم فان ذلك خلق من اخلاق المشركين .

والكلام فى المساواة والحرية الشخصية قد يطول ليستغرق صفحات كتاب كبير بل كتب كثيرة ، ويكفى ما ذكرت للدلالة القاطعة على ما نريد .

البقيـة على صفحة ٤٦



ابراهيم سعده
يكتب من هولندا

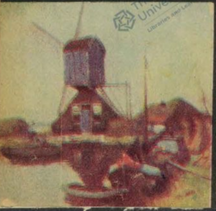
سيارة الملكة يجرها حصان فى حجم البعوضة !



الورد ارخص الاشياء فى هولندا



طراز خاص يميز مبانى هولندا عن بقية بلاد العالم



الطاحونة ابرز مايميز هولندا

قضيت عدة ساعات فى اغرب مدينة فى الدنيا . وقفت بجانب العمارات الشاهقة التى يبلغ ارتفاع الواحدة منها عدة بوصات ! امسكت باصبعى قمة القصر الذى تقطن فيه الملكة جوليانا ، ورايتها تركب عربتها الذهبية التى يجرها حصان فى حجم... البعوضة او اقل منها !

يمكنك ان تزور كل اوربا بالسيارات . وبوساطة شبكة مريحة جدا من الطرق الواسعة النظيفة المعروفة باسم « اوتوستراد » . امسكنا بخريطة واضحة وملأنا السيارة المتواضعة بالبنزين ، وغادرنا لوزان فى سويسرا بعدان شرحت لنا عاملة نادى السيارات الدولى اسهل الطرق التى سنسلكها حتى نصل الى هولندا . رسمت لنا بالقلم الاحمر فوق الخريطة .. اعطتنا بطاقة العضوية بالنادى بعد ان دفعنا لها رسما زهيدا مقابل الخدمات الكثيرة التى سنتمتع بها فى كل مكان سنذهب اليه .

عندما وصلنا الى حدود سويسرا (تنفست الصعداء) – كما كان يقول مدرس اللغة العربية فى بور سعيد الثانوية – فقد تخلصنا من شوارع سويسرا الجبلية الملتوية الضيقة . عند مدينة بال – على الحدود – قالوا لنا املأوا خزان السيارة هنا لان سعر اللتر فى سويسرا يقل كثيرا عن سعره فى اى بلد فى أوربا . الجمرك السويسرى لم يسألنا ماذا نحمل فى جيوبنا أو داخل حقائبنا . كل ماحدث أن ابتسم لنا وتمنى لنا عودة طيبة !

وعلى بعد ثلاثة امتار توقفنا مرة أخرى أمام رجال الجمرك الالمانى . الذين حيونا وطلبوا منا جوازات السفر ، وعندما قرأ الضابط على الغلاف (الجمهورية العربية المتحدة) اكتفى بما قراه ورد لى الجواز مرة أخرى دون أن يفتحه . وافسحوا لنا الطريق .

واصبحنا فى ألمانيا بعد أن تركنا الاراضى السويسرية منذ دقيقة واحدة . تقدمت من أحد المشاة وتحدثت اليه بالفرنسية أساله عن « الاوتوستراد » .. فلم يفهم كلمة واحدة من سؤالى .. امسكت بالخريطة واشرت اليه باصبعى على الطريق المرسوم باللون الاحمر .. وخيل اليه انه فهم ما أريد .. فقد وجدته يتكلم بسرعة ١٠٠٠ كلمة فى الثانية .. ويحرك قدميه ويديه فى كل اتجاه .. وعندما يئست من الفازه واشاراته .. وعندما يئس هو الاخر من غبائى الشنيع .. وجدته يركب بجانب صديقى صاحب السيارة ويطلب منه أن يسير الى الامام .. ثم الى الشمال .. ثم الى اليمين .. حتى قطعنا حوالى خمسة كيلو مترات – خارج المدينة – وهناك وصلنا الى الاوتوستراد .

شكرناه وقلنا له اننا نعرف الطريق الآن .. وسنعود به من جديد الى المكان الذى ركب منه معنا . ولكنه رفض بشدة وقال

عسكرى المرور فى هولندا من الجنس الناعم جدًا!

لنا ـ بالاشارات طبعـا ـ انه سينتظر الاوتوبيس ليعود به الى المدينة . وطلب منا أن نواصل طريقنا . وعبثا حاولنا ان نقنعه او ان نتفاهم معه . فتركناه واقفا أمام محطة الاوتوبيس . وانطلقنا ونحن فى أشد العجب والاعجاب بأخلاق هـذا المواطن الالمـانى الذى اتعب نفسه فى سبيلنا .

منتهى الراحة ..

وانطلقنا فى الاوتوستراد الهـائل الذى يربط مدن المانيا كلها ... ويربطها بسويسرا وبلجيكا وهولندا وفرنسا والسويد والنمسا .. طرق واسعة جدا ومنقسمة الى قسمين يفصلهما شريط من الزهور والاشجار والورود .. القسم الاول للذهاب والثانى للاياب . وكل قسم مقسم هو الآخر الى ثلاثة أقسام .. الاول للسيارات التى تجرى بسرعة السلحفاة والثانى للسريعة .. والثالث للمنطلقة وكأنها تسير بالذرة .. لا بالبنزين .

ممنوع أن تجرى فى القسم الثالث الا اذا كان القسم الثانى مشغولا بسيارة تريد ان تسبق الاخرى التى تزحف فى القسم الاول .

وعلى بعد كل كيلو متر ستجد تليفونا لبوليس النجدة .. هذا الى جانب عربات البوليس والاسعاف التى تقطع الطريق ذهابا وايابا لتراقب المرور .. وتحقق فى الحوادث .. وتتعقب الخارجين على تعليمات المرور هناك اماكن خاصة للوقوف ، وممنوع بتاتا أن تقف بسيارتك فى الطريق العام . محطات البنزين والتشحيم على بعد كل عشرة كيلو مترات تقريبا وبالمناسبة .. لقد فوجئنا بأن البنزين اوشك أن ينفد من الخزان .. تخفنا وبدأنا نتخيل الاهوال التى سنلقاها حتما لو توقفت السيارة فى منتصف الطريق . ولكن الله كان معنا عندما وجدنا محطة بنزين أمامنا بعد عدة كيلو مترات ، وجدنا العاملات الالمانيات يقمن بالخدمة فى هذه المحطة على غير العادة . فطلبنا من واحدة منهن أن تضع لنا البنزين فى السيارة فرفضت وقالت لنا بانجليزية سليمة ـ آسفة جدا . ان هذه المحطة خاصة بسيارات الجيش الامريكى الذى يحتل المانيا حاولنا ان نشرح لهـا اننا فى مأزق ولكنها رفضت معتذرة بأن الاوامر تمنعها من بيع البنزين لأية سيارة لايملكها امريكى مقيم فى المانيا . واخيرا وبعد أن تدخل البوليس الحربى وافقت على اعطائنا لترا واحدا من البنزين يكفى للمسير عدة كيلو مترات اخرى حتى أول محطة بنزين مدنية تقابلنا ..

على الحدود الهولندية

قطعنا المسافة من بال فى سويسرا حتى دوسلدورف فى المانيا فى حوالى ١٠ ساعات ثم تركنا الاتوستراد وسرنا فى طريق محلى أوصلنا الى حدود المانيا من الجانب الآخر .. ومنها دخلنا الاراضى الهولندية .. او البلاد المنخفضة . الشىء اللافت للنظر جدا فى هولندا هو مبانيها المنخفضة والتى صممت بنظام واحد .. ولون واحد ، هو البنى المحروق ، حتى ليخيل اليك انها مصممة لمالك واحد .. ولمهندس معمارى واحد لايحب الابتكار . قالوا لنا ان البلدية هى التى تعطى المالك الرسم الخارجى لعمارته حتى لايختلف عن بقية العمارات وحتى يكون لهولندا طابعها الخاص فى مبانيها .

والورد هو أرخص شىء فى هولندا خصوصا فى الصيف . اذا دخلت أى منزل فى هولندا فستجد به غرفة كاملة مخصصة للورود والازهار والشجيرات الصغيرة .. علاوة على باقات الورود المنتشرة فى كل جانب من جوانب غرف الشقة . مساحات هائلة من الاراضى مزروعة كلهـا بالورد وبكل انواعه والوانه وروائحه .

هذه ظاهرة جميلة فى هولندا . والظاهرة الثانية التى لاحظتها فى هولندا والتى جعلتنى أشعر (بالقرف) والرغبة الملحة فى (الغثيان) رأيتهـا على كل ناصية شارع .. وجدت عربة يد صغيرة وفوقهـا اكوام من أسماك طويلة خارجة لتوها من البحر . مهلا ليس هذا سبب (القرف) والا كانت عربات السمك التى تملأ مدينة بورسعيد مثلا .. سببا للاغماء . المهم ان عربات السمك فى هولندا بهـا وعاء كبير به بصل مفروم وثوم وخل وملح وفلفل مخلوط كله .. وينادى الرجل على بضاعته قائلا ـ السمك الطازة ياخواجه ..!

وتقبل السيدات الانيقات ـ آخر شياكة ـ .. المعطرات بعطر « ساعود » .. ويخلعن القفازات .. ويمسكن باصابعهن الرفيعة الناعمة سمكة من (الكوم) .. ويغمسنها فى وعاء البصل وملحقاته .. ثم يرفعنها الى افواههن الدقيقة .. يقضمن منها بأسنانهن فى لذة وشراهة عجيبة . هذا المنظر الذى كنت أظنه مقصورا على أصدقائنا الحيوانات .. ستراه فى كل مكان فى هولندا . انهم يأكلون السمك كما خرج من البحر .. بدون طهو .. وبدون تنظيف .. وحتى بدون غسيل من الماء المالح .



نوع من الحفلات التى لاتراها الا فى هولندا

عسكرى مرور .. ناعم

والمرأة فى هولندا تعمل فى وظيفة كنت أعتقد أن الجنس الناعم لن يقتحمها أبدا .. ومهما تقدمنا فى (المدنية) .. ومهما ظهر للمرأة من عضلات جديدة . ان المرأة فى هولندا تعمل فى ادارة المرور لا أمام المكاتب ولا وراء أسلاك التليفون ولكن فى وسط الميادين لتنظم المرور .

انها تقف هناك فى حماسة و«رجولة» ـ مشهورة عن الهولندية منذ زمن طويل ـ لا تقل أبدا عن حماسة «الشاويش » شعلان الذى يقف لينظم لك المرور بشاربيه الضخمين على ناصية شارع سليمان بالقاهرة .

قالوا لى ان المرأة التى تعمل عسكرى مرور فى هولندا يشترط فيها ثقافتها العالية . يجب ان تكون حاصلة على شهادة عالية وتجيد عدة لغات أجنبية . ولا يقتصر نشاطها على مهنة « عسكرى » المرور بل تعمل فى البوليس السرى الذى يقوم بالقبض على عتاة المجرمين وقطاع الطرق . ألست معى فى أنه لهذا السبب نرى العضلات والعروق البارزة فى سيقان النساء الهولنديات بصفة عامة .

وظاهرة أخرى .. أحيـاء كاملة فى لاهاى وامستردام وروتردام وبقية مدن هولندا بها عمارات ضخمة متراصة جنبا الى جنب . أبواب وشبابيك هذه العمارات مفتوحة طوال الليل والنهار . خلف كل





واحدة من الرقصات الشعبية التى تراها فى شوارع وميادين هولندا



تسلية الاطفال التدريب على استخدام السهم والقوس



شتركين فيها يرتدون الملابس التاريخية

شباك تجلس سيدة شبه عارية جميلة او نصف جميلة أو شبه جميلة ..

مستوى معقول ..

والحياة رخيصة فى هولندا . الاكل رخيص والسكن أيجاره معقول والعيب الوحيد أن معظم المنازل هنا بدون .. حمام . كل ثلاث أو أربع شقق تشترك فى حمام واحد.المرتبات مرتفعة ومستوى المعيشة أعلى بكثير منه فى النمسا أو ايطاليا أو اليونان طبعا.معظم السيارات التى رأيتها صغيرة الحجم . السيارة الكاديلاك الوحيدة التى رأيتها فى لاهاى كانت سوداء اللون وبداخلها صندوق.. ميت . فالسيارة ملك أحد الحانوتية .

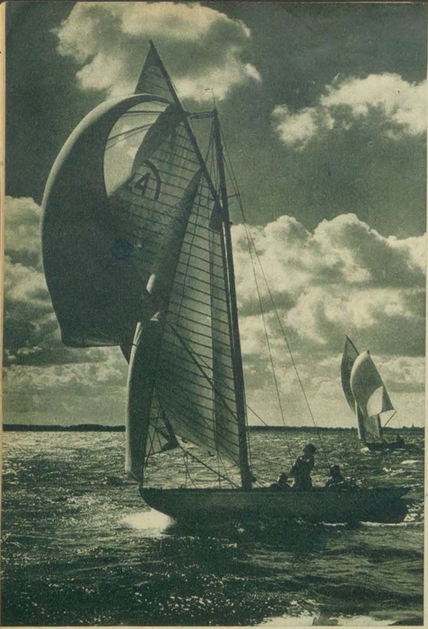
وفى فترة الغداء ستجد كل الشوارع ممتلئة لآخرها بالدراجات . فالدراجةهى الوسيلة الشعبية المنتشرة فى هولندا . آلاف السيدات البدينات والرفيعات الشابات والعجوزات يركبن الدراجة لقضاء مصالحهن ونزهاتهن .. ويشاركهن فى هذه (الهواية) الرجال .. كل الرجال

مدينة الاقزام ..

فى لاهاى .. سمعت من يقول لى : هل ذهبت الى مدينة مادورودام ؟ اذا لم تكن قد رأيتها فكأنك لم تر شيئا فى هولندا . هذا الكلام سمعته أكثر من مرة . فقررت أن أزور مادورودام التى تبعد عدة كيلومترات من لاهاى . وهناك على الباب وجدت ألوفا من البشر .. كلهم مثلى يبحثون عن الغرائب داخل مدينة العجائب . وبعد جهد استطعت الوصول الى شباك التذاكر حيث اختطفت تذكرة انزلقت بها داخل المدينة.. وجدتها عبارة عن حديقة كبيرة .. كبيرة جدا .. تتوسطها المدينة الفريدة من نوعها فى العالم . مدينة كاملة بمبانيها وبحارها وبكل وسائل المواصلات فيها . الشىء الوحيد الذى يفرق بينها وبين مدينة مثل القاهرة مثلا هو أن مبانى مادورودام (شاهقة) جدا .. ويبلغ ارتفاع أكبر عمارة فيها حوالى نصف متر . مدينة أقزام .. كل شىء فيها مصغر بنسبة واحد الى مليون.رأيت ميناء المدينة .. البواخر الكاملة يبلغ طولها ١٥٠ سنتيمتر، حركة الشحن والتفريغ لا تهدأ لحظة واحدة على أرصفة الميناء. السيارات التى يمكنك أن تخفيها فى قبضة يدك..تسير عدة أميال تحمل الصناديق الضخمة فى حجم « علبة الكبريت » . ورأيت قصر الملكة جوليانا .. صورة دقيقة جدا من القصر الملكى الحقيقى .. الجنود — فى حجم عقلة الاصبع — فى كل مكان فى البهو الكبير وأمام القصر وعلى جانبى الممرات الطويلة . العربة الملكية المذهبة .. والخاصة بالاسرة المالكة الهولندية واقفة فى فناء القصر الكبير ويجرها حصان رشيق فى حجم .. البعوضة ! ورأيت المطار .. الطائرات تستعد للطيران .. وأخرى تحاول الهبوط . المذيع أمام الميكروفون ينبه المسافرين الى ميعاد الطيران .. حركة دائبة لا تهدأ فى مطار الاقزام لا تقل أبدا عنها فى مطار أورلى بفرنسا أو مطار القاهرة الدولى !

الزوار يحملون عدسات التصوير وآلات السينما .. الاطفال الصغار يقفون بجانب العمارات الشاهقة التى تصل الى منتصف أجسامهم غير مصدقين أنهم أصبحوا عمالقة مثل العملاق الرهيب الذى شاهدوه فى فيلم « لص بغداد » ! القطارات الكهربائية تصل فى ميعادها وتقوم فى الوقت المحدد . مبنى الاوبرا يضج بالرقصات التوقيعية الجميلة وبالموسيقى العذبة . عصافير حقيقية كانت تقف فوق السيارات الصغيرة فتحتل كل جزء فيها .. وتقترب من الرجل القزم فيخيل اليك انها ستلتهمه بعد لحظات ! .

ابراهيم سعده



المراكب الشراعية الهواية الاولى فى هولندا



الاطفال فى هولندا ملابسهم من نفس تصميمات ملابس الرجال



الرقص على الجليد الصناعى هواية الشباب الهولندى

فى ساعة الصفر بدأت أغرب رحل



نوع غريب من ثعابين البحر الاحمر التفوا حوله لتسجيل صوره ومحاولة اكتشاف الغازه



مغامرة مثيرة فى أعماق البحر الاحمر قام بها مجموعة من الشبان ٠٠ لقد حملوا متاعهم و
السنوية من أعمالهم فى وقت واحد ٠٠ وفى ساعة الصفر التى حددوها لانفسهم بدات اغرب رحلة
ان الخطر كان ينتظرهم فى كل خطوة ! مفاجآت متوالية كانت تقابلهم على امتداد الطريق الص
والغردقة ٠٠ ! وفوق قمم الجبال وفى السفوح والوديان ٠٠ راوا باعينهم ما لم يره احد ٠٠ ! و
التى كانوا يبحثون عنها أعدوا بنادقهم وانابيب الاوكسوجين واسرعوا بالقفز تحت سطح الماء
مثيرة بينهم وبين سمك القرش وبقية الكائنات الحية التى تعيش فى اعماق البحر ووسط ال

شلة من تسعة أعضاء .. ورغم اختلاف اعمالهم فان هواية الرحلات والصيد تحت سطح البحر تجمعهم دائما فى كل رحلة .. وفى هذا العام قرروا ان تكون رحلتهم مختلفة عن بقية الرحلات التى قاموا بها من قبل .. لقد قرروا ان تمتد رحلتهم شهرا كاملا وان يمضوه فى اعماق البحر الاحمر .. وفى معركة دائمة مع سمك القرش والدرافيل وانواع اخرى من السمك كانوا يحاولون اكتشافها !!

لقد حددوا موعد الرحلة بحيث تبدأ فى فترة اجازاتهم السنوية ، وقبل الموعد المحدد بأيام .. اعدوا كل ما يلزمهم .. خزانات الماء .. بنادق الصيد وما يلزمها من خراطيش وحراب .. كميات هائلة من الطعام . علب السردين والتونة .. اكياس أرز صغيرة .. وكميات كبيرة من المكرونة لمكنهم من الاستغناء عن الخبز طوال فترة رحلتهم .. واعدوا سيارتين .. الاولى

جيب رفعت كل مقاعدها من مكانها ووضعوا فيها الطعام .. اما السيارة الثانية فقد خصصوها لركوبهم واشرف على اعدادهما المهندس هانى اسكندر أحد اعضاء الرحلة .

فى الطريق الى السقالة

وفى ساعة الصفر بدات الرحلة .. تحركت السيارتان من وسط القاهرة حتى طريق السويس الصحراوى فى طريقهما الى الغردقة .. ان المسافة المطلوب قطعها ٤٥٠ كيلومترا .. وفى طريق صحراوى علقت على جوانبه لافتات كتب

بمركبه الى الجزيرة التى سيصطادون من حولها .. ان كل الاهالى هناك يعرفون طه .. وعرفوا

بسهولة انه غير موجود فى المنطقة وانه خرج فى رحلة صيد ولا يعلم احد متى يعود الى (السقالة) .. وفكروا بسرعة وهم يواصلون السؤال عن طه

.. واخيرا علموا انه توجه الى مكان اسمه (الدشة) وبسرعة اجتمع الاعضاء واقترح (نبيل السرجانى) ضرورة الذهاب الى (الدشة) . ان الذهاب الى هناك معناه مغامرة أخرى تحتم

عليهم ضرورة عبور الجبل . وتحركوا من جديد ـ الطريق غير ممهد ـ عجلات السيارتين تغرس منهما فى الرمال .. ووديان منخفضة جدا .. وتلال تتدرج فى ارتفاعها حتى تتحول الى جبال

.. وهم يسيرون وراء البحث عن المجهول .. لا يهديهم غير مكان سير رجال الحدود بسياراتهم

التى قطعت هذا الطريق من قبل . وبالمصادفة خرجوا من المأزق .. لقد وجدوا امامهم لجاه

احد خلجان البحر الاحمر . ونظر الى هناك بمنظاره الكبير زميلهم (محمود شكرى) الذى اكتشف وجود ثلاثة مراكب صيد . فاسرعوا نحوها وكانت المفاجأة الثانية لهم عندما اكتشفوا

ان مركب طه من بين الثلاثة المراكب ، وظهر طه نفسه بقامته ووجهه الاسمر ووقف فوق مركبه ليلوح لهم محييا .

وفى صوت واحد ردوا عليه جميعا والابتسامة تعلو وجوههم بعد المجهود المضنى الذى بذلوه فى البحث عنه .

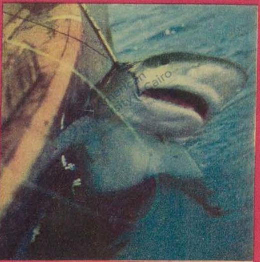
وقال لهم طه اسوا نبأ يمكن أن يسمعوه .. لقد رفض أن يعود معهم .. قال لهم انه لايستطيع

مملكة الغرائب

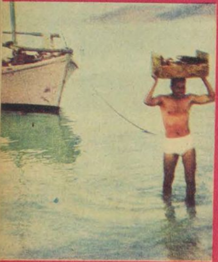
البحر الاحمر هو مملكة الغرائب بين بحار العالم .. فرغم وجود بوغاز باب المندب فى الجنوب وقناة السويس فى الشمال ، فانه يعتبر بحرا مغلقا يحتفظ باسراره وغرائبه لنفسه .. وكان هذا سبب المحافظة على حيوانات واسماك البحر الاحمر من الانقراض او الضياع بين اسماك البحار الاخرى .. وليست هذه الغرائب مقصورة على اسماكه فقط بل تمتد الى كائنات اخرى حية وصدفية .. ولعل اجمل ما فى قاع البحر الاحمر هو حيوان المرجان الذى يشبه « عش الغراب » والذى يتجمع على شكل غابة صغيرة متعددة الالوان والظلال .

وشواطىء البحر الاحمر مليئة بافخر انواع الصدف والكركيان وهى من الاصداف ذات القيمة التجارية العالية والتى يصنع منها افخر انواع الازرار وتستغل فى صناعة الموزيكو والزخارف الصدفية ..

وبجانب هذه الغرائب تعيش « خنازير البحر » ذات الالوان المتعددة ولا يعيبها غير « شخيرها » الذى يسمع طوال الليل .. ان احجامها تختلف بعضها فى حجم الثيران والتى تسير جماعات لتفتك بكل ما يقف فى طريقها



بداية المعركة بينهم وبين اسماك البحر الاحمر



نقل السمك من مركب الريس طه الى الشاطىء

عليها (سلاح الحدود يرحب بكم) مضى أعضاء الرحلة ـ انهم يعرفون الطريق جيدا .. فقد تعودوا على السير فيه كل سنة .. كان أعضاء الرحلة يتوقفون للاستراحة ولتناول الطعام ثم يعودون لاستئناف الرحلة من جديد .. ومضى كل شىء طبيعيا .. حتى تعطلت السيارة التى كانوا يستقلونها .. وتوقفت الرحلة ولكن زميلهم المهندس تمكن من اصلاحها بسرعة فائقة فقرروا رفع لقبه من مهندس الى (باشمهندس) وظل يحمل لقبه الجديد حتى وصلوا الى الغردقة فاعادوه الى رتبته القديمة .

وفى الغردقة طالعتهم ابراج آبار البترول العالية التى تحدد معالم المنطقة .. ثم ومعهد الاحياء المائية بمبانيه القديمة .

وقرروا تمضية فترة الراحة التى منحوها لانفسهم فى زيارة المعهد ، وبين الاحواض التى تعيش فيها عشرات الاصناف من الاسماك تجولوا طويلا ، وهم يدونون فى مفكراتهم الخاصة ملاحظات العلماء على كل نوع من الاسماك السامة وغير السامة للاستفادة منها عند بداية الصيد .

واستأنفوا الرحلة من جديد فى طريقهم الى (السقالة) انها بلدة صغيرة لا تبعد كثيرا عن الغردقة ، وهناك توقفوا عن السير ليسألوا عن (طه) . طه الصياد الذى سيتولى نقلهم

الآن التحرك من مكانه الا بعد انتهاء موسم الصيد .. وأن امامه اربعة ايام كاملة لابد من تمضيتها فى الصيد .. وتعطلت الرحلة ..

ويقول المهندس عبد الحميد حسين أحد أعضاء الرحلة : انهم أمضوا اروع واجمل اربعة ايام .. لقد نصبوا خيامهم .. النهار يضيع فى نوم .. أما الليل فانهم يعملون خلاله فى مساعدة الصيادين وهم ينصبون شباكهم

البحث عن الريس طه

ومضت الايام الاربعة .. وعاد الصيادون الى الغردقة وعادوا هم من نفس الطريق الذى اجتازوه وهم يبحثون عن طه

وفى الغردقة ذهبوا لاستئذان المحافظ الذى تمنى لهم رحلة سعيدة ومغامرة موفقة ..

وشحن طه مركبه بكل المهمات من اطعمة وخيم وادوات صيد .. بعد أن طلب مراقب الجمرك

فى هذه المنطقة كشفا بكل ما تقله مركب طه .. وانتهت كل الاجراءات بسرعة . وتحرك موتور

سمكة تتحول الى زهرة

ان سمك القرش احدى غرائب البحر الاحمر . ان السهام لا تنفذ الى جسده .. واذا استطاع الصياد ان يصيبه فى خيشومه وهو اضعف اجزاء جسمه فانه يهز جسمه بعنف حتى يخرج السهم !

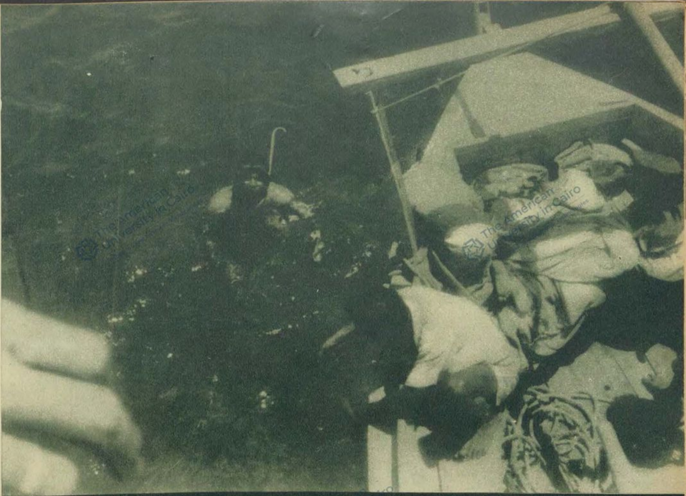
ثم يأتى سمك المنشار .. ان شكله غريب وطباعه اغرب فهو يطارد الجماعات التى تهرب منه الى عروق المرجان .. فيسارع بالمرور عليها بفمه الطويل الذى يشبه المنشار ويهوى به على الاسماك السجينة فيمزقها ثم يلتهمها

ان الحديث عن اسماك البحر الاحمر يطول .. ان بعضها يستخدم فمه وزعانفه لحمل ذرات الرمال لتبنى بها اهرامات مدهشة على الشاطىء . تتعاون معها فى عملها الكابوريا وابو جلمبو

وفى قاع البحر الاحمر اشياء اغرب من الخيال فثمة سمكة بشكل اوراق الزهور زعانفها مروحة ملونة وفى لحظات سكونها تتحول الى زهرة أنيقة



لوا على أجازاتهم
حله كأنها معارك رهيبة ..
اوى بين السويس
! وعندما وصلوا الى المنطقة
وبدات فى الحال معركة
المرجانية .



بعد نهاية احدى المعارك خرج ليستريح قبل استئناف المعركة من جديد

الأرواح الطيبة تحرس جزيرة الجفتون الكبيرة !

المركب الصغير .. وخرج من ميناء الغردقة .. وبدأ المركب يتحرك وسط مياه البحر الاحمر تاركا جزيرة فى أعقاب الاخرى .. تركوا جزيرة ابو منقار .. وبعدها جزيرة ابو حشيش .. لجزيرة الجفتون الصغرة وبعدها جزيرة الجفتون الكبيرة .. وعند مرورهم من أمام كل جزيرة يتمتم طه ببضع كلمات لم يفهم احد معناها .. وعندما سألوه عن السر قال لهم :

– ان فى كل جزيرة أرواحا طيبة تحرسها !

الجزيرة الضائعة

ثم ظهرت جزيرة شدوان التى يبحثون عنها .. ظهرت بفنارها ورمالها التى تميزها .. السماء زرقاء صافية .. وجبال الجزيرة تقف شامخة كحراس لها ولا أحياء فيها غيرهم .. وعلى بعد سبعة كيلومترات يعيش حراس الفنار بداخله .

ونصبت الخيام .. وبجانبها اقاموا المطبخ ووقف فيه المهندس عبد الحميد حسين ليعد بنفسه الطعام .. انه ماهر جدا فى اعداد أصناف السمك .. ولكنه فى هذه الليلة قدم للجميع وجبة خفيفة من الطعام المحفوظ والى جانبها اكواب الشاى .. وكان يساعده فوزى الأطشه باعتباره من المستجدين على رحلات البحر الاحمر

ومضت الليلة فى أساطير وحكايات كان يقصها عليهم (طه) كانت كلها حكايات عن (عروسة البحر) التى تخدع الرجال المتزوجين وتقنعهم بترك أولادهم ليعيشوا معها تحت سطح الماء ..

وفى الصباح البكر استيقظوا وهم يعدون أنفسهم للمغامرة .. لقد تناولوا طعام الافطار بسرعة واعدوا كل أدوات الصيد وأدوات الغطس وفى مقدمتها الزعانف التى ستركب فى الارجل لتساعد على الدفع تحت الماء فى الوقت الذى ستشغل فيه اليدين بالقبض على البندقية .. واعداد أنابيب الالومنيوم المليئة بالاكسوجين التى سيتنفس منها الصياد طوال فترة وجوده تحت الماء ..

وركبوا مركب المعلم طه .. الذى بدأ يتحرك من قرب الشاطىء حتى وصل الى مكان بعيد عن الشعب المرجانية .. واستعد الجميع بملابس البحر والمنظار فوق وجوههم .. والزعانف فى اقدامهم وبنادق الصيد والاسهم فى أيديهم .. وفى المكان المناسب قفز ثلاثة منهم الى أعماق الماء فى نفس اللحظة التى بدأت فيها أنابيب الاكسوجين فى العمل ..

معركة فى الاعماق

وفى الاعماق كانت فى انتظارهم الالوف من الاسماك الملونة وغير الملونة .. السامة وغير السامة – أسراب التونة بلونها الفضى تمر من أمامهم .. أسماك القرش تنظر اليهم عن بعد .. الدرفيل يثير الامواج .. وفى كل مكان حول دائرة وسط الماء تربض احدهم الى جانب احدى المحارات .. ثم بدأ الصيد .. خرجت السهام المربوطة بخيط متين فى البندقية لتستقر فى الاسماك ..

وعند هذه اللحظات تبدأ مرحلة جديدة فى المغامرة .. ان على الصياد الظهور فوق سطح الماء مرة أخرى لتبدأ عملية رفع الاسماك الضخمة من اعماق البحر الى سطح المركب .

ويتكرر المشهد المثير الذى تحدده مغامرة تحت سطح الماء بين الاسماك الضخمة التى يتميز بها البحر الاحمر .. ويمتلىء مركب الريس طه .. ويعود الى المكان الذى أقاموا فيه خيامهم ليسارعوا باعداد الطعام وتناول طعام الغداء .. ثم يعودوا بعد الظهر لاستئناف الصيد من جديد

وهكذا تمضى أيام الاجازة .. حياة كلها متعة ومغامرة ومزاولة لرياضة من نوع جديد .. ان هواة الصيد يؤكدون أن من يقوم برحلةواحدة معهم لن يمتنع عن الذهاب الى هناك فى كل أجازاته .. واذا لم تصدقوا فاسألوا كل الذين ذهبوا الى هناك ..



فى انتظار اللحظة المتفق عليها للنزول الى الاعمـــــاق



ضحك ومرح وجزء من محصول اليوم .. انه أسماك غريبة

تقليعة اسمها الفن الذرى!

الفنان السيريالى الكبير « سلفادور دالى » اصيب بلوثة فنية جديدة اسمها القذيفة السائلة .. انه يعتبرها قنبلة ستثير ذهول العـالم ولا تقـل فى قيمتهـا عن القذائف والصـواريخ الموجهـة التى تطـوف حـول العـالم .. وتخترق الفضـاء ..



سلفادور دالى .. والصليب .. وزهرة فوق الانه اليمنى

يقيم الفنان الاسبانى الشهير «سلفادور دالى» حاليا فى مقاطعة « قطالونيا » باسبانيا فى فيـلا أنيقـة تطل على خليج « بورت بيجارت » الذى ترقد تحت أقدامه قوارب الصيد الصغيرة البيضاء كأنها طيور البحر جاءت تنشد الامان فى هـذا الركن الهـادىء الجميل ...

وفى هذا الجو الشاعرى الحـالم يقوم الفنان العـالمى الذى تحوم حوله الغرب الاساطير باحدث تجاربه التى ينوى أن يفاجىء بها العالم فى الموسم القادم ..

ويقف « دالى » بقامته الطويلة الفارعة فوق صخرة من صخور الشاطىء مرتديا قميصا مزخرفا زاهى الالوان ، شبيها بما يلبسه رعاة البقر فى ولاية تكسـاس بامريكا ، وتنعكس أشعة شمس الغروب على وجهه الوسيم ، وتعبث نسمات البحر بخصلات من شعره الناعم الغزير .. ويشق شاربه المدلل الرفيع المفتول بعناية فائقة الفضـاء فى تحد وكبرياء .. فتخاله احدى شخصيات الاساطير الخرافية الغامضة وينظر الفنان اللغز الى الافق البعيـد ويقول لمحدثه :

ـ لست أدرى كيف سيستقبل العالم مفاجآتى الجديدة .. أو بمعنى أصح .. قنبلتى الجديدة !

هل سمعت عن القذيفة السائلة ؟ هل سمعت عما تستطيع هذه القذيفة أن تحققه فى دنيا الفنون ؟

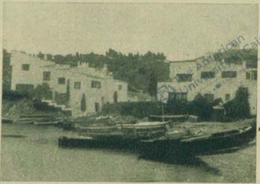
ولا يسع من يستمع الى حديث الفنـان عن القذائف الا أن يتساءل : وما دخل القذائف بالفن ؟

نحن نعيش حقيقة فى عصر القـذائف والصواريخ الموجهة التى تطوف حول العالم وتخترق الفضاء ، وتلامس الكواكب المحيطة بارضنا .. ولكن أى علاقة لهذه القذائف بالفن ؟

ويحاول الفنان السيريالى الكبـير أن يبدد الغموض الذى يكتنف حديثه فيقول :

ـ انك ترى تناقضا فى كلامى .. أليس كذلك ؟ ولكن .. ألا ترى معى أن التناقض هو المحور الرئيسى الذى تدور حوله جميع الفنون ..؟ أليست وظيفة الفن الجمع بين المتناقضـات والتأليف بين الاضـداد والمتباينات ؟

هل تعرف ماذا كان يصنعه المصـور « بييرودى كوسيمو » عندما كان يريد أن



مصنع البدع والعجائب فيللا « سلفادور دالى » على خليج « بورت بيجات » ..

ان واجب الفنان الحديث هو التوفيـق بين الاتجاهات الفنية القديمة التى كانت تعمل على ابراز معالم الطبيعة بجميـع خصائصها ومميزاتها السطحية والعضوية والشكلية ، وبين الاتجاهات الحديثة التى تعتمد على التعبير الفنى المطلق ، وتسجيل المعانى المجردة ، والقيم والاحاسيس الخالصة دون الارتباط بالموضوع أو مطابقة المرئيات

ان على الفنان الحديث واجب التوفيق بين الشكل والمضمون ، المظهر والجوهر ، القالب الملموس والمعنى المحسوس ..

***

ولقد استطاع بعض الفنانين التجريديين المعاصرين أن يعبروا عن الطاقة باشكال وصور لا علاقة لها بالعالم المنظور .. ولقد بلغ الفنان « بولوك » الذروة فى هذا الميدان ..

كما استطاع بعض مصورى الطبيعة فى القرن التاسع عشر مثل الفنان «فورتونى» أن يعبروا عن الطاقة والقوة بابراز معانى الحركة العضوية البالغـة العنف ، تلك الحركة التى تصدر عن الاشخاص والحيوانات والظواهر الطبيعية المختلفة ..

ولكن كلا الاتجاهين ظـل متباعدا عن الآخر .. وبقى طرفا الحلقة منفصلين .. اما « سلفادور دالى » (وهو يحب ان يتحدث عن نفسه بصيغة الغائب دائما) فقد أوصل طرفى الحلقة وأدمج كلا الاتجاهين فى نظريته الجديدة « الفن الشامل »

ولما بدأت علامات الاستفهامات والتعجب تتراقص أمام وجه محدثه ، وتتضح قسمات

يبحث عن محرك يوقظ القوى الكامنة فى خياله ؟

كان يبصق على الحائط .. فيتنشر رذاذ بصاقه مكونا اشكالا لاتخطر على بال .. وكان الفنان يتأمل الاشكال التى تحدثها هذه البصقة على الحائط ، ويترجمهـا ، ويقتبس منها صور حيوانات ومخلوقات خرافية لايمكن أن يرقى الى تصـورها وابتكارها أخصب خيال .. أليس هذا من المتناقضات ؟ أن تخلق من البصقة تحفة فنية رائعة ؟!

لقد استطعت أنا أيضا أن أصور بطلقة واحدة من قذيفتى الجديدة أروع لوحـة صورت للمسيح فى تاريخ التصوير على الاطلاق !

ان هدفى من هذه المحاولة الجديدة هو تحقيق نظرية « الفن الشامل » .. الفن الذى يجمع الشكل المنظور بالمعنى المجرد ، والصورة المرئية بالمعنى الرمزى .. ويؤلف منهما حقيقة واحدة .

وجهه عن عجزه التام عن فهم هذه المعميات أخذ الفنان الذى تحيط به الاسرار الى مرسمه ، وعرض عليه مجموعة من الاوراق انطبعت عليها لطع سوداء متناثرة فى غير انتظام وقال :

ـ أنظر .. أليس هذا رائعا .. بديعا .. مدهشا ..؟

ولم يستطع الرجل أن يجد فى هـذه البقع السوداء اى أثر للروعة أو الابداع او الادهاش ، ولكنه فضل السكوت حتى لايتهم بالجهل .. واستطرد الفنان قائلا :

ـ هذه هى مجرد محاولات ودراسـات للتعبير عن الطاقة المجردة ..

ان الاشياء المعنوية لايمكن التعبير عنها باشياء ملموسة ..

ان الطاقة والقوة مترادفان لهما مدلول معنوى مجرد ، ونحن نظلمهما اذا استعملنا المجاز التصويرى للتعبير عنهما .. فمهما بالغنا فى اظهار سرعة انطلاق القطار أو ابراز عضلات الانسان ، أو وحشية حيوان مفترس ، فانهـا مهما بلغت من الاجادة والاتقان لاتعطى صـورة حقيقية للطاقة المجردة ..

ويمسك زعيم السيرياليين ببندقية من التى تعمل بقوة الضغط ويقول :

ـ لقد توصل « سلفادور دالى » الى تصوير الطاقة المجردة بهذه البندقية ..!

ثم يشير الى بضع أنابيب معدنيـة مستطيلة تنتهى بخرقة مربوطة فى أحـد اطرافها ويقول :

ـ وهذه هى القذائف السائلة .. التى تستطيع أن تحقق ماتعجز عنه الفرشاة .. ان هذه القذائف المشبعة بالسائل الملون عندما تنطلق من فوهة البندقية وتصطدم بسطح اللوحة ، فان رذاذ السائل ينتشر فوق سطح اللوحة مكونا ملايين البقـع واللطخ واللطع والنقط المتفجرة على هيئة سديم ، وهذا هو التعبير المنطقى الطبيعى لمعنى الطاقة .. هذه هى الصورة المجردة للطاقة الخالصة .. أما كيف سيتم التوفيق بين أسلوبى القديم الذى يعتمد على المظهر الواقعى ، وبين أسلوبى الجديد الذى يعتمد على الشكل المجرد ، فهذا ما سيوضحه لك « دالى » حالا ..

ويشير الفنان الى لوحة كبيرة فوق الحامل مساحتها عشرة أقدام فى خمسة عشر قدما وقد ازدحمت بصور عدد ضخم من الفرسان العرب ذوى العباءات وهم على ظهـور جيادهم وقد اشتبكوا فى معركة حربيـة حامية الوطيس .. وقد بدت حركاتهم وحركات خيولهم فى غاية العنف والقوة .

وقال « دالى » :

ـ هذا هو ميدان معركتى الجديدة .. انها لوحة تمثل معركة « تطوان » وسوف أعرضها فى نيويورك فى هذا الموسم

ثم قال :

ـ وعنـدما انتهى من تصوير جميع مايمكن تصوره فى ميدان الحرب من عناصر مرئية ، عندئذ يأتى دور العنصر غـير المنظور ، وهو الطاقة المتحررة ، القـوة المتفجرة ، العنف المطلق ، وسيقوم بهذا الدور قذيفتى السائلة التى ستوزع على اللوحة عددا من البقع المتفجرة لتضفى على اللوحة ذلك المعنى المجرد والاحسـاس الخالص الذى نشعر به فى ميدان الوغى .. ولا يمكن أن تعبر عنه أقسى وأعنف الحركات ..

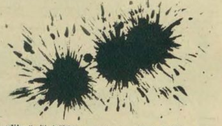
هذه هى نظرية **الفن الشامل** !

وبعد ذلك أيهـا القارىء العزيز .. توقع أن تقـرأ من الآن فصاعدا بعض تعليقات تحت لوحات المستقبل .

توقع أن تقرأ هذه العبارة « لوحة فنية ببندقية الفنان فلان »

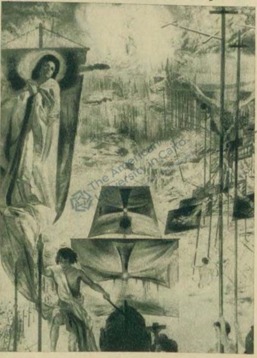
لقد انتهى عهد الريشة التى طالما تغنى بها الشعراء والكتاب .. فنحن نعيش الآن فى عصر القذائف .. والصواريخ ... والقنابل الذرية والنووية ..

حسين بيكار



هذه هى القذيفة السائلة .. اصدق تعبير عن الطاقة فى نظر « سلفادور دالى » ..

اكتشاف امريكا .. كما صورها «سلفادور دالى» هذه اللوحة بيعت بربع مليون جنيه



أصغر دبلوماسية تقول :

المرأة الأسبانية

جمالها ملفت للانظار .. وأناقتها تثير الاعجاب .. وقوامها يشبه مانيكان. ولكن عندما بدأت أتحدث معها وجدت نفسي أمام طفلة ترتدي ثياب امرأة وتضع الماكياج على وجهها وتلبس الكعب العالي .

ولاول مرة لم اشعر بحرج وأنا أسأل سيدة عن عمرها فقد كنت متأكدة انها أصغر من أن تخفي حقيقة سنها .

سألتها :

– **عمرك كام سنة ؟**

١٧ سنة

– **ثقافتك ؟**

– لم أكمل تعليمي في مدرسة « سان كلير » بمصر الجديدة فقد تزوجت منذ عام وكنت في السادسة عشرة من عمري

انها ملك حسن زوجة نديم دواي سكرتير اول سفارتنا في مدريد وسافرت معه بعد الزواج مباشرة الى هناك .. وعندما حان ميعاد السفر شعرت برهبة وخوف وصممت على أن تسافر معها والدتها فهي لاتستطيع أن تتحمل مسئولية سيدة السلك الدبلوماسي دون معاونة.

وفعلا سافرت الام معها وقضت هناك تسعة شهور تساعدها في اعداد الولائم والحفلات التي تضطر زوجة الدبلوماسي الى أن تقيمها في فترات متقاربة ..ولكن وجود والدتها معها أصبح مشكلة فالاب وبقية الاخوات في القاهرة يلحون في عودتها وهم في أشد الحاجة الى ست البيت التي تركتهم

حاولت أن أتحدث معها عن حالة المرأة في مدريد وما وصلت اليه من مكانة والاعمال التي تقوم بها ومشاكل المجتمع هناك .. ولكن لاحظت أنها عاشت هذه



ملك حسن ترتدي تايير أنيق وهو من مجموعة الثياب التي أخذتها معها الى الخارج .. ◀





متفائلة ومرحة

الفترة في تجربة جعلتها لاتستطيع البحث والدراسة .. كل شيء جديد عليها .. مسئوليات زواج مبكر .. بيت كبير .. ولائم واستقبالات فضلا عن انها أصبحت شخصية دبلوماسية فهي تمثـــل المرأة

العربية هناك وعليها أن تراعي كل تصرف من تصرفاتها .. وتتنهد ملك وتقول انها حياة جميلة وان كانت متعبة ولكنها على كل حال أفضل من المذاكرة والامتحانات .

أما المرأة في مدريد فمظهرها شرقي وتشبه المصرية الى حد كبير الا أنها أكثر رشاقة وخصرها نحيل بشـــكل ملحوظ

سألتها عن قصة زواجها فاجابتني :

ـ تعرفت بنديم في نادى مصر الجديدة الرياضي وعندما تقدم لخطبتي رفضـــه والدى لانه كان يعمل طيارا وعندما تغيرت

ظروف عمله وأصبح في وزارة الخارجية تقدم مرة أخرى وهنا لم يجد والدى سببا للاعتراض وتزوجنا بعد فترة قصيرة

وملك بطلة من بطلات السباحة كمـــا تهوى رياضة التنس وتقول انها استطاعت أن تشبع هوايتها في نادى ريال مدريد

وهو اهم واشهر ناد هناك كما انه اكثرها اتساعا وبه حمام للسباحة مغلق يمتلىء بالماء الساخن حيث يســـتطيع أعضاؤه السباحة في فترة الشتاء .

وبعد أن انتهى حديثي معها وجدت انه من الصـــعب في مثـــل سنها أن تتحمـــل مسئوليات ســـيدة السلك الدبلوماسى .. فالدبلوماسية يجب أن تكون على ثقافة معينة ولايكفي الجمـــال

وحده لكي يجعلها تمثل المرأة العربيـــة عندنا بما وصلت اليه من عـــلم ودراية ومكانة .



فســــتان ترجال ترتديه ملك وقد احضرته معها من اسبانيا وتبدو فيـــــه كمانيكان ..

«المحلل» عقاب للزوج المستهتر

كيف يمكن ان يحتمل رجل في العالم ان تصبح زوجتـــه التى يحبها ويتعلق قلبه بها زوجة لرجل آخر برضـــــاه وموافقته ، بل الاكثر من هذا تحت سقف بيته ؟ وكيف يمكن ان تقبل امرأة ذات شخصية ورأى القيام بدور الزوجة لهذا الرجل الآخر ، لمدة طالت او قصرت ، ليكون هذا في النهاية هو طريق عودتها الى زوجها العاشق المحب ؟ . وعلى اى اساس يمكن أن تسير الحياة بينهما بعد ذلك عندما تعود اليه بعد طلاقها من الرجل الثاني ، وهى تعلم تماما انه كان سببا في قيام هذا الوضع الشاذ وانه قبله وارتضـــاه لكرامتها وكرامته ، لا لشيء الا ليصلح به خطأ وقع فيه ، وكان يمكن ان يتلافاه بقليل من الرزانة والحرص على الرباط المقـــدس الذى يربطهما ؟

دارت كل هذه الاسئلة في ذهنى وانا اشاهد مع جمهور القاهرة هذا الاسبوع الفيلم العربى « **جـــوز مراتى** » الذى تمثله صباح . وبرغم ما فيه من مبالغة وتفاهات فانه يعرض موضـــوعا حســـاسا جدا بالنسبة للعلاقة الزوجية هـــــو موضوع « المحلل » . فبطلة الفيلم فتاة جميلة من اسرة ثرية جدا وتربطها بابن خالتها علاقة حب تنتهى بالزواج ويبدو ان حياتهما ستصبح سلسلة متصلة من الســعادة والهناء لولا انهـــــا اكتشفت

خيانته لها مع احدى صديقاتها فتعاتبه على ذلك ، وتكون النتيجـــــة ان يلقى بيمين الطـــلاق في وجهها ثلاث مرات ثم يندم على ذلك ولا يصبح امامه الا حل واحد لاعادتها له وهو ان يختار لزوجته رجلا آخر يقوم بدور « المحلل » وتتفق معه الاسرة على تطليقها في اليوم التالى للزفاف نظير اجـــر يدفع له . ويرفض الزوج الثانى الطلاق تأديبا للزوجين . ويتعذب الزوج الاول بالشك والـــغيرة كلما تصور زوجته أصبحت لرجل آخر وهو مضطر للانتظار تحت رحمته ليفى بوعده ويطلقها حسب الاتفاق .

والواقع ان فكرة المحلل هذه تعـــد



صباح قامت بدور البطولة في فيلم « جـــوز مراتى »

درسا تأديبيا للازواج الذين يتلاعبـــون بكلمة الطلاق ويلقون بها في وجه زوجاتهم لاتفه الاسباب ، وفى رأيى ان الرجل الذى يترك الامور تفلت من يده ، حتى يضطر الى ممارسة هذه التجربة هو في الحقيقة انسان متهور ليس جديرا بتحمـــــل مسئولية العلاقة الزوجية والمحافظة عليها ولهذا فمن واجب الزوجة حرصا على كرامتها واحترامها لذاتها وكيان اسرتها ان ترفض العودة لزوجها الاول بمثل هذه

الطريقة المهينة كما حدث في الفيلم تماما وتتركه يجتاز تجربة الندم عندما يضيع منه كل شيء : الاستقرار العائلى واحترامه لنفســه ، واحترام الآخرين له .. واهم من هذا كله عندما يضيع منه حبه وهناؤه نتيجة لذلة لسان كما يدعى البعض . حتى يستطيع بعد ذلك أن يقدر الحياة الزوجية ويصونها . ويربط لســــانه ولا يلجأ الى الطلاق الا اذا اصـــبحت حياته الزوجية جحيما فعلا يســـتحيل

العيش فيه بأى شكل من الاشـــكال . فهذه هى افضل طريقة للمحافظة على كيان اسرنا ومجتمعنا الحديث .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

قرارات جديدة تعلنها جمعية المراهقين في صحف العالم !

اشد الناس تعرضا للنقـــــد هم المراهقون او « التين او جزر » كما نسميهم .. الجميع ينقدهم . الكل ينصحهم ويعتبرهم طبقة شاذة مجنونة في حاجة الى دراسة وعناية علماء النفس وعلمـــاء الاجتماع ورجال التربية . .. وكل الجهود تبذل في سبيل علاج هذه الفئـــة التى اصبحت خطرا على المجتمع

ولكن المراهقين اصبحوا لايتحملون هذا النقد الدائم لتصرفاتهم . وقام فريق كبـــير منهم بتكوين جمعية لهم في احدى جامعات امريكا واعلنت الجمعية في الاسبوع الماضى بعض القرارات لنشرها في الجرائد وفيها تؤكد ان هناك نسبة ضئيلة جدا من المراهقين المنحرفين الذين يسرقون او يرتكبون جرائم القتل وبهذا العدد القليل لاينبغى ان نحكم على الاغلبية . كما ان هنـــاك كثيرا من البالغين الذين يقترفون الجرائم ومع ذلك لايتعرضون للهجوم ونقد المجتمع كله ...

واستطردت القرارات تعلن ان المسئول الاول عن انحراف الشباب هم البالغون ومتقدمو السن فهم الذين يقدمون المثـــل السيء في الافلام السينمائية المثيرة وافلام التليفزيون الاجراميـــة والروايات الغرامية المنحلة .. كما ان مجتمع البالغين فيه من الفضائح اضعاف اضعاف مايقترف الشباب والدليل على ذلك ان نسبة الطـــلاق ارتفعت ارتفاعا ملحوظا في السنين الاخيرة ومن اكبر الادلة على انحلال المجتمع الآن ان الرجل الذى يترك زوجته واولاده ويتزوج من اخرى لم يعد ملوما بل يعتبره الكل انه يتصرف تصرفا شخصيا لادخل للآخرين فيه . . كما ان الخيـــانة الزوجية لم تعد تعتبر جريمة بل المجتمع الآن يفتح صدره لكل هذه الجرائم الاجتماعية البشعة على انها تطور ومدنية

والآن كيف يجرؤ البالغون على مهاجمة المراهقين وهم اكثر منهم خطأ ؟ . . ولذلك فان الجمعية تطالب كبار الســـن أن يراعوا تصرفاتهم وان يحترموا المجتمع وان يبتعدوا عن هـــذا الانحلال الخلقى الذى يسمونه مدنية ... وبهذه الطريقة فقط ينصلح حال الشباب في العالم كله دون مجهـــود رجال الاجتماع ورجال التربيـــــة وعلم النفس

اخبـــار من الخـــارج

آخر احصاء من المانيا الغربية يثبت ان عدد النساء يفوق بثلاثة ملايين تقريبا عدد الرجال نتيجـــة للحرب العالمية الاخيرة اذ توجـــد ١١١٧ امرأة مقابل كل ١٠٠٠ رجل

***

اجتمع ٥٠٠ جواهرجي في باريس لعرض آخر مبتكراتهـــم في عالم الجواهر الطبيعية والصناعية . .

واستمر العرض اسبوعا كاملا .. والجديد ان الاحجار بمختلف انواعها تستخدم في صنع الخواتم وأزرار

القمصان الرجال وهى كبيرة الحجم . فحجر الخاتم مثلا يكســو نصف الاصبع تقريبا . . اما العقود فاصبحت قصيرة وملتصقة بالرقبة . والحلقان الكلبس اختفت تماما



حركة البيع والشراء لا تتوقف في جمعية التحرر الاقتصادى

مشروع جديد في جمعية التحرر الاقتصادى

نشـــاط مستمر وحركة متصـــلة في جمعية التحرر الاقتصادى طيلة هـــذا الاسبوع . فقد افتتحت الجمعية فرعها الجديد لبيع الادوات المنزلية . وظلت خيرية شيرين رئيسة الجمعية تتجول في الاسواق طوال الشهر المـــاضى لتنتقى احدث الادوات المنزلية .

وهذا القسم يعد جزءا من المشروع الكبير الذى تقوم به خيرية شيرين .. فهى ترغب في انشاء دور على غرار الدور الموجودة في أمريكا .. تلك التى تدخلها ربة البيت فتجد فيها كل ما تبغيه وكل ما يحتاج اليه بيتها !

ويوجد الآن في الجمعية قسم خاص بالملابس وثان للبقـــالة وثالث للمكتبـــة ورابع للوجبـــات الجاهزة . وخامس للادوات المنزلية .

وأضافت خيرية : ان الجمعية تستعد الآن لانشاء كافتيريا .. وهدفهـــا رفع مستوى ربة البيت ، وبالتـــالى رفع مستوى الاسرة .. فربة البيت يمكنها ان تشترك في أى قسم من أقسام الجمعية وتحصل على ارباح كثيرة وهى تعمـــل داخل منزلها .. فيمكنها أن تصنع أى صنف تجيد صنعه مثل المربى أو الرقاق أو المخللات .. وتعرضه لهـــا الجمعية في معرضها الدائم .. وعنـــدما يباع تقبض ثمنه ، وتستطيع كذلك أن تعرض ملابسها التى استغنت عنها .. وتشترك بسهم أو أكثر في الجمعيـــة التعـــاونية ، في فرع البقـــالة أو فرع الادوات المنزلية .. وسوف يدر عليها ذلك أرباحا وفيرة دون أن تخـــرج من منزلها ..



مـديـرة فنـدق ورئيسة أول جمعية في عـدن

سمراء نحيلة القوام .. شديدة التحمس لفكرتها .. ثائرة فى وجه الاستعمار البريطانى ... انها رضية احسان رئيسة جمعية المرأة العربية بعدن .. وهى اول فتاة عربية تتزعم نساء بلدها لمحاربة الاستعمار وتدافع عن قضية وطنها ...

قابلتها فى الاسبوع الماضى فاخبرتنى بانها تزور البلاد العربية لكى تجمع التبرعات لاقامة مبنى لاول جمعية نسائية فى عدن .. كانت تتحدث بحماسة عن المهمة التى اتت من اجلها سالتها :

— ماهو نشاط جمعية المرأة العربية؟

— اننا نفكر كثيرا ، ونعمل كثيرا ، واملى ان يكون للجمعية مبنى نزاول فيه نشاطنا وكفاحنا لتحرير وطننا العزيز .. ونشاط الجمعية متنوع يفى بحاجة المرأة العربية ، ويصلح من شأنها حتى تستطيع خلق المواطنة الصالحة سواء فى البيت أو الوطن . ونشاط الجمعية يتركز فى القاء المحاضرات واعطاء الدروس للنساء ، وتعليم التفصيل والخياطة ، الى جانب ممارسة الاعمال الخيرية ، وجمع التبرعات وتوزيعها على الاسر الفقيرة . وبالجمعية الان ٥٠٠ عضو من النساء .

— ما هى نسبة تعليم الفتيات عندكم؟

. نسبة التعليم الابتدائى والاعدادى فى عدن بالذات لا بأس بها .. ولا توجد غير مدرسة ثانوية واحدة للبنات ، وأخرى للبنين ، وهذا لا يفى بحاجة البلاد ، ولذلك تتخرج آلاف الفتيات فى المدارس الاعدادية ولا يجدن اماكن فى المدارس الثانوية .

— ما هى الاعمال التى تزاولها المرأة فى عدن ؟

— ان المرأة فى عدن تشارك الرجل فى عدة وظائف منها التدريس والاذاعة والتمريض واعمال التليفون وغير ذلك



رضيه احسان رئيسة جمعية المرأة العربية بعدن

— ما هى تقاليد الزواج عندكم ؟

— من تقاليدنا الا يرى العريس عروسه الا فى ليلة الزواج ، ولذلك تخطبها امه أو اخته له ويقام حفل فى منزل العروس قبل ليلة الزفاف يسمى (الغسل) ، وفى اليوم الثانى تقام مائدة غداء ، وليلة الزفاف تكون سهرة ممتعة . وفى منزل العريس تقام احتفالات يحضرها كل أصدقائه . وتجهز العروس حجرة نوم فقط ، وعلى العريس تجهيز بقية الشقة

— ما هو الزى القومى عندكم ؟

— زينا القومى انقرض الآن وفى نحو ترتدى النساء ثوبا مثل الشوال عندكم يسمى (الدرع) ويلبس عند النوم أو يستعمل فى المنزل فقط ؛ ونسبة السفور عندنا الآن كبيرة ، والرأى العام أصبح يؤيد السفور

— هل لك عمل آخر فى عدن غير رئاسة الجمعية ؟

— اننى أعمل مديرة فندق والدى ، واكتب بين حين وحين فى الصحف .. كما أني عضو فى نقابة العمال الفنيين التى انشئت عام ١٩٥٦ وهى تمثل الشعب كله من عمال وموظفين . والمؤتمر العملى فى عدن هو الذى يقود الحركة الوطنية ضد الاستعمار ويضم جميع مناطق اليمن من رجال ونساء .

هـل أنت متـزنة ؟

* اذا اضحكك شخص فهل تبتسمين ثم تشكرينه بادب ؟
* اذا شعر احدهم بحرج لاى سبب .. فهل تحاولين اعادة الامور الى مجراها الطبيعى بلباقة ؟
* اذا كان احد الاشخاص يتحدث فى موضوع لاتفهمينه فهل تطلبين منه ان يوضحه لك ؟
* اذا قال احد الاشخاص نكتة غير مهذبة فى حضورك .. فهل تحاولين ان تتظاهرى بانك لم تلاحظى شيئا ؟
* اذا دخلت مكانا وشعرت انك موضع اعجاب الجميع .. فهل تتصرفين بهدوء ولا تشعرين باللخمة ؟
* اذا ارتكبت خطأ وانت فى مجموعة كبيرة فهل تسخرين من نفسك دون الشعور باى حرج ؟
* اذا وصلتك هدية لاتعجبك فهل تشكرين الرسل بادب ودون ان يلاحظ انها لم تعجبك ؟
* اذا دعيت الى حفلة وفوجئت بوجود شخص لاتحبينه او سيدة تكرهينها فهل تستطيعين اخفاء شعورك حتى لايلاحظ أحد ذلك ؟

والآن اعطى لنفسك ثلاث درجات على كل اجابة بنعم .. فاذا كان مجموع درجاتك ٢٤ فانت ممتازة . واذا كانت ١٨ فانت جيدة .. اما اذا كان اقل من ذلك فانت فى حاجة الى بعض الاتزان .

قصة واقعية

لا تقولى إننى شريرة أو حاقدة !

قابلتها مصادفة بعد مضى اكثر من ثمانى سنوات على آخر لقاء لنا .. لم اتذكر وجهها . أما هى فقد نادتنى باسمى وحيتنى بشوق شديد وهى تقول : اننى اقرا كل ما تكتبين فى آخر ساعة .. وبعد مضى أكثر من ربع ساعة تذكرت ذلك الوجه الذى تغير كثيرا .. رجعت بذاكرتى الى الوراء ثمانى سنوات فتمثلت فى صورة تختلف عن الصورة التى امامى كل الاختلاف . كانت سعاد اجمل فتاة فى الجامعة واكثرهن ذكاء وتفوقا ، وكانت فى الوقت نفسه رشيقة القوام انيقة بدرجة ملحوظة .. اما الآن فانني ارى وجها مختلف تماما ، انها تبدو فى الاربعين من عمرها مع انها لم تجاوز الثلاثين .. فوجهها تملؤه تجاعيد مبكرة وشعرها يشوبه البياض وجسمها مترهل وملابسها بسيطة .. كيف حدث هذا التغيير فى ذلك الوقت القصير ؟.. لست ادرى ! وكانت سعاد من أسعد الفتيات اللاتى قابلتهن فى اثناء دراستى الجامعية .. كانت جميلة ومرموقة .. يخطب الجميع ودها ، وكل منهم يتمنى رضاها ، سواء أكان طالبا ام أستاذا . وكان فتحى أكثر حظا عندها من جميع الطلاب ، فقد كان شابا وسيما ذكيا ذا شخصية قوية على الرغم من أنه لا يزال طالبا .. وكان متفوقا فى دراسته .. شعرنا جميعا بان هناك انسجاما وتفاهما بينهما .. وبعد ان اصبحت علاقتهما حديث الجميع كنت فى بعض الاحيان استدرجها الى الكلام .. فأقول لها مثلا : ان فتحى شاب ممتاز .. فتجيبنى قائلة :

— لا انكر انه كامل الصفات .. ولكننى اتمنى زوجا يختلف عنه كل الاختلاف ، فهو من اسرة فقيرة واهله يعيشون ببساطة ولكن ذكاءه ووسامته يجعلانه يبدو غير ذلك .. كم أتمنى زوجا غنيا يملك سيارة كبيرة ، ومن أسرة من الطبقة الارستقراطية .. اننى أعشق هذه الحياة .

وتذكرت انى كثيرا ما قلت لها : ان فتحى يحبك ويحترمك ويقدرك ، وهو مجتهد وذو خلق ، وهذه كلها مؤهلات لحياة زوجية سعيدة ناجحة ، فضلا عن اننى اتنبأ له بالنجاح فى حياته العملية ، وهذا سيؤدى الى حصوله على المال الذى تتمنينه !

ولكننى بعد كل مناقشة تدور بيننا الاحظ أن طموحها يختلف كل الاختلاف عن حالة فتحى ، وأنها لا ترغب فى الكفاح .. ولكنها تريدها لقمة سهلة ميسورة دون انتظار لما يحدث فى المستقبل .. ومع ذلك لم تقطع علاقتها بفتحى وظلت صديقة له طوال فترة الدراسة الجامعية .. وكانت مفاجأة لنا جميعا فى السنة النهائية عندما علمنا ان سعاد تمت خطبتها لشاب لم يكمل دراسته الجامعية .. ولكن والده ثرى ، بل هو تقريبا مليونير .. والخطيب يملك سيارة على احدث طراز .. وكانت الشبكة والمهر عبارة عن بضعة آلاف من الجنيهات ..

اصبحت السعادة تشع من وجه سعاد .. فقد كان هذا هو أملها فى الزواج ، وقد استطاعت أن تحققه .. وبعد ذلك اصبحنا نسمع القصص الخيالية عن حفلة زواجها وعن الفيلا التى تسكنها وعن كل شىء فى حياتها .. ثم تخرجنا فى الجامعة وفرقت بيننا ظروف الحياة ولم نعد نلتقى او حتى نسمع شيئا عن اخبارها .. وقابلتها مصادفة ودارت فى ذهنى كل هذه الذكريات عن فترة مرت من أسعد فترات حياتنا .. كنا فيها لم نتحمل اية مسئولية ، ولم نجرب مرارة الفشل .. بل كانت الحياة كلها امامنا عبارة عن آمال طويلة عريضة . كل منا يتمنى تحقيقها بعد تخرجه فى الجامعة ..

ولم أتمالك نفسى ، وسألتها ببساطة حبا للاستطلاع :

— كيف حالك ؟ احكى لى كل شىء من حياتك ، فاننى فى اشد اللهفة لسماع اخبارك !

— ان قصتى محزنة .. اتمنى الا اضايقك بها !!

— بالعكس .. اذا لم تجدى حرجا فاننى أصر على سماعها .

— لقد تزوجت كما تعلمين من سمير .. وكنت فى أول الامر سعيدة بهذا الزواج .. كان سمير يصلح فتى أحلام لاية فتاة .. كان وجيها .. اناقته مضرب الامثال .. مظاهره براقة .. فهو صاحب سيارة كبيرة .. وفيلا انيقة .. كل هذه الاشياء جعلتنى اظن أننى دخلت الجنة من اوسع أبوابها .. وانتهى شهر العسل وانتهت معه سعادتى .. فقد بدا سمير على حقيقته .. انه تافه .. عصبى .. انانى .. غير مثقف .. تفكيره سطحى .. لم يهتم الا بنفسه وبأناقته التى يبالغ فيها ويقضى الساعات الطويلة امام المرآة استعدادا للخروج .. بدأت اشعر باحتقار له ولكننى اخترته بنفسى .. فكان لزاما على ان اتحمل واصبر حتى اتعود هذه الحياة التى بدت لى براقة من الخارج ، وعندما دخلتها وجدتها مظلمة قاسية ليست فيها اية سعادة .. حياة تافهة مع انسان لا يساوى شيئا ، فهو لا يعمل ولا يتحرك ويقضى وقته طول اليوم متسكعا .. وبدا يحتقر اسرتى المكافحة التى لا تناسب اسرته الارستقراطية .. كنت اشعر بتعاسة بالغة ، ولكن رغبتى فى استمرار حياتى الزوجية كانت اقوى .. أصبحت اقاوم بدرجة لا يتخيلها عقل ، وفى ذهنى رغبة واحدة .. أن أنجح ولو ظاهريا .. ولكننى بدأت اسمع قصص غرامياته وفضائحه وبدأت اكرهه ولا أطيق العيش معه .. وكان فى ذلك الوقت قد توفى والدى ، ولم يكن هناك وسيلة للعيش الا معه .. فكرت فى العمل حتى استطيع ان اعيش بعيدا عنه .. وكان قد مضى على تخرجى ثمان سنوات انجبت خلالها طفلين واصبحت مقيدة برعايتهما ، ومع ذلك أخذت ابحث عن وظيفة ، ويا ليتنى ما فعلت ، فقد حدثت المفاجأة التى جعلتنى اشعر بالندم لدرجة تفكيرى فى الانتحار .. قرات اعلانا فى جريدة لشركة تطلب موظفات ، وذهبت لمقابلة المدير .. طلب منى سكرتيره الخاص الانتظار ، لان المدير فى اجتماع ، واخذت أنتظر ، على مضض ، مرور الوقت . ثم دخلت مكتبا فاخرا ، ولشد ما كانت دهشتى عندما وجدت فتحى زميلنا القديم الذى كان يتمنى الزواج منى ورفضته لفقره يقول لى : اتفضلى .. كاد يغمى على ، وخيل الى فى أول الامر أنه لم يعرفنى ، ولكنه بعد ذلك بدا يتألم للمنظر الذى رآه .. فقد تغيرت صورتى تماما عن الصورة التى احبها ايام الجامعة .. ولم أستطع ان اتكلم .. واعتذرت .. ووجدت نفسى اخرج من المكتب ، وانا اتمنى الموت .. ولكننى تذكرت طفلى ووجدت انه من واجبى ان اتحمل لاسعدهما .. لقد ارتكبت خطأ فى حق نفسى عندما فضلت ثراء سمير على اخلاق وشخصية وذكاء فتحى ، فيجب الا ارتكب خطأ آخر أنعس به بريئين ليس لهما ذنب .

ثم جاءت القوانين الاشتراكية الاخيرة ولم يبق من ثروة وملايين والد سمير الا ما يسمح له بحياة مريحة ولكنها بعيدة عن البذخ والاستهتار .. ولا تتصورى مقدار السعادة التى شعرت بها .. لا تقولى اننى شريرة ، ولا اننى حاقدة .. اقسم لك أن الحياة التافهة التى يعيشها هؤلاء القوم ، وهم المتعطلون بالوراثة ، لا تطاق .. كل ما فيها تافه يثير الاشمئزاز ..

ثم جاء الخبر الذى توقعته بعد هذه القوانين .. قال لى سمير يوما :

— انها كارثة .. انها مصيبة .. لست ادرى كيف استطيع بعد ذلك ان انفق عليك وعلى طفليك .. ان والدى اخبرنى اليوم انه لا يستطيع مساعدتى ، وعلى أن أجد عملا أقتات منه .. اننى لا أستطيع أن أعمل ، وكيف أجد العمل المناسب ؟.. لا يمكننى أن اتقيد بمواعيد أو أكون تحت رئاسة أحد .. ولذلك قررت أن نعيش جميعا فى منزل والدى ، لاننى لا أستطيع أن ادفع ايجار الفيلا أو نفقات المعيشة بعد القوانين الجديدة .. ومنذ شهور وانا اعيش مع حماتى واخوات زوجى حياة لا يمكن ان اصفها لك باى حال .. انها الجحيم بعينه . واصبحت لا تفارق ذهنى الصورة التى رايتها لفتحى .. المكتب الفخم .. والسكرتير الذى يكلمه باحترام .. المظاهر التى تمنيتها طول حياتى .. ان هذا المنظر سيظل دائما يعذبنى ويخنقنى لان الندم هو العذاب بعينه .. ولم يعد لى امل الآن سوى أن اجد عملا أستطيع به ان اعيش من غير اذلال وانا واثقة اننى ساجده باذن الله .

"البيريه" .. آخر موضة





بيريه أنيق يناسب فساتين الصباح وهو آخر موضة هذا العام



قبعة للصباح لونها ابيض ومحلاة بشريط وريشة من الوان مختلفة



تاير فاتح وآخر غامق وقد عرضت هذه الازياء بمناسبة الشتاء فى اليابان

« بيريه » وايشارب من نفس اللون والقماش وهذا آخر ما عرضته روما بمناسبة الموضة فى قبعات الشتاء

فستان ابيض من قطعتين يشبه التاير وهو اخر ما عرضته باريس فى الاسبوع الماضى .. الجيب بليسيه والجاكيت مبتكرة بصفين من الزراير..



جولة فى السوق

"السلوفان" قماش جديد لفساتين السهرة



نظارات للمساء والسهرة ثمنها من ٥٥٠ الى ٧٠٠ قرش

زادت الحركة هذا الاسبوع فى محلات القاهرة .. الاقمشة المصنوعة عندنا ممتازة الالوان جميلة لاتختلف عن الاقمشة المصنوعة فى الخارج يخيل الى أن أجمل تشكيلة رأيتها هذا الاسبوع كانت عند هانو .. تشكيلة رائعة تصلح للصباح والمساء وملابس السهرة ولفت نظرى قماش جديد وهو صوف سلوفان عرض ١٤٠ سم وثمن المتر منه ٣٢٥ قرشا .. وأجمل ألوانه الازرق الغامق والرمادى وأنصحك اذا كنت فى حاجة الى ثوب للمساء أن تشترى اللون الاسود منه وستصبحين سيدة الاناقة لهذا الشتاء .

أما لبعد الظهر فهناك قماش عبارة عن صوف موهير عرض ١٤٠ سم وثمن المتر منه ٢٩٣ قرشا ويصلح للفساتين الضيقة لانه قماش سميك لايصلح للفساتين الواسعة وأجمل ألوانه البيج الفاتح والبنى والزيتى ..

وعلى فكرة الموضة هذه السنة هى الالوان المقلمة ومن هذه الاقمشة الجديدة وجدت لونا مقلما باللونين الابيض والاسود عرض ١٤٠ سم وثمنه ١١٢ قرشا . .. وهناك أيضا مجموعة كبيرة من قماش الكاروهات بجميع الوانه واشكاله عرض ١٤٠ سم وثمن المتر منه ١٧٥ قرشا .. واذا كنت فى حاجة الى بلوزات بالوان جميلة زاهية ففى محل هانو مجموعة كبيرة جدا من قماش الفيللا عرض ٩٠ سم ويتراوح ثمن المتر منه بين ٥٢ و ٧٥ قرشا ..

واعجبتنى أيضا فساتين جاهزة أنيقة وبسيطة وهى تصلح للفتاة الجامعية او المرأة العاملة والمانها خيالية فالفستان ثمنه ٤٤٠ قرشا ويوفر عليك تعب البحث عن موديل والوانه اسود وابيض وبنى وبيج ..



بالطو أنيق لطفلتك لونه احمر وثمنه ٣٠٠ قرش

ولفت نظرى فى محل « مس ايجيبت » شنطة تصلح للمساء لونها ازرق غامق ومحلاة بورود بارزة ولكنها رقيقة والوانها جميلة .. ويمكنك ان تحملى هذه الشنطة على أثواب الشتاء ذات الألوان الـ...ـة وثمنها ٦٥٠ قرشا وان كانت تبدو اكثر من ذلك كثيرا .

لقد كانت جولتى هذا الاسبوع لانقل لك الجديد فى موضة الشتاء من ثياب وأقمشة ومع ذلك وجدت نفسى أحملق فى بعض الادوات المنزلية وأقف أمام شركة البلاستيك بعد أن لفتت نظرى هناك صوانى مصنوعة من البلاستيك ألوانها جميلة وثمن الصينية ١٦٩ قرشا ..

واعجبتنى الاطقم الكاملة من الاطباق البلاستيك التى تعيش العمر كله دون أن يحدث لها شىء ومع ذلك فنقوشها رقيقة جميلة وأفضل ألف مرة من الاطقم الصينى المعرضة للكسر وثمن الطبق العادى ٣٣ قرشا وثمن السرفيس ٦٦ قرشا وهناك أيضا صينية على شكل ترابيزة من البلاستيك ثمنها ٦٠ قرشا وفيها الوان كثيرة تستطيعين أن تختارى منها ما يناسب أثاث بيتك .. وفى محل جهار للنظارات لفت نظرى موديلات مبتكرة تصلح للحفلات والسهرات اذا كنت مضطرة للبس نظارة وثمنها يتراوح بين ٥٥٠ قرشا و ٧٠٠ قرش



شنطة للسهرة مزينة بورود جميلة ثمنها ٦٥٠ قرشا

لمعلوماتك الخاصة

* اذا كانت باتروناتك القديمة بدأت تتمزق فضعيها تحت ورقة مشمعة ومرى عليها بمكواة باردة
* يمكنك ازالة بقع الحبر من يديك بدعكها بقشرة موز
* فى استطاعتك ازالة بقع الطلاء من النوافذ بقليل من الخل الدافىء.

ضعى البسكوت فى علبة مستقلة ولا تضعيه مع الخبز او الكيك حتى لايفقد طعمه

* لتتجنبى احتراق الكيك ضعى القالب الذى به العجين فى قالب آخر مغطى قاعه بقليل من الملح . يمكنك استعمال نفس الملح اكثر من مرة
* اذا اردت ازالة بقع الفاكهة او المربى من ملابس اطفالك . .. فضعى الملابس فى بعض الماء المغلى وبه قليل من قشر البيض
* اذا كانت الكعكة ملتصقة بقاع القالب فضعى القالب على قطعة من القماش المبلل بالماء

ابراهيم المصري

قوة المرأة فى قلبها ..

يجيب على مشكلتك



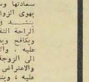
انا شاب تلقيت علوما عالية ، واحببت وتزوجت فتاة جامعية مثقفة ، رغبة منى فى تحقيق مشاركة معنوية عميقة بينى وبين امراتى ، أعتقد انها قاعدة الزواج الامثل . ولكن زوجتى التى كانت مثال اللين والمسايرة أيام خطبتنا ، انقلبت الآن الى امراة مغرورة بعلمها ، معتدة بثقافتها ، تأبى الا ان تعترضنى فى كل شيء وتناقشنى فى كل شيء ، وتحاول ان تقلب رايها على رايى ، كى تخضعنى فى النهاية لسلطانها وتفرض سيطرتها المطلقة على . ولقد حاولت ان استاصل من نفسها هذه النزعة ففشلت . فضاق صدرى ذرعا بها ، وبدات افكر فى احتمال انفصالى عنها .. ومع ذلك فانا احبها واضن بها .. فهل لك ان توجه اليها كلمة تعاوننى على ردها الى صوابها قبل ان يستفحل النزاع وتقع الكارثة .. ؟

ل. ا. ن. بالقاهرة

هذه كلمتى الى زوجتك :

العلم الصحيح ياسيدتى يجب ان يتخذ وسيلة للتسامح لا للتعصب ، وللتواضع لا للتبجح ، وللمصالحة لا للخصومة ، بحيث تضيف به المراة الى جمال الجسد جمال الفكر ، فلا يثير علمها كبرياءها ولا يحالف هذه الكبرياء على تقويض سعادتها وسعادة زوجها . ان الرجل المتعلم يهوى الزواج ولا ريب من امراة متعلمة . ولكنه ينشد فى المراة قبل العلم وقبل الثقافة تلك الراحة النفسية التى لا غنى له عنها كى يعمل ويكافح ويضطلع بعبء المسئوليات المفروضة عليه . والواقع ان الزوج لا يمكن ان يستريح الى الزوجة المتفلسفة المتحذلقة المولعة بالجدل والاعتراض خشية ان تسرف فى انتقاده والتعالى عليه ، وينتهى بها الامر الى التحكم فيه .. انه يريد ان يثير اعجابها به لا سخريتها منه وتكبرها عليه ، فاخفى علمك جهدك يا سيدتى ، واستخدميه عند الحاجة فى تواضع ودون غرور . واعلمى انه ليست المراة المثقفة فقط هى التى يمكن ان تسعد زوجها ، بل هى المراة المثقفة الوديعة الرقيقة التى تشعر زوجها بانها قبل كل شيء انثى ، وانه اذا كان يقدرها بعقله فهو لابد فوق ذلك ان يحبها بوجدانه ، لانه لا يستطيع ان يستغنى عن حنانها وطيبتها وكنوز قلبها . ثم الهمى بعد ذلك ان كل زوجة تنزع الى السيطرة على زوجها ، تجد نفسها بين امرين : اما ان تمحو شخصية زوجها اذا كان ضعيفا ، واما ان تدفعه الى الثبات فى وجهها ثم الثورة عليها اذا كان قويا . ففى الحالة الاولى تموت حياتها الوجدانية بموت شخصية زوجها ويحيط بها الضيق والضجر والفراغ . وفى الحالة الثانية اى فى حالة ثورة زوجها عليها ، تستهدف لصراع يومى متصل يحيل حياتها الى جحيم ، وقد ينتهى بها الى طلاق . وفى الحالتين يتقوض صرح بيتها ، وتكون نزعة السيطرة الغاشمة الحمقاء هى التى هدمته . فالمراة يجب ان تظل امراة بالغة ما بلغت من الثقافة والعلم . لان الرجل اذا كان يؤخذ باقتران الجمال عند المراة بالعقل ، فالذى يأسره حقا ويخلبه هو ان تحرص على انوثتها فلا تضع العقل ابدا فوق القلب .

بين حب الزوجة ومتاعب الأطفال



اريد ان اطرح عليك سؤالين : انا حتى الآن واثق من ان امراتى مخلصة لى ، وانها تحبنى حبا صادقا وعميقا . ولكننى كلما فكرت فى جمالها الرائع وفى حبها الشديد لى ، ازددت غيرة عليها خشية ان تنصرف عنى فى يوم من الايام ، فافقد سعادة هذا الحب التى لم اكن احلم بها . فهل تعتقد ان غيرتى الشديدة على امراتى كفيلة بان تشعرها بتعلقى بها ، وتجعلها دائمة الوفاء والاخلاص لى .. ؟ هذا هو سؤالى الاول .

اما الثانى فهو انى رجل متوسط الحال قد اعقبت حتى الآن اربعة اولاد ارهقونى بمطالبهم . فهل فى وسعك ان ترشدنى الى خير وسيلة لضبط النسل تمكننى من ان اضاعف عنايتى باولادى ، وانقذ زوجتى من متاعب الحمل المتعاقب التى تكاد ان تتلف صحتها .. ؟

س. ى. ى. بشبرا

هذا هو جوابى على سؤالك الاول المتعلق بالحب والغيرة : انك فى الواقع نظرا لدخلك المحدود ، وشعورك بأن امراتك رائعة الجمال ، وانك عاجز عن امتاعها بالمناعم الدنيوية الخليقة بجمالها ، توجس من احتمال تحولها عنك ، فتسرف فى الغيرة عليها برغم ثقتك فيها . ولكنى اقول لك بعد أن طالعت رسالتك بامعان ، ان امراتك ليست من أولئك النساء اللاتى يعز عليهن أن يحيين حياة متواضعة وهن جميلات فيتبرمن بأزواجهن . وينزعن الى طلب المظاهر . كلا . ان امراتك التى هى ام لاربعة أولاد ، والتى اثبتت لك استقامتها واخلاصها سنين طويلة ، تحبك ذلك الحب الصادق الثابت العميق الذى يتلهف عليه كل زوج . ومتى احبت المراة مثل هذا الحب ، فتأكد أن أوفر الرجال مالا واروعهم جمالا لابد أن يعجز عن التغرير بها . اذ الحب يكسبها مناعة تتكسر حيالها مختلف وسائل الاغراء .. فهى ما دامت تحب فمن المحال ان تتصور نفسها ملكا لغير الرجل الذى تحب .. فلا المال ولا الجاه يمكن أن يؤثر فيها ، ويدفعها الى التبذل والتدهور ، ولاسيما اذا كانت راسخة الايمان بأن من تحبه يحبها هو ايضا ويخلص لها . بيد أن الاسراف فى الغيرة قد يقتل فى المراة عاطفة الحب . اذ الغيرة الطائشة حتى ولو صدرت عن تعلق بل عن هيام ، لابد أن يفسدها الخيال المشوش الجامح . فتتطور شيئا فشيئا ، وبرغم ارادة الانسان ، الى عاطفة خبيثة شريرة ، تستعذب الشك الدائم والاتهام الجائر والاستبداد الغاشم . فتلهب فى المراة الشريفة شعور الظلم ، وتثير فيها احساس الكرامة والعزة ، وقد تولد فى نفسها آخر الامر عوامل الكره والحقد والتمرد والثورة .. فلا تقتل بغيرتك الطائشة حب امراتك لك وانت تعتقد انك بالغيرة تصونها وتحرص عليها وتدلل على حبك لها .. هذا اخطر مسلك يمكنك ان تسلكه . فثق فى امراتك الشريفة وقدرها ، تحتمل هى الحرمان بل الفقر والبؤس عن طيب خاطر ، وتزدد تعلقا بك وحرصا على فضيلتها وعليك ..

اما فيما يتعلق بسؤالك الثانى ، اى بخير الوسائل لضبط النسل ، فانا لست بطبيب كى اجيبك عليه بالجواب الشافى .. ولكنى مع ذلك اقول لك : احذر الوصفات البلدية ، فهى قد تحدث للسيدات التهابات مزمنة فى الرحم ، بل قد تؤدى فى بعض الاحيان الى الموت . اما اتباع السلوك الجنسى المنحرف لتجنب الانسال ، فهو خطر على الرجل لانه تصرف غير طبيعى ، كما هو خطر على المراة التى قد تصاب بأمراض عصبية نتيجة لتوتر حواسها وعجزها عن الارتواء . اما العقاقير المعروفة والاحجبة الواقية فلا يجب استخدامها الا بعد استشارة الطبيب . على ان فى مقدورك أن تصحب امراتك الى احد مراكز تنظيم النسل التى افتتحت فى القاهرة اخيرا ، فى جمعية السيدات المسلمات ، وجمعية رعاية الامهات والاطفال ، وجمعية تحسين الصحة .. ولسوف تجد هناك من الاطباء الاخصائيين من فى وسعه أن يرشدك ويطمئنك ..





الوظائف والموظفون

بقلم انور نافع

كل ريس منا عاوز وكيل
والوكيل عاوز مساعد للوكيل
والمساعد له سكرتيره الرزيل
والسكرتير بده ساعى ٠٠ لجل يشخط
نفسه مره يحل راخر ٠٠ ولا ٠٠ يربط!
والحكاية عايزه تنظيم من جديد ٠

*

كل ما يغيب المدير يجرى الوكيل
فولى ليه يقعد بقى مساعد الوكيل ؟
والسكرتير ٠٠ بعد قهوه وجنزبيل
يغمز الساعى يقوله ٠٠ قوم ٠٠ نروح
والمسائل كلها تفضل ٠٠ تطوح !
واللى عايز شغله ييجى من جديد !

*

واما تكبس ع المدير ٠٠ ينده وكيله !
والوكيل ينده مساعده ٠٠ يشد حيله !
والمساعد ٠٠ فى السكرتير ٠٠ هد حيله
والسكرتير حط ف الساعي همومه !
يخرج الساعى يقطع فى هدومه
يضرب الحزمه ويشتم من بعيد !

*

فى الوظايف كلنا عاملين قياده
بالتمنتاشر نفر قاعدين زياده !
ليه ما يبقاش كل مركز له شهاده
مش أجيب عتال واقول شاطر مدردح !
واعمله كاتب واقول د البند يسمح !
واخلق المركز عشان محظوظ سعيد

*

ناس معاها شهادة التطعيم وقاعده
دول سبب كل المشاكل والمناهده
واللى واخد دكتوراه بعد المجاهده
خش عشرين امتحان لجل الوظيفه !
نفسه ياكل لقمه بس تكون نضيفه ٠٠٠
عينوه محولجى ف السكه الحديد ! !

اجابات سريعة

الى م. ن. بالقاهرة :

دع والدلك تتصل بها فهى وحدها التى يمكنها أن تقنعها دون أن تصيبها فى كرامتها وكبريائها .

الى ش ... المنصورة :

ما جدواك من طلبها الى بيت الطاعة .. ان سلوكك الشائن هو الذى ولد فى نفسها الكره . فخير لك أن تنفصل منها لا سيما وانك لم تعقب منها خلفا .

الى ى. ى. ل. بالقاهرة :

لقد صبا اليه قلبك لانه ابتعد الآن منك .. ولكنه ذهب ولن يعود وأنت السبب .. فاتجهى وجهة أخرى واعتبرى بهذا الدرس وأياك والبطر .

الى و. ل. بالاسكندرية :

كلما تهافت على امرأتك ازدادت سيطرتها عليك . فاضبط حواسك واعتدل وترفع ، تشعر زوجتك بقوة شخصيتك فتحترمك وتذعن لك .

الى س. س. ن. بالاسكندرية :

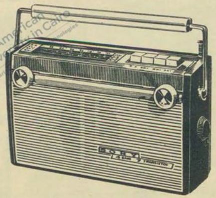
لقد تزوجتها وأنت على علم بماضيها .. فلا تذكرها به الآن وتعذبها ، ان حاضرها أبيض ناصع فاحكم عليها به .

الى ك .. بالقاهرة :

انت تريد بعد وفاة والدك ان تمثل دور رب الاسرة (الحمش) ولكنك ان أسرفت فى هذا الدور فقد تدفع باخواتك الى التمرد وقد تفسدهن من حيث تريد لهن التهذيب والاصلاح ، فاعرف كيف توفق بين الشدة واللين ، وكيف تقف فى وجه الحرية اذا أوشكت ان تستحيل الى فوضى .

SONY

الابحاث هى سبب التقدم

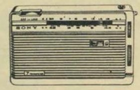


SONY TR-722 محطات عديدة ، ٤ موجات ، نقال (موجه متوسطه ، وقصيره ٢٠٠ – ١١٦٥ مترا) مع أزرار كباسة لاختيار وضبط المحطه . مزود بجهاز للتسجيل منه ولاذاعة التسجيلات . يعمل على ٤ بطاريات صغيره (قياس D)

صوني TR-722 الجديد

٤ موجات - محطات عديدة - نقال

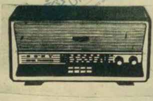
ستعجبون براديو صوني الجديد SONY TR-722 ... افضل طريقة لحياة افضل مع امتع استماع الى الموسيقى والاخبار . ٤ موجات ، محطات عديدة ، نقال ... SONY TR-722 يؤمن اداء لا يضاهى مع رخامة في الصوت لتتمتعوا بها داخل منازلكم او خارجها . شاهدوا واستمعوا الى صوني TR-722 الممتاز لدى عميلكم .



SONY TR-716 موجتان – نقال – مع مفتاح لضبط الصوت ومكبر صوت صغير الحجم يعطي اداء ممتازا بحساسية متناهية . SONY TR-716 B (موجة متوسطة ، وقصيرة ٧٧–٢٥ مترا) . SONY TR-716 Y (موجة متوسطة ، وقصيرة ٥٠ – ١٦ مترا) . تعمل على بطاريتين اقتصاديتين (قياس C)



SONY TR-717 راديو رائع للمنزل بموجتين ، يؤمن اداء واضحا وقويا حتى في أردأ الاحوال . (موجة متوسطة ، وقصيرة ٧٧ – ٢٥ مترا) . يعطي اداء لا يضاهى ، ابرة ميكرودرايف مع مكبر صوت ممتاز ، يعمل على ٤ بطاريات صغيرة (قياس C) .



SONY TR-719 ٤ موجات (موجة متوسطة و ٣ موجات قصيرة ٢٠٠ – ١١٦٥ مترا) . راديو منزلي ترانزيستور بكامله ذو صوت نقي وأزرار كباسه كاليباتو . تصميم مودرن جميل يتناسب مع اي اثاث يحيط به ، يعمل على ٤ بطاريات صغيرة (قياس D) .

SONY CORPORATION
TOKYO JAPAN
0215

تقرير خطير يدمغ فرنسا بالوحشية

الجنود الفرنسيون دفنوا الأسرى أحياء فى تونس

التقرير يفضح أساليب التعذيب البربرية التى لجأت إليها فرنسا ضد المدنيين العزل من السلاح

جنيف :

أخيرا صدر التقرير الدولى الذي يدمغ العدوان الفرنسى على بنزرت بارتكاب اقذر عمليات التعذيب والوحشية ضد الاطفال والاسرى والمدنيين العزل من السلاح . لقد اتضح أن قوات المظلات الفرنسية قتلت مئات من المدنيين التونسيين وارتكبت مختلف الفظائع والمذابح فى بنزرت على نحو لاتسمح به قواعد الحرب ويخالف ابسط مبادىء القانون الدولى . لقد كان الفرنسيون يدفنون اسراهم احياء ، ويقطعون آذانهم ..

والتقرير اصدرته لجنة فقهاء القانون الدولى في جنيف ، ويحوى النتائج التى توصلت اليها لجنة البحث عن الحقائق التى اوفدتها لجنة الفقهاء الدوليين الى بنزرت للتحقيق في العدوان الفرنسى وهى تتالف من ثلاثة اعضاء برئاسة جيرالد جاردينر من بريطانيا . ويقع التقرير في ٤٥ صفحة .

وقد اثبت التقرير انه في اثناء القتال في بنزرت في يوليو الماضى اعتقلت قوات المظلات الفرنسية ٢٠٠ من المدنيين المجردين من السلاح واخرجتهم من الاحياء الشعبية التى يسكنون فيها وافرغت فيهم نيران المدافع الرشاشة .. وقتلتهم عن آخرهم !

واثبت التقرير انه في بعض الحالات كانت القوات الفرنسية تدفن اسراها احياء . واورد التقرير شهادة أدلى بها احد شهود الحادث قال فيها انه حضر عملية دفن عدد من الجنود التونسيين المقتولين في حفرة واحدة . واضاف انه شاهد بين الجثث رجلا قطعت يداه ولكنه لايزال على قيد الحياة وان الرجل طلب منه ان يبلغ رجال الصليب الاحمر ..

وقال الشاهد ايضا انه سمع صيحة تتصاعد من بين الجثث مما يدل على وجود احياء آخرين غير الرجل المقطوع اليدين .

واثبت التقرير أن هناك ادلة لا تقبل الشك تفيد أن عددا كبيرا من مجموعات الاسرى ومعظمهم من المتطوعين الشباب غير المسلحين قتلوا ضربا بالنار وايديهم مقيدة وراء ظهورهم او امامهم . وهؤلاء المتطوعون في سن الرابعة عشرة ومافوقها وهم من منظمات قسم الشباب بالحزب الدستوري الجديد الحاكم . واكد التقرير ان القوات التونسية لم تكن قد ارتكبت أي عملية من عمليات الاستفزاز تبيح لقوات خصومها اعدام هذا العدد الكبير من الاسري .

واستبعد فقهاء القانون الدولى فى تقريرهم احتمال أن تكون السلطات العسكرية الفرنسية قد اعتبرت ان هؤلاء الاسري الذين تم اعدامهم مذنبين لارتكاب جرائم معينة فقامت بمحاكمتهم واصدرت عليهم احكام الاعدام ثم نفذتها فيهم .

فقال التقرير ان الفرنسيين لم يقدموا هذا التفسير . ومن المجزوم به انه لم تتشكل اي محكمة اثناء القتال . كما ان عمليات القتل تمت نتيجة للحصد بنيران المدافع الرشاشة مما جعل معظم اصابات الضحايا تتركز فى وجوههم وبطونهم .

وقال التقرير « ان هذه عادة ليست وسيلة الاعدام رميا بالرصاص على يد فرق خاصة بعد محاكمة قانونية » .

واضاف المحققون الدوليون ان القوات الفرنسية شنت حرب الابادة على العسكريين والمدنيين في بنزرت وان عددا كبيرا من القتلى والجرحى أصيب بنيران الطائرات التى تطير على مستوى منخفض اوبالمدفعية الثقيلة والخفيفة .

ومن ناحية اخري فقد كان هناك بعض الجرحى الذين تدل جراحهم على انها صنعت عمدا في عملية من عمليات التعذيب .. ومن هؤلاء الجرحى من قطعت اذناهم الاثنتان . كما ثبت ان عددا كبيرا من القتلى لقوا حتفهم بطعنات السونكى والسكاكين وبعضهم مثل بجثثهم بتقطيع اوصالها وحفر الصلبان على صدورها .

ويحوى التقرير ست صور لبعض المدفونين الذين أخرجوا من التراب وتتضح في جثثهم عمليات التعذيب .

هذه هي خلاصة عاجلة للتقرير الذي اصدرته لجنة فقهاء القانون الدولى عن العمليات الوحشية التى ارتكبتها قوات المظلات الفرنسية في بنزرت .

والتقرير الآن مودع تحت نظر جميع الدول وبين أوراق الامم المتحدة كشهادة ناصعة على الحضارة الفرنسية في النصف الثانى من القرن العشرين !



قطة السفير الهولندى جاءت معه من موسكو !

الدكتور هنرى هيلب سفير هولندا فى موسكو الذى طالب الاتحاد السوفيتى باعادته الى بلاده ردا على قرار مماثل من جانب الحكومة الهولندية بطرد السفير السوفيتى . كان يحمل سلة صغيرة عند نزوله من الطائرة فى مطار امستردام ! وما كاد السفير ينزل من سلم الطائرة حتى فتح السلة وخرجت منها قطة روسية صغيرة ! انها الشىء الوحيد الذى لم يحتمل السفير فراقه وهو يستعد للعودة لبلاده !

الجنس الناعم يغزو الامم المتحدة

الامم المتحدة :

حذر الدكتور اشرف غربال ممثل الجمهورية العربية المتحدة احدى لجان الجمعية العامة فى الاسبوع الماضى بأنها ستجد نفسها مرغمة خلال سنوات قليلة على البحث عن وسائل لحماية حقوق الرجال من النساء .

حدث ذلك اثناء تعرض اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للجمعية العامة لمناقشة مشروع ميثاق يدعو جميع الدول الى تحديد حد ادنى لسن الزواج وضمان موافقة الزوجين على العقد بناء على ارادتهما القانونية المباشرة .

واشار الدكتور غربال الى ان عدد النساء فى اللجنة الاجتماعية والانسانية يتزايد باطراد عن عدد الرجال حتى ان وفود ٢٩ دولة من اعضاء الجمعية التى يبلغ عددهم ١٠٠ دولة ترأسها نساء . وقال « عندما حضرت الى هذه اللجنة منذ سبع سنوات كان هناك عدد قليل من السيدات بيننا ، ويسعدنا الآن وجود هذا العدد الكبير من السيدات ، وقد يحدث خلال سبع سنوات اخرى ان نصبح نحن الرجال اقلية فى هذه اللجنة وسيكون علينا أن نبحث عن وسائل لحماية مصالح وحقوق الرجال .

وايد الدكتور غربال مشروع قرار آخر قدمته ثمان دول اسلامية بالسماح للسيدات بالموافقة على عقد الزواج عن طريق وكلائهن الشرعيين .

كما تؤيد هذا المشروع ايضا بعض دول امريكا اللاتينية .

الطلبة يتجسسون على ناظر مدرسة فى أمريكا !

ماساشوسيتس :

تمكن ثلاثة من الطلبة الامريكيين من التجسس على ناظر المدرسة الخاصة التى يدرسون بها . قاموا بتركيب ميكروفون سري في غرفة الناظر وأوصلوه بجهاز تسجيل في عنابر النوم الخاصة الملحقة بالمدرسة . الطلبة الثلاثة الذين ارتكبوا هذا الحادث من اشهر الاسر الامريكية . وقد بدأ المدرسون يشكون في الامر عندما اخذ الطلبة يتحدثون عن أشياء يجب الا يعرفوا عنها شيئا بالمرة . وقد فصلت المدرسة الطلبة الثلاثة الذين اصروا على أنهم لم يفعلوا شيئا . وتحاول المدرسة تكتم هذه الفضيحة خشية أن يثور الرأي العام في مدينة جروتون مطالبا باعادة النظر في نتائج امتحانات المدرسة على ضوء هذه الحقيقة .

حول العالم

سر الخلاف بين ديجول والغرب

"الشريك المخالف" يثير متاعب جديدة !

اذا استطعنا ان نقول ان دول الغرب الكبرى الثلاث تكون شركة اسمها « شركة » الحلفاء فان الرجل الجدير بأن يطلق عليه اسم « الشريك المخالف » هو ديجول !

اذا سار الحلفاء يمينا سار ديجول شمالا . واذا توتر جو العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى بدا ديجول يغمز بعينه لخروشوف . واذا لاح الامل في امكان تسوية الامور بين الاتحاد السوفيتى والغرب طلع ديجول بنظرية جديدة تقول ان الغرب يجب أن يتشدد حتى لا يبدو انه يحنى رأسه للسوفيت !

حدث هذا عام ١٩٥٩ عندما زار ديجول موسكو وقيل انه سيتبع سياسة مستقلة عن الغرب وانه سيتقرب من السوفيت . ويحدث نفس الشىء الآن في الوقت الذى ترغب فيه بريطانيا والولايات المتحدة المضى فى المفاوضات مع الاتحاد السوفيتى لتسوية ازمة برلين .

فعندما اعلن الاتحاد السوفيتى ان جروميكو سيحضر الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة وانه مستعد للاجتماع بوزراء خارجية الغرب لاجراء محادثات استطلاعية حول برلين رحبت الولايات المتحدة وبريطانيا بهذه الخطوة . ولكن الشريك المخالف اعترض على الفور وطلب من وزير خارجيته كوف دى مورفيل ان يغادر الامم المتحدة قبل ان تبدا المحادثات مع جروميكو .

ودارت المحادثات بين جروميكو من ناحية وبين لورد هيوم وزير الخارجية البريطانية ودين راسك وزير الخارجية الامريكية من ناحية اخرى . ولاح الامل فى امكان الوصول الى نتيجة ما . وقررت الولايات المتحدة وبريطانيا الاستمرار فى المحادثات الاستطلاعية ، على ان يقوم بها لويلين تومسون السفير الامريكى فى موسكو .

ومرة اخرى انشق الشريك المخالف على حلفائه واعلن ان اية مفاوضات مع السوفيت سابقة لاوانها . وترتب على هذا الخلاف الذى دب فى شركة الحلفاء ان الغى اجتماع الدبلوماسيين الغربيين الذى كان مقررا عقده فى لندن وتأجل سفر لويلين تومسون الى موسكو .

ولكن ما هو السبب الذى يجعل ديجول يقوم بدور الشريك المخالف ويرفض بالذات محاولة الوصول الى تسوية للمشكلة الالمانية ؟

ان المراقبين السياسيين يرون ان ديجول لا يريد الوصول الى تسوية سريعة للمشكلة الالمانية . انه يريد بقاء هذه المشكلة معلقة اطول وقت ممكن حتى يظل جو التوتر قائما حتى يظل الغرب فى حاجة الى فرنسا لكى تساهم فى خطط الدفاع عن اوربا . وهدف ديجول هو ان يستغل حاجة الغرب اليه لكى يساوم على تأييد الغرب له فى سياسته فى الجزائر .

ولكن المصادر الغربية تؤكد ان الولايات المتحدة وبريطانيا ملت مواقف ديجول ومعارضته الدائمة لحلفائه . وتقول هذه المصادر ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تمضيان وحدهما بدون فرنسا فى مفاوضاتهما الاستطلاعية مع الاتحاد السوفيتى حول برلين ، لاسيما وان خروشوف اعلن ان الاتحاد السوفيتى لا يتمسك بعقد معاهدة صلح مع المانيا الشرقية قبل نهاية هذا العام ، وهو التصريح الذى اعتبرته الدوائر الغربية مشجعا .

((السجن)) أحسن مخبأ من الهجوم الذرى !

كاليفورنيا :

في حالة وقوع هجوم ذري ما هي افضل طريقة تحمى بها نفسك ؟.. اذهب الى السجن ! !

هذه هي النصيحة التى انتهى اليها فريق من المهندسين في مدينة اوكسنارد بولاية كاليفورنيا ، بعد ان قضوا ساعتين في التفتيش على مبانى المدينة لاختيار أصلح مخبأ ذري . واتفق اعضاء اللجنة على أن السجن هو افضل مكان لحماية السكان من القنابل الذرية .. فهو مبنى من الاسمنت المسلح ، وجدرانه سميكة جدا ، وليست بها اي نوافذ .

الوطنيون يحرقون وزير خارجية جنوب افريقيا !

فى مدينة جوهانسبرج بجنوب افريقيا خرج الوطنيون هذا الاسبوع فى مظاهرة صاخبة احتجاجا على سياسة التفرقة العنصرية التى تتبعها حكومة فيرفورد ! وبلغت ثورة المتظاهرين اوجها عندما حملوا دمية تمثل وزير خارجية جنوب افريقيا ، ايريك لو ، واشعلوا النيران فيها على سلم دار بلدية المدينة !



شعرها الطويل أودى بحياتها !

كانت لوا كلارك (٩ سنوات) حديث ولاية ميشيجان كلها بسبب شعرها الذهبى الجميل الذي ينسدل فوق اكتافها على هيئة ذيل حصان طوله حوالى متر . وفي معرض الولاية الاخير فازت لوا بجائزة اجمل واطول ذيل حصان بين الفتيات .

وفي الاسبوع الماضى تسبب شعر لوا الجميل في كارثة أدت الى وفاتها . فقد اشتبك بعجلة احدى الماكينات وجرها حتى اصطدمت رأسها بالماكينة وماتت متأثرة بجراحها .





موضة الصيف المقبل في عز البرد!

كانت مفاجأة للذين ذهبوا لمشاهدة عرض ازياء الخريف في لوس انجلس بولاية كاليفورنيا في هذا الاسبوع اذ ما كاد ينتهى عرض فساتين الخريف والشتاء، حتى ظهرت اربع فتيات في اربع ازياء جميلة لمايوهات وفساتين البلاج في الصيف القادم. ان الموضة في الصيف لا يمكن ان يقاوم حتى في عز البرد!

معارك بين بحارة الأسطول الفرنسي والشبان المراهقين بسبب المنافسة على الفوز بقلوب الفتيات!

طولون :

حشد البوليس الفرنسى مئات من رجاله المسلحين للسيطرة على الموقف فى طولون، وفض المعركة التى استمرت اربعة ايام متواصلة .. لم تكن المعركة بين المجاهدين الجزائريين والرجعيين الفرنسيين، ولم تكن بين الفلاحين الثائرين على سياسة ديجول الزراعية. وانما كانت بين اصحاب السترات الزرقاء واصحاب السترات السوداء.

واصحاب السترات الزرقاء هم البحارة فى قاعدة طولون البحرية .. اما اصحاب السترات السوداء فهم المراهقون من ابناء طولون ..

وسبب المعركة .. الفتيات .. !

وتقول وكالات الانباء ان القتال استمر فى شوارع طولون اربعة ايام متواصلة، واشترك فيه عدة الوف من الطرفين. وقد بدأت الاشتباكات يوم الاربعاء الماضى عندما هاجم حوالى ٥٠ مراهقا مجموعة من البحارة وضربوهم بالقضبان والعصى والزجاجات. واصيب فى المعركة اثنان من البحارة بجراح بالغة نقلا على اثرها الى المستشفى فى حالة سيئة، والقى القبض على عشرين من المراهقين

واتسعت المعارك فى نفس الليلة والايام التالية حتى يوم الاحد الماضى، حيث انتهت بمظاهرة كبرى قام بها البحارة واحتلوا شوارع المدينة وتمكن البوليس من استصدار أوامر مشددة بابقاء المراهقين فى منازلهم، كما طلب من السلطات البحرية عدم منح البحارة اى اجازات او السماح لهم بمغادرة القاعدة الى المدينة.

وقام رجال البوليس بسلسلة من الاعتقالات والتحقيقات فى الجانبين، اتضح على اثرها أن سبب هذه المعارك الخطيرة التى جلبت الى الاذهان ذكريات الحرب الاهلية هو الفتيات ..

فقد اتضح أن مجموعات من البحارة كانت تهاجم المراهقين فى خلواتهم باطراف المدينة وتسلب منهم فتياتهم، بعد ان تجشموا المتاعب فى سبيل الانفراد بهن، كما كان بعض البحارة يغشون الحانات واوكار الليل الوجودية، ويغتصبون الفتيات من اصدقائهن. ولما استفحل خطر البحارة اجتمع المراهقون فى شكل مؤتمر واتخذوا عدة قرارات بردع الغزاة. وكان اهم هذه القرارات تكوين عصابة ضخمة من المراهقين المتطوعين وتسليحها بالعصى والقضبان الحديدية والزجاج والاحجار لخوض سلسلة من المعارك الدامية فى سبيل الحب .. !

***

الاستعداد لقلب حكومة الدكتاتور سالازار

شهدت مدينة طنجه فى الاسبوع الماضى اجتماعا سريا تقول شائعات قوية انه قد يؤدى الى قلب حكومة دولة اوربية استعمارية وهى البرتغال.

اللقاء كان بين الجنرال همبرتو دلجادو زعيم المعارضة فى البرتغال الذى يقيم فى المنفى، وبين هنريك جالفاو زعيم ثورة السفينة سانتا ماريا الشهيرة.

وتقول بعض الانباء انه بعد ان عقد الاثنان احد اجتماعاتهما اجرى جالفاو اتصالات تليفونية مع لندن ومدريد وبرلين!

وتقول شائعات قوية ان هنريك جالفاو يعد خطة لغزو البرتغال للاطاحة بحكومة الدكتاتور سالازار. وتقول هذه الشائعات ان جالفاو ينوى تشكيل « حكومة ثورة » هو وبعض خصوم سالازار الموجودين خارج البرتغال.

وتؤكد الانباء ان دلجادو وجالفاو كانا طوال اقامتهما فى طنجه تحت مراقبة رجال القنصلية البرتغالية.

شىء واحد مؤكد هو ان لقاء جالفاو ودلجادو فى طنجه سوف يسفر عن شىء ما يزعزع حكم الدكتاتور سالازار وحكومته الاستعمارية.

اخبار سريعة

◉◉ المليونير الامريكى الكبير وليام زكيندوف الذى يشترى ناطحات السحاب الضخمة بنفس البساطة والسهولة التى يشترى بها غيره من الناس الصحف والمجلات، قرر فى هذا الاسبوع ان يضيف ناطحة سحاب جديدة الى المجموعة الضخمة التى يملكها من العمارات فى نيويورك. ودفع المليونير مبلغ ١٤ مليونا من الدولارات ثمنا لها! ◉◉ رفعت مطلقة جونى ستومباناتو عشيق الممثلة الامريكية لانا تيرنر دعوى تطالبها فيها بدفع مبلغ كبير من المال، حتى تستطيع ان تقوم بتربية ابنها « جونى » الذى فقد والده!.. وكان جونى الاب قد لقى حتفه فى بيت لانا تيرنر عندما طعنته ابنتها شيريل بسكين بعد ان سمعته يهدد امها! .. وقد وافقت الممثلة الامريكية ان تدفع لجونى الصغير مبلغ ٧ الاف جنيه!.. ◉◉ اسرع امرأة فى العالم « جاكلين كوشران » نجحت فى هذا الاسبوع فى ان تحطم الرقم القياسى السابق الذى سجلته فى سرعة الطيران. استطاعت جاكلين ان تنطلق بطائرة نفاثة بسرعة ٧٨٤ الف ميل فى الساعة. وجاكلين امريكية فى الثالثة والخمسين من عمرها! ◉◉ وضع بقال فى حى مانهاتن بنيويورك لافتة على باب متجره تقول: « اليوم أول الاسبوع. اشتر كل ما تحتاج اليه قبل نفاد مرتبك! » ◉◉ عثر رجال الانقاذ فى جبال الالب على رجل فى الثانية والخمسين من عمره ظل حيا بعد ان قضى أربعة ايام داخل حطام طائرة خفيفة سقطت به وبزميل له على ارتفاع ٨٥٠٠ قدم فوق سطح البحر. وقد ظل الرجل هذه المدة الطويلة بين الثلوج التى تجمد الاطراف. ولكن زميله مات بعد سقوط الطائرة. وتمكن رجال الانقاذ من العثور على الرجل عندما اشار اليهم ببطارية كهربائية ◉◉ سال التلميذ الصغير رئيس مكتب الشكاوى فى مدينة ناشفيل بولاية تنيسى الامريكية: هل اذا ضربنى الناظر عقابا لخطأ ارتكبته ثم ضربتنى امى عند عودتى عقابا على نفس الخطأ.. هل يحق لى ان اشكوها وان تقبضوا عليها بتهمة تعريض حياتى للخطر مرتين؟. وقال الرجل للتلميذ الصغير: ان امك لها الحق فى ضربك علقة ساخنة كلما ارتكبت خطأ يستدعى ذلك! ◉◉ اضطرت طائرة ركاب سوفيتية من طراز اليوشن الى الهبوط فى مطار بلغاش بعد ان اصطدم نسر ضخم بأجنحتها على ارتفاع ٦ الاف قدم فوق الجبال. حاول قائد الطائرة دون جدوى تفادى الاصطدام بالنسر ولكنه دخل فى جناح الطائرة وتعلق به بعد ان مات! ◉◉ اكتشف المجلس البلدى فى مدينة كاتانزارو الايطالية ان المواطن العجوز سيزار بيرنيبولى تهرب لمدة ١٩ عاما من دفع غرامة حكم عليه بها لمخالفته لوائح المرور. وطالب المجلس سيزار بالمبلغ مرة اخرى فدفعه صاغرا. وقد تبين ان قيمة المخالفة ليرتين ونصف اى ما يعادل ثلاثة مليمات. وقال سيزار ان الغرامة كانت بسبب اهماله فى وضع فانوس خلفى للخطر ..



لانا تيرنر

الرجل الذى أضحك الملايين مات وهو يبكى!

لاشك انك تذكره اذا كنت قد شاهدت احد افلام اخوان ماركس الذين اضحكوا العالم كله منذ عشر سنوات.. انه عازف البيانو شيكو الذي كان يفسر كلمات شقيقه الأبله هاربو لشقيقه الاكبر ذي الشارب الضخم جروشو .. وهو الذي كان يلعب البيانو بسرعة ذرية او بسرعة طلقات الرصاص. كما كانت الصحف تقول عنه في ذلك الوقت.

لقد مات شيكو على فراشه وعمره ٧٠ عاما. ومن الغريب أن الرجل الذي اضحك الملايين مات وهو حزين يلعن التليفزيون. ان شيكو يعتقد ان التليفزيون هو الذي قضى على الكوميديا الخفيفة التي كان يقدمها مع شقيقيه. وبدلا من ان يتطور شيكو مع التليفزيون مثل شقيقه جروشو الذي أصبح من اصحاب الملايين هجر شيكو السينما والمسرح وجلس فى منزله ينعى حظه العاثر ويذكر ايام مجده.

وحاول شيكو أن يهزم التليفزيون .. ولكنه فشل بعد ٣ مرات. وكان يقول ان التليفزيون يشاهده الملايين وان اي نكتة او حركة مضحكة تحتاج الى وقت طويل لاخراجها وتطويرها وعرضها .. والنكتة الجيدة او الموقف المضحك جدا من الصعب العثور عليه بسهولة .. هذا في الوقت الذي يطلب منك التليفزيون ان تقدم له كل اسبوع شيئا جديدا.

وفي الايام الاخيرة كان شيكو مصابا بالقلب، وكانت تنتابه الازمات القلبية. وحاول الاطباء منعه من الاستمرار في المقامرة التي ضيع فيها عمره وثروته، ولكنهم فشلوا. وذات صباح وجدوا شيكو ميتا في سريره وهو يقلب في مجلة قديمة كانت تتحدث عن اخوان ماركس

***

جهاز للحب والزواج فى المانيا!

بون :

آخر تقليعة في مكاتب الزواج في بون بالمانيا الغربية جهاز الكترونى اسمه « جهاز الحب الاوتوماتيكى ». فعندما تضع قطعتين من العملة في الجهاز وتضغط على زرار يخرج لك خطاب من فتاة تحس بالوحدة مثلك وتعرض عليك الزواج. وستجد في الخطاب ايضا عنوان الفتاة واوصافها والشروط المطلوبة في العريس.

جوفيال
JOVIAL

منتجات شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع
المحلة
هى فخر المنسوجات المحلية لانها تناسب اذواق الجميع

أوبيلكا
كريم مضمون لإزالة الشعر
سريع - خالى من الرائحة

إقرأ
أول كل شهر
المختار
موضوعاته فيها متعة.. وفيها بهجة..
انها عصارة أحدث الأفكار
٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

السمسار يبيع العقار
فى
أخبار الاعلانات

من المسئول عن هذه الكارثة ؟



افراد فريق الانقاذ التابع للدفاع المدنى لحظة انتشالهم لجثة احدى الغريقات وكانت لقطة سجلتها عدسة المصور شوقى مصطفى لقد عمل فريق الانقاذ فى اليوم الاول ثم اعتذر لعدم وجود أنابيب الاوكسيجين

٦٠ غريقا لم يروا ا

على الشاطىء الطويل عل

مع خيوط الفجر الاولى .. وفي لحظات حزينةوقعت الكارثة .. وانتهى كل شيء .. لقد بدا المشهد المثير بوقوف العشرات من اهالي المنير والصحافة وقشا على شاطىء ترعة الاسماعيلية كل منهم يحاول الركوب قبل غيره .. دون ان يعلم أحد منهم انهم متسابقون الى النهاية !

وعلى حافة الترعة كان يقف المعداوى « عبد المنعم أحمد » بتجاعيد وجهه وشعر رأسه الابيض يحاول اقناع بعضهم بالانتظار دقائق فقط حتى يتحرك بالمعدية من البر الغربى الى البر الشرقى ثم يعود اليهم مرة أخرى لينقلهم من جديد .. ولكن أحدا لم يلتفت اليه .. واستمر التسابق بين النساء والاطفال والرجال .. وبدأت المعدية تتحرك .. ولم يبق على الشاطىء غير الذين فشلوا فى العثور على مكان يكفي قدما واحدة .. وفى لمح البصر ضاع كل شيء ..

ان الجنزير الممتد بين ضفتى الترعة والمثبتة به المعدية قد فارق العجلة التى يتحرك فوقها فتعطلت المعدية عن الحركة .. وامتدت عشرات الايدى فى وقت واحد لتعيد الجنزير الى مكانه وزاد الضغط فوق الجنزير من ناحيتين .. ثقل المعدية من ناحية وقوة عشرات الايدى من ناحية

أخرى فاختل توازن المعدية فتأرجحت ناحية اليمين وفوقها العشرات من الركاب فانقلبت فى الماء بكل من كانوا فوق ظهرها .. وانطلق الصراخ ليبدد سكون الفجر .. وحاول الغرقى انقاذ أنفسهم فتشابكت أيديهم بينما كان المعداوى يحاول انقاذ

الموقف بشد كل من يقابله الى الشاطىء بسرعة ثم يعود من جديد لانقاذ غيره .. وفى المرة الثالثة التى عاد فيها المعداوى امتدت اليه عشرات الايدى فى وقت واحد كل يد كانت تطلب منه انقاذ صاحبها ..

ولكنه لم يستطع .. ولم يتمكن فى نفس الوقت من انتشال غريق واحد .. وأصبح هو أضعف منهم فغاص معهم الى أعماق الترعة

اعجب تقرير

لقد تحول الشاطىء الى « مجزرة » الملابس السوداء والدموع والصياح تحدد مكان الكارثة .. الذين استطاعوا النجاة من الحادث ناموا فوق أقرب أرض صادفتهم .. والسيدة الوحيدة التى كتبت لها حياة جديدة تم نقلها الى المستشفى الاميرى .. أما بقية الغرقى فان جثثهم لاتزال فى الاعماق وتذكر رجال شرطة بلبيس أنا منشورا دوريا قد جاءهم

ويقول أنه تم تكوين فرقة انقاذ تابعة لمصلحة الدفاع المدنى وأنه يمكن الاستعانة بها فى مثل هذه الحالات .. وتمت الاتصالات .. وجاءت فرقة الانقاذ .. وبدأت عملها .. انتشلت جثة .. وثانية .. وثالثة .. ورابعة .. وبعدها توقف العمل .. لماذا ؟



ترعة

تحقيق يكتبه
محمد تبارك

ان رئيس فرقة الانقاذ التابعة لمصلحة الدفاع المدنى يقول فى تقريره الذى كتبه بخط يده فى أربع ورقات فولسكاب أنه غير قادر على العمل ٠٠ فقد نفدت منه كمية الاوكسيجين التى يحملها الفريق وانه مضطر للتوقف عن العمل !٠

وتسلم الحكمدار اللواء مصطفى قنديل تقرير فرقة الانقاذ ، وفى اليوم التالى كان لابد من عمل شىء لاخراج جثث الضحايا ٠٠ ان أهالى الغرقى قدأمضوا الليل بطوله وهم ساهرون على الشاطىء وفوق كوبرى الزوامل بعضهم يمد سنانير الصيد والشباك لعلها تشبك فى جثة غريق فيسارعون باخراج جثته ٠ ومضت الاربعة والعشرون ساعة الاولى على وقوع الحادث والجثث لاتزال فى الماء

جنيه ثمن الجثة

وبعدها ماذا حدث ٠٠ لقد تسلمت كل نقط الشرطة اقرب اشارة وجهها الحكمدار اللواء مصطفى قنديل ٠٠ آننى اقدم الاشارة بلا تعليق وبلا رتوش أو مبالغة ٠٠

انه يقول :

« مطلوب البحث عن صيادين يجيدون السباحة ولهم خبرة بانتشال جثث الغرقى من الماء ٠٠

وقال الحكمدار فى نهاية الاشارة :

ـ ان عمل الصيادين لن يكون بالمجان طبعا ٠

وفى نفس هذه اللحظات كان الاهالى الذين ملوا الانتظار قد تجمعوا وقرروا اتخاذ خطوة عملية لانهاء الانتظار ٠٠ سافروا الى البلاد المجاورة واتفقوا مع الصيادين هناك على الحضور لانتشال الجثث ٠٠ وتمت المفاوضات على أن يدفع أهالى كل غريق جنيها واحدا نظير انتشال الجثة من الترعة ٠٠

وبالفعل حضر الصيادون وركبوا أحد القوارب ومدوا شباكهم التى تنتهى أطرافها بسنانير الصيد ، وبدأت شبه عملية مسح للترعة التى يبلغ عمقها حوالى ١٢ مترا ويزيد عرضها عن ٤٠ مترا ٠٠

وبعد ثلاث ساعات متواصلة من الجهد شبكت احدى السنارات وتجمع الناس بالقرب منها ٠٠ وتعاون الرجال على الشاطىء وفى وسط المياه ثم خرجت المفاجأة من الترعة ٠٠ لم تكن غريقا انتشلوه ولكنها كانت فردة حذاء !

لغز امام الخبير

مشهد آخر من المأساة ٠٠ انها المعدية نفسها ٠٠ كنت أقف أمامها فى نفس اللحظة التى حضر فيها الخبير الفنى الذى انتدبته النيابة لمعاينتها وكتابة تقريره الفنى عنها ٠٠ لقد نظرت الى المعدية وأعترف أننى أصبت بذهول ٠٠ انها معدية قديمة عمرها ربع قرن كامل ٠٠ متآكلة الى حد أن أصبحت هشة ٠٠ عشرات الثقوب المتلاصقة فيها ٠٠ التى تدخل الماء بسهولة جدا ٠٠

وفى هذه اللحظة كان الخبير الفنى قد انتهى من فحصه للمعدية ٠٠ وبدأ يفحص الجنزير ٠٠ لقد اكتشف أن الجنزير قطعتان متشابكتان رغم اختلاف نوعيهما







الصيادون فى احد القوارب يحاولون انتشال جثث الغرقى بالصنانير والشباك انها طريقة بدائية فى العصر الحديث ..

قلت للخبير الفنى :

ـ معروف أن المعدية قد جددت رخصتها منذ أيام تقل عن أسبوع ٠٠ رغم أنها فى حالة مجهدة لا تسمح لها بجر وحمل أربعة أشخاص بدليل عشرات الثقوب الموجودة فيها ٠

فقال الخبير :

ـ ان هذه الثقوب لا تهم !

وأشرت الى ثقب لا يقل قطره عن ١٠ سنتيمترا وأنا أقول :

ـ وهذا الثقب ؟

فقال الخبير :

ـ انه لغز مطلوب له تفسير

فوضى !

والحقيقة أن الثقب الجديد فى المعدية ليس هو اللغز الوحيد ٠٠ ان كل المعديات المنتشرة على فروع النيل لربط القرى ببعضها البعض لغز مطلوب له تفسير ٠٠ حقيقة أن الترخيص يحمل صفة رسمية ويوقع عليه موظفون مختصون ٠٠ ومهندسون مسئولون ٠٠ ولكن كيف يستخرج الترخيص ؟ انها مجرد اجراءات تتم فى مكاتب ومصالح ٠ أما الناحية العملية فانها تتم هكذا ٠٠ قارب بخارى يمر على المعديات المطلوب منحها تراخيص للعمل ٠٠ ويكتفى الموظفان اللذان يركبان القارب البخارى بالتلويح من بعيد للمعداوى الذى يقف فوق ظهر المعدية ومعنى هذه الاشارة ٠٠ ان كل شىء قد انتهى !

فهل معنى هذا أن المعدية فى حالة جيدة تسمح لها بالعمل ؟

الجواب المؤكد ان ٩٠ ٪ من هذه المعديات الممنوحة ترخيص العمل لا تصلح اطلاقا للعمل ٠٠ كلها معديات قديمة وبالية وتحتاج الى اشراف مباشر ٠٠ وأن الذى سيتولى القيام بهذه العملية سيجد نفسه مضطرا الى الاستغناء عن عدد لا حصر له من المعديات ٠٠ قبل أن تقع كوارث جديدة ٠٠ فليس من المعقول فى شىء أن تمنح ادارة الملاحة الداخلية تصريحا لمعدية عمرها ربع قرن تآكلت كل أطرافها وتخترقها المياه من كل النواحى والاتجاهات ويقف عليها الرجال والنساء والاطفال بلا عدد وبلا حساب

ان صاحب المعدية الذى استخرج التصريح باسمه من مكتب الزقازيق ٠٠ يقول أن المعداوى قد أخطأ فى الفجر وسمح لغير العاملين فى عزبته بركوب المعدية ٠٠ ولكن الاهالى يقولون غير هذا ٠٠ انهم يؤكدون أن المعدية يستخدمها الاهالى والعمال منذ زمن طويل وأن ٦٠ راكبا يستخدمونها فى كل مرة تتحرك فيها المعدية ٠٠ وطوال هذه الفترة الطويلة لم يحتج أحد ٠٠ وعندما وقعت الكارثة سمع الاحتجاج لاول مرة !

لماذا ؟

الجواب ٠٠

ـ نوع من الاهمال لا اقل ولا اكثر يضاف الى بقية أنواع الاهمال الاخرى

اسئلة حائرة

بقيت أسئلة حائرة وعلامات استفهام تبحث عن اجابات مقنعة ٠٠

● لقد اعتذر رئيس وحدة الانقاذ النهرى بمصلحة الدفاع المدنى عن استكمال البحث عن جثث الضحايا لعدم وجود أنابيب الهواء المضغوط ٠٠ ان كل عدد الانابيب الموجودة لدى وحدة الانقاذ النهرى لا تزيد عن ١٢ أنبوبة تستغل منها انبوبتان فى التدريب ٠. تتبقى بعد هذا ١٠ أنابيب قوة الانبوبة الواحدة نصف ساعة فقط ٠٠ وان الغطاس مضطر لاستخدام ٢٠ دقيقة منها والخروج من الماء معتمدا على العشرة الدقائق الباقية لتوصله الى الشاطىء ٠٠ وعند انتهاء الهواء المضغوط يتوقف العمل حتى تقوم احدى الشركات بملء الانابيب من جديد ٠٠ فهل يمكننا بهذه الامكانيات المتواضعة تكوين وحدة للانقاذ النهرى

شىء آخر ٠٠ سمعت أحد المسئولين وهو يقول ردا على استعجالات الاهالى للبحث عن جثث الضحايا ٠٠ يقول الرد :

ـ بعد ثلاثة أيام ستطفوا الجثث فوق سطح الماء ٠٠ ولا داعى لكل هذه الاجراءات

فهل هذا منطق ؟!

صدقونى ٠٠ ان الكارثة اهمال لا حدود له ٠

محمد تبارك



الثقوب والتآكل فى احد جوانب معدية الموت ورغم هذا فان التصريح الرسمى الممنوح من الجهات المختصة يقول غير هذا



زينب عياد تبتسم فى المستشفى الاميرى بعد انقاذها انها مصابة بذهول ولا تعرف تفاصيل الكارثة .



الاهالى يحملون احدى الجثث لنقلها بعد خروجها من ترعة الاسماعيلية.

ا الشمس !

ترعة الاسماعيلية وقف الاهالى طوال النهار والليل فى انتظار ظهور جثث اقاربهم .



اميل البستانى يقول لأعضاء مؤتمر البترول العربى الثالث

• جمال عبد الناصر يعمل لتوحيد العرب .. لخير الشعوب العربية
• مشروع بنك الإنماء العربي ونسبة إلى ٥ ٪ المقترحة من الوفد اللبنانى .. السبيل الى أن يكون بترول العرب محققا خير العرب
• خبراء الجمهورية العربية فى البترول وتصنيعه .. شرفوا العرب جميعًا أمام خبراء البترول العالميين

انتهى يوم السبت الماضى مؤتمر البترول العربى الثالث ، بعد ان أمضى اعضاؤه اسبوعا بين الدراسات والبحوث والاعمال المقدمة اليهم من خبراء البترول العالميين .. وكان أبرز اعضاء المؤتمر السيد اميل البستانى عضو الوفد اللبنانى ورجل الاعمال العربى الكبير .



صورة للمادبة التى اقامها السيد اميل البستانى عضو الوفد اللبنانى فى المؤتمر العربى الثالث لرؤساء الوفود العربية والاجنبية المشتركة فى المؤتمر بفندق سيسيل بالاسكندرية . . . .



الاستاذ اميل البستانى فى احدى الحفلات التى اقيمت اثناء انعقاد مؤتمر البترول العربى الثالث فى الاسكندرية

مؤتمر عالمي

ومؤتمر البترول العربى هو أحد المؤتمرات العالمية .. الذى يكون لقراراته صدى بعيد في أنحاء العالم .. حيث أن الشرق الاوسط ينتج ٤٠ ٪ من انتاج البترول العالمى .. وحيث أن نسبة الاحتياط به تعادل حوالى ٧٠ ٪ من احتياطى بترول العالم .

اهمية المؤتمر

واهمية هذا المؤتمر ليست مستمدة فقط من موضوع البترول العربى نفسه ، بل انها تتناول البترول كسلعة من انتاج العرب .. يؤدى الى توفير الرخاء والرفاهية لشعوب العالم العربى .. كما يؤدى الى استثمار دخول البترول الكبير فى حركة تطوير مجتمعنا العربى .. وتنظيم العلاقة بين الدول المنتجة للبترول والشركات المستثمرة له .. يجب أن تكون علاقة الند للند .. كما جاء فى خطاب أميل البستانى فى حفل رؤساء الوفود الذى أقامه لهم فى فندق سيسل فى الاسبوع الماضى .

توحيد العرب

واذا كان حديثنا اليوم عن السيد أميل البستانى باعتباره احد الرجال البارزين فى مؤتمر البترول العربى الثالث فان العديد من رجال العرب الذين اشتركوا فى هذا المؤتمر قد قاموا بدورهم الكبير فى انجاح المؤتمر .. مما كان له الاثر الكبير امام أعضاء وفود الدول الاجنبية .. فقد كان بحث الدكتور محمد لبيب شقير الاستاذ بكلية الاقتصاد وعضو وفد الجمهورية العربية المتحدة عن « القوة التفاوضية للبلاد العربية والشركات البترولية واثرها فى تحديد الشروط المالية فى امتيازات البترول وكان رد السيد أميل البستانى وتعقيبه على محاضرة الدكتور شقير « أنه يجب ان يكون للعرب كلمة موحدة مسموعة للرأى العام العالمى » وسرد قصة الاقتراح الذى قدم من الوفد اللبنانى فى المؤتمر الاول للبترول العربى الذى اذا وافقت عليه الدول العربية .. سيكون بمثابة الطريق الذى سيؤدى الى الرخاء والرفاهية لشعوب العالم العربى قاطبة .

قصة الـ ٥ ٪

وصرح السيد أميل البستانى لمندوبنا فى المؤتمر بأن مشروع الـ ٥ ٪ من العائدات الذى اقترحه الوفد اللبنانى يتلخص فى أن تقتطع كل حكومة من الدول العربية المنتجة للبترول ٥ ٪ من ارباحها قبل دفع الضرائب .. كما تقوم الشركات البترولية المستثمرة للبترول العربى بدفع ٥ ٪ من أرباحها أيضا .. وتودع هذه الاموال من حساب «ايرادات البترول » فى المؤسسة المالية العربية .. لقاء فائدة محدودة قدرها ٢ر٥ ٪ . . . حتى تصل المبالغ المودعة من حساب « ايرادات البترول » الى ٥٠٠ مليون جنيه استرلينى .. وتقوم الدول العربية التى ترغب فى الاقتراض من بنك الانماء العربى الذى يجمع حصيلة الـ ٥ ٪ من الارباح بانشاء « هيئة للاتحاد الوطنى » ، ذات رأسمال معين يتوقف مقداره على مشاريع الانماء التى تحتاجها ، والجاهزة للتنفيذ ، وعلى حاجات البلد تساهم حكومة البلد بنصف المبالغ اللازمة .. وبعد اكتتاب عام فى البلد وتكون هذه الهيئة هى الهيئة المنظمة الوحيدة التى يحق لها الاقتراض من حسابات « ايرادات البترول » .

اسس المشروع اللبنانى

وقد تم وضع المشروع اللبنانى على اسس مستمدة من عدة اعتبارات أهمها :

١ — الوحدة المتجانسة التى تشكلها الشعوب العربية وسعيها الدائب الى النهوض من تخلفها عن مجاراة سير الحضارة والتطور .

٢ — المستوى العالمى الذى تستلزمه النهضات الحديثة من فكر وعلم وهندسة وفن .

٣ — ترابط الانتعاش الاقتصادى مع الاستثمار الناجح لموارد البلاد الطبيعية وحاجة الاستثمار الى رأس المال .

٤ — فكرة التضامن العربى المسيطرة على حكام وشعوب منطقة الشرق العربى .

٥ — مرور الشعوب العربية فى مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى تتخطى سرعة الحواجز والحدود القائمة بين البلدان العربية ..



الاستاذ اميل البستاني يتحدث اثناء انعقاد مؤتمر البترول العربي الثالث عن المشروع اللبناني المسمى بمشروع الخمسة في المائة وانه يحقق بترول العرب لخير العرب



اميل البستاني اثناء اجتماعه مع بعض الخبراء العرب المشتركين في مؤتمر البترول العربي الثالث المنعقد بالاسكندرية



الاستاذ اميل البستاني يشرح بعض الاقتراحات الخاصة بالبترول لبعض اعضاء الوفود الاجنبية في مؤتمر البترول العربي الثالث ..

٦ ـ التعاون العربى لصناعة البترول يستلزم تآزر البلدان العربية حتى يمكن ان يصل البترول من منبعه الى مصبه دون اى عائق يعطل السلعة الرئيسية فى الشرق الاوسط .

٧ ـ ان المال اللازم لتطوير مجتمع الشرق الاوسط وزيادة رفاهية الشعوب العربية موجود ـ فعلا وحاليا ـ لدى الدول المنتجة للبترول .. بقدر يفيض عن حاجتها والاقتطاع من هذا المال وانفاقه وفقا للأساس الذى يقوم عليه المشروع اللبنانى يضع حدا للتفاوت الممثل حاليا فى بقاء قطر عربى غنى مجاور لقطر عربى فقير .

ان هذه النقاط تشكل ابرز



الاستاذ اميل البستاني عضو الوفد اللبناني في المؤتمر العربي الثالث للبترول يلقي كلمته في الحفل الذي اقامه لرؤساء الوفود العربية والاجنبية

الاعتبارات التى استوحاها المشروع اللبنانى .. مشروع الـ ٥ ٪ .. لم يدخل بعد فى دور التنفيذ العملى بصورة كاملة لمحاولة بعض الدول عرقلته .

ان الوحدة العربية تستلزم بصورة ملحة وجادة تنفيذ هذا المشروع الكبير .. على ان تنشا له مؤسسة تسمى « المؤسسة المالية العربية لانماء الاقتصاد العربى » .

خبراء الجمهورية العربية فى البترول وتصنيعه

وسالت السيد أميل البستانى عن رايه فى الخبراء والفنيين المشتركين فى مؤتمر البترول العربى الثالث من ابناء الجمهورية العربية المتحدة ..

فاجاب سيادته : انشر على لسانى ان ما شاهدته وماسمعته من محاضرات وابحاث مقدمة من الخبراء الفنيين فى الجمهورية العربية المتحدة .. ان هؤلاء الخبراء والفنيين .. قد شرفوا العرب جميعا بما لهم من دراية فائقة وخبرة عظيمة فى البترول ومشتقاته مما كان موضع اعجاب مندوبى العالم اجمع .. وانا كعربى افخر بهؤلاء الخبراء .. لقد حققوا نصرا للعرب جميعا.

حفل لرؤساء الوفود

وحضرت « آخر ساعة » الحفل الكبير الذى اقامه أميل البستانى لرؤساء الوفود المشتركة فى مؤتمر البترول العربى الثالث .. وتحدث السيد البستانى فى الحفل .. فقال : ايها الاصدقاء الاعزاء .. يسرنى ان ارحب بكم بالاصالة عن نفسى وبصفتى من اعضاء وفد الجمهورية اللبنانية فى مؤتمر البترول المنعقد هذه الايام فى مدينة الاسكندرية .

اننا نحن اعضاء المؤتمر نسعى للتقارب بين الدول المشتغلة بشئون البترول فى العالم اجمع. ان هذا المؤتمر سيكون باذن الله تعالى فاتحة خير للمستقبل وانه اذا كانت الدول العربية تختلف احيانا فانها فى ذلك الامر كالعائلة الواحدة تختلف احيانا ولكن مهما يكن من احداث .. فالعائلة هى العائلة مهما حدث فيها من خلاف وفتى .

ونحن العرب .. نامل من الدول المنتجة للبترول أن تحقق للعرب جميعا الخير والرفاهية.

وحدة العرب

ويجب ان تعلموا جميعا ان مساعى زعيم العروبة الرئيس جمال عبد الناصر لتوحيد العرب كلها يعمل بكل طاقاته لاستغلال طاقة البترول المستخرج من الجمهورية العربية لخير الشعب العربى وقد لمسنا ذلك فى بحوث ومحاضرات خبراء وفنيى الجمهورية العربية فى مؤتمر البترول اننا نامل وحدة العرب وتماسكهم وتعاونهم لان فى ذلك رفعة لنا وعلوا لشأننا .



البترول عماد الصناعة
لا تصنيع بدونه
ولا رخاء من غيره
تقدمت العلوم والأبحاث وأنتجت للبشرية مواد
قد تقوم مقام البترول فى بعض الأغراض ولكن
البترول ما زال هو أفضلها جميعاً لرخصه
وسهولة الحصول عليه ومنافعه المتعددة ففى
كل مجالات الصناعة والزراعة نجد أن البترول
هو العامل الأساسى لدفع القوى ..
إن البترول والرخاء يسيران دائماً جنباً إلى جنب
بترول العرب للعرب
الجمعية التعاونية للبترول

تليفزيون باريس يريد التعاون مع القاهرة

ابدى التليفــزيون الفرنسى استعداده الكامل لقبول اى عدد من المبعوثين يرشحهم تليفزيون القاهرة للتدريب هناك . وحدد التلفزيون الفرنسى مدة البعثة لكل واحد بثلاثة اشهر يدفع خـلالها لكل مبعوث ٧٥ الف فرنك عن كل شهر ، كما يقدم له فى نهاية مدة البعثة تذكرة العودة الى القـاهرة و ١٠٠ الف فرنك يشترى بها كتبا ومراجع فى دراسات التليفزيون .

وحمل هذا العرض من باريس الى القاهرة مخرج التليفزيون العربى روبير صايغ الذى قضى فى تليفـزيون باريس شهرين بدعوة من المسئولين . وكتب روبير صــايغ لمدير هيئـة الاذاعة والتليفزيون والمدير العـامل للتليفزيون يقول لهما هذا الكلام .

وقال روبير صـايغ : ان تليفزيون باريس ابدى استعداده لتزويد التليفزيون العربى باكبر قدر من الافلام الثقافية والتعليمية بدون مقابل .. وكذلك ارسال الفنيين الفرنسيين الذين يحتاج اليهم تليفزيون القاهرة فى الهندسة والتصوير والديكور .

برنامج مشترك

واقترح المسئولون فى تليفزيون باريس أن يشترك مع تليفزيون القاهرة فى انتاج وتنفيذ برنامج مدته ساعة يضم موادمن القاهرة ومن باريس ، ويعرض فى كل من شبكة التليفزيون الفرنسى وشـبكة التليفزيون العربى .

وقال لى روبير صايغ : ان التليفزيون الفرنسى يقسم مخرجيه الى ثلاث درجات

مخرج أول .. للتمثيليات الـكبيرة وبرامج المنوعات .

ومخرج ثان .. لاخــراج البرامج الخاصة والتمثيليات القصيرة ..

مخرج صــورة .. لنقل الاذاعات الخارجية والحفلات والبرامج التى لاتتطلب اعدادا أو سيناريو قبل اذاعتها .

وبعد هذه الفئات للمخرجين تظهر فئة أخرى اسمها مخرجو التنفيذ ..

وكل واحد من مخرجى التنفيذ يقدم البرامج التى تستعمل فيها الافلام او الفيديوتيب ويتخللها تقديم من المذيعة او مقدم البرنامج

واعد روبير صايغ تقريرا وافيا عن زيارته الاخيرة لتليفزيون باريس والعروض التى يقدمها لنا .. وختم تقريره بهذه العبارة :

لماذا آمال فهمى دون غيرها ؟

ــ ان البرنامج الذى اود أن أخرجه بعد عودتى يشبه برنامج « على الناصية » ويلقى هناك نجاحا واقبالا ، وقد ادخلت عليه بعض التعديلات والافكار الجديدة ، ومن رأيى ان انفذ هــذا البرنامج مع الســيدة آمال فهمى .. وانا على استعداد كامل لتنفيذ برنامج أو اثنين كتجربة اولى وارجو عمل اللازم حتى تتعاون معنا آمال فهمى فى التليفزيون .

ووافق مدير عام التليفزيون وسمح لآمال فهمى بالعمل فى التليفـزيون . وبدأ روبير صايغ يستعد للحصول على موافقة لجنة البرامج .

وفوجى روبير بقرار من لجنة تكونت من سعد لبيب وعباس أحمد وصـلاح زكى وهمت مصطفى بطلب تنفيذ هذا البرنامج بدون آمال فهمى .. وتغيير اسم البرنامج .

وتوقف روبير صـايغ من التنفيذ ، لان البرنامج يعتمد على آمال فهمى فى نجاحه .. ولان آمال فهمى تقدم نفس البرنامج فى الراديو ولا يجوز ابدا ان يظهر نفس البرنامج على شاشة التليفزيون بدون صاحبته .

وقال لى روبير : لست اول واحـد يختار برنامجا باصــحابه من الراديو لينقله فى التليفزيون ؟ فالتليفزيون يقدم من برامج الراديو الناجحــة « رأى الشعب » ويقدمه طاهر أبو زيد .

وهو نفس النجم الذى يقدم هذا البرنامج فى الاذاعة . والتليفزيون ويقدم من برامج الراديو برنامج « أنت مين ؟ » الذى تقدمه عواطف البـدرى فى الراديو والتليفزيون أيضا .

ولم يطلب من أحد تغيير الاسماء او الوجوه .

عنده حق .. الست معى ومعه ..

ومن رأيى .. اذا كان لابد من تقديم برنامج « على الناصية » فى التليفزيون ،

فلا مفر من أن تكون مقدمته آمال فهمى ، وقد جاءت موافقة أمين حماد وعبدالحميد يونس وعبد الحميد الحديدى على ذلك

أو يكون مبدأ تغيير أسماء البرامج الاذاعية التى يرى تقديمها التليفزيون .

وصور مقدميها الاذاعيين .. مبدأ يشمل الجميع فلا ينبغى أن يطبق على آمال فهمى ولا يطبق على طاهر أبو زيد أو عواطف البدرى .

ايام المعركة فى التليفزيون

* كل برامج التليفزيون تستعد من الآن للاحتفال بذكرى العدوان على أرض مصر بعد تأميم القناة.
* سيقدم برنامج «من تاريخنا» حلقة عن قصة حفر قناة السويس ودور الكفاح الشعبى فى استعادة القناة من يوم حفرها حتى يوم التأميم ثم بداية العدوان وانسحاب المعتدين بعد ذلك .
* برنامج « مع الفن » سيقدم حلقة عن أثر المعركة فى فنون النحت والتصوير .
* مراقبة الاخبار ستقدم برنامجا يوميا اسمه « حدث فى مثل هذا اليوم » بدلا من برنامج « أضواء على الاحداث » خلال الايام العشرة التى جرت فيها المعركة .
* نصف ساعة مدة برنامج عن دور العرب فى المعركة .
* برنامج اسمه « من أرض المعركة » يستمر لمدة ثلاثة اشهر ويقدم حكايات الابطال الذين برزوا فى المعركة .

وقد بدا نقل اغانى المعركة التى قدمتها الاذاعة خلال الايام العشرة لتصويرها للتليفزيون ، ومنهــا « والله زمان يا سلاحى » و « ادع سمائى » .



برنامج من طوكيو

يعرض الآن فى التليفزيون اليابانى برنامج اسمه « القرن العشرين » . ويصور هذا البرنامج فتيات الجيشــا اللاتى يمثلن فتيات الامس فى اليــابان ثم يصور فتاة اليابان الحديثة التى تنافس فى اناقتها بنات باريس . والصورة التقاط تسجيل مشاهد من البرنامج مع فتيات الجيشة .



روبير صايغ



آمال فهمى



طاهر ابو زيد

آخــر أخبــار التليفــزيون

* تكونت لجنة من عبد الحميد يونس مدير عام التليفــزيون ، وحســن حلمى مراقب البرامج ، وسعد لبيب السكرتير العام لاعادة تنظيم العمل فى ادارات ومراقبات التليفزيون .
* اختار عبد الحليم حافظ من اغنياته «الحرية» و «احنا الشعب» و « الله يا بلادنا » ليصورها للتليفزيون . سيخرج هذه الاغنيات الثلاث للتليفزيون مخرج السينما حسن الصيفى .
* رواية مدتها ساعة ونصف ساعة واسمها « المليونير » تجرى حوادثها بين عمال النقل المشترك .. سيخرجها كمال ابو العلا مدير الاعداد .
* « البنت الحــلوة » .. تمثيلية جديدة كتبها للتليفزيون عبد الله أحمد عبد الله .
* فيلم عن مدينة « الدار البيضاء » اخرجه صلاح زكى خلال الدورة الاوليمبيــة العربيــة ، وسيعرضه فى تليفزيون القاهرة .
* لم تستطع امكانيات التليفزيون ان ترسل على الهواء مباراة كرة القدم التى جرت فى الاسبوع الماضى بالاسكندرية . سجلت وعرضت بعد ذلك .. وكان المفروض أن ترســل مباشرة من الملعب الى الشاشة .
* قبض حرس كبارى القاهرة على مندوبة التليفزيون سميحة راغب والمصور فاروق يوسف أثناء تصويرهما احد الكبارى واقتيدا الى القسم . افرج عنهما بعد ان تأكد المسئولون أن التصوير لمجلة التليفزيون .
* فيلم « آثار النوبة » الذى انتجته مؤسسـة دعم السينما واخرجه فى ٧ حلقات سعد نديم وعرض فى مهرجان برلين ومهرجان ادنبره .. شحن هذا الاسـبوع للعرض فى تليفزيون لندن .
* فرق كرة القدم التى حاول ان يتفق معها صلاح زكى عندما كان فى لندن لتلعب فى القاهرة ، مشغولة حتى مايو القادم .. حدد بعضها اياما معينة يلعب خلالها فى القـاهرة . يدرس التليفـزيون مشروع دعوة هذا الفرق فى الايام التى حددتها .
* اجتمعت لجنة النصوص فى التليفزيون لتقرا ثلاثين اغنية من الاغنيـات التى كتبهـا مؤلفو التليفزيون . كان التليفزيون قد طلب من المؤلفين ٦٠ اغنية .

أخبار من العالم

واشنطون :

أنشأ تليفزيون الولايات المتحدة ١٨ ستوديو جديدا زود كل منها باحـدث الاجهزة التليفزيونية الملونة وغطيت اسقف الممرات المتصلة بالاستوديوهات بمـادة الفلين التى تمنع تردد صدى الصوت كما فرشت الارض ببلاط من المطاط . وخصص عدد من المرشدات لمرافقة زوار الاستوديوهات الجديدة

★★★

نيويورك :

يستعد التليفزيون الامريكى لالتقاط صور لسطح الشمس فى نفس الوقت الذى سيطلق فيه العلماء الامريكيون قمـرا صناعيا جديدا يقوم بوظيفة مرصد كامل لمراقبة وتسجيل كل مايتعلق بطبيعـة الاشعاع الشمسى .

المرصد الجديد وزنه ٢٠٠ كيلو جرام ، وهو جزء من البرنامج المسمى «استكشاف الفضاء من أجل السلام »

★★★

باريس :

ستعرض على شاشة تليفزيون القاهرة أعظم برامج اخبــارى عالمى نال جائزة تليفزيون أوربا كلهــا ويقوم باعداده التليفزيون الفرنسى .

البرنامج العالمى اسمه «الاعمدة الخمسة» ويبرز أهم خمسة أخبار عالمية مصورة وكاملة بحيث تشاهد الخبر فور وقوعه وأثناء حدوثه .. وصداه فى عواصم العالم كله والبلاد التى يهمها أمر هذا الخبر أو يتصل بها . سيقدم هذا البرنامج من القاهرة كل أسبوع

أهداف مؤسسة "الأوبك"

بقلم الشيخ
عبد الله الطريقي

وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية



الشيخ عبد الله الطريقي .. وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية .

ان شركات البترول السبع الكبرى فى العالم هى شركات تاتى معظمها من بلاد متحالفة اقتصاديا وعسكريا وهى بلاد غرب اوروبا وأمريكا ، هذه الشركات بالتعاون مع حكوماتها حصلت على امتيازات البترول فى الشرق الاوسط وهى متحدة فى سياستها تجاه البلاد التى يوجد الزيت فى أراضيها سواء كانت هذه البلاد فى الشرق الاوسط وهى البلاد العربية وايران او فى نصف الكرة الغربى وهى بلاد فنزويلا ، لهذا فكرت هذه البلاد وهى ايران وفنزويلا والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية وقطر ان تجتمع معا وتكون نوعا من التفاهم والتعاون فيما بينها كالذى يوجد بين الشركات السبع .

فالشركات تجتمع اجتماعات دورية لتقرر السياسة التى تنتهجها نحو البلاد المنتجة ،لذلك فكرت البلاد المنتجة أن تنحو منحى هذه الشركات فعندما خفضت الشركات الاسعار فى العام الماضى، قررت الحكومات أن الوقت قد آن لتكوين مؤسسة تسمى مؤسسة البلاد المصدرة للبترول (أوبك) وأعضاء هذه المؤسسة يجب أن تكون البلاد المنتجة للبترول والتى تعتمد على دخل البترول كاهم مصادر الدخل فيها ، وتعتمد فى مواردها على تصدير البترول ، وقد كونت منظمة الدول المصدرة وجعلت لها مقرا فى جنيف وعملت لها أجهزة أبحاث ودراسات .

واهداف هذه المنظمة :

اولا ـ البحث العلمى بكل مايتعلق بصناعة البترول ومساعدة البلاد على تفهم مشاكل الصناعة

ثانيا ـ اتخاذ مواقف موحدة حيال الشركات التى تتخذ دواما سياسة موحدة فيما بينها وهذا يهدف الى حماية هذه الحكومات من تأثير اتحاد الشركات كتخفيض الاسعار او الانتاج بطرق لاتتلاءم ومصلحة البلاد المنتجة .

ثالثا ـ تبادل المعلومات العلمية فيما بينها وكذلك تبادل الافراد والمهتمين بصناعة البترول والتعاون فى كل ما يعود على هذه البلاد منفردة مجتمعة بالفائدة من صناعة البترول .



بعد غيبة طويلة عن الشاشة يعود مارلون براندو للظهور على الشاشة الفضية فى فيلم « قسوة الانتقام » والجديد فى الفيلم انه من اخراجه وبطولته . وقد فاز الفيلم بالجائزة الاول لمهرجان سان سبستيان كاحسن فيلم . كما فازت نجمة الفيلم بينا بليسر التى ترى فى الصورة مع مارلون بجائزة أحسن ممثلة فى نفس المهرجان .



كريم
بسكالين
يعيد الى جلدك رونقه وبهاءه



ماجدة.. ودبلوم من برلين وشهادة من سان فرانسيسكو والبقية تأتى ...

ماجدة تأخذ الدبلوم

تحقيق يكتبه
احمد طاهر

قال لى احمد بدرخان مستشار مؤسسة دعم السينما ، وهو يقدم لى علبة طولها نصف متر وشكلها دائرى وعليها كلمات بالالمانية :

ـ افتح هذه العلبة .

وفتحتها فوجدت فيها ورقة طويلة عريضة طبعت عليها كلمات بالالمانية .

وقبل أن اسال عنها بدرخان بادرنى بقوله :

ـ هذه شهادة لماجدة عن فيلم «المراهقات» الذى عرضناه فى برلين .

وكان بدرخان رئيسا للوفد العربى الذى مثل السينما العربية فى مهرجان برلين الحادى عشر .

وذهبت الى ستوديو جلال حيث تمثل ماجدة فيلمها الجديد ، وتلتقى فيه مع يحيى شاهين بعد أربع سنوات .. لاقول لها مبروك .

ودخلت البلاتوه فوجدت محاولة لاشعال نار فى الديكورات التى بناها هناك **عبد المنعم شكرى** ووقف المخرج **حسين حلمى المهندس** يعد مشهد الحريق الذى ستسجله الكاميرا **وفيكتور انطون وضياء المهدى .**

وكان يحيى شاهين نائما فى السرير .. هناك فى ركن من الديكور الذى تشتعل فيه النار .. كانت ماجدة فى قميص نوم لونه أحمر . وأرسلت النار ألسنتها لتاتى على كل شىء . وصرخت ماجدة . وقفز يحيى من السرير وجرى نحوها . وقال المخرج :

ـ ستوب . اطبع ده .

ودخل رجال المطافىء يجرون الى النار ليقطعوا ألسنتها .. ويخرسوها .

من برلين ومن سان فرانسسكو

وخرجت ماجدة من الديكور الذى احترق لتجلس بقميص النوم الاحمر فى ركن من البلاتوه . وقلت لها :

ـ مبروك . عرفت من احمد بدرخان ان مهرجان برلين أرسل لمؤسسة دعم السينما دبلوما عن تمثيلك لفيلم « المراهقات » .

قالت : ان بدرخان قال لى هذا الخبر .

وفتحى ابراهيم مدير شركة فوكس للقرن العشرين أخبرنى أنه ينتظر شهادة ثانية لى من مهرجان سان فرانسيسكو عن فيلم «المراهقات» .

وكانت ماجدة قد اشتركت بفيلم «المراهقات» فى مهرجان سان فرانسيسكو، وكان اول فيلم عربى فى مهرجان أمريكى للافلام . وقبلها شاهد بعض موزعى الافلام الامريكيين الفيلم فى مهرجان برلين واتفقوا مع ماجدة على أن ترسل لهم الفيلم ليعرض فى الولايات المتحدة . وسافر الفيلم عن طريق مؤسسة دعم السينما الى امريكا .

وقالوا لماجدة :

● سنسمع اغنية لصباح .

وتركت ماجدة مقعدها وذهبت الى صالة التسجيل لتسمع اغنية لصباح .

وغنت صباح :

مساء الخير ياحب

ياساكن كل قلب

مساء الخير ..

وانتهت الاغنية

وسالت : هل صباح فى الفيلم ؟

وقالت ماجدة : أهدت الى الفيلم اغنية

قلت : كيف ذلك ؟ هل صورت فى الفيلم وسجلت الاغنية

وقاطعتنى ماجدة قائلة :

ـ ولم تاخذ أجرا . كان هذا كله هدية للفيلم

قلت : الفيلم من انتاجك ؟

قالت : لا .. أنا ماعنديش انتاج السنة دى .











يحيى شاهين وماجده والنار تأكل ديكورات البلاتوه .

حجرة للزوج فى ڤيلا ماجدة الجديدة !
الفرق بين التحرر والعمل خيط رفيع !

قلت : لماذا ؟

قالت : اننا نحضر لفيلمين وأنا أحب أن أعطى فترة كافية فى التحضير حتى أضمن نتائج أحسن ومستوى أعلى لانى أحب عرض أفلامى فى الخارج .

٨ آلاف جنيه

قلت : فى هذا الموسم ستشتغلين لحساب الغير ؟

قالت : انني اخترت من ستة أفلام عرضت على فيلمين ،واخذت عن كل فيلم ٨ آلاف جنيه .

قلت : لماذا ؟

قالت : أجرى الآن هكذا .. لقد كان ٦ آلاف جنيه فرفعته .. وانا أعرف انها عملية عرض وطلب . ان الممثل اذا كان يستحق القيمة التى يحددها لنفسه ، والمنتج يرى أنها قيمته فى السوق فعلا فسيدفع له أجره . ولكى أضمن مستوى ممتازا من الافلام التى أعمل فيها ..فان المنتج الذى يدفع لى هذا الاجر سينفق أضعافه على الانتاج نفسه .

قلت : ومن دفع لك هذا الاجر ؟

قالت : **مارى كوينى .. وتوفيق الصباحى** .. والفيلمان « دنيا البنات » ، و « هذا الرجل أحبه » .. وهو مأخوذ من قصة شارلوت برونتى « جين اير » .

قلت : انت مثلت فيلما قصته لأخت شارلوت برونتى .. اميل برونتى

قالت : الغريب .. انه كان من انتاج يحيى شاهين .

قلت : هذا تخصص فى انتاج أسرة برونتى

قالت : تقدر تقول كده .

قلت : وهذا الفيلم .. أول فيلم انت بطلته ويخرجه حسين حلمى المهندس ؟

قالت : حسين لم يخرج لى أفلاما من قبل ولكنه كتب لى سيناريو وحوار فيلم « دعونى اعيش » منذ ست سنوات .

قلت : ولماذا غيرت مخرجك المفضل ؟

قالت : لم اغيره .. ولكن من رأيى ان لكل موضوع مخرجا . وهذا لايعنى انى اريد التغيير ، خصوصا اذا عرفت انى فى هذا الفيلم ممثلة ولست منتجة ، وكذلك فى فيلم مارى كوينى الذى سيخرجه سعد عرفة

قلت : وتكون اول مرة مع سعد عرفة أيضا ؟

قالت : الحقيقة انا رأيت له فيلما ممتازا .

قلت : وما هى الافلام التى ستنتجينها فى العام القادم .

قالت : أنا عندى أولا قصة بنت تقدمية متحررة بالنسبة لنظرتها للرجل ونظرة المجتمع لها . ويشترك فى اعدادها للسينما بعض أساتذة علم النفس وقد كتبها ابراهيم الوردانى ويكتب لها السيناريو والحوار محمد عثمان ولا أعرف مخرجها حتى الآن .

والثانية قصة فتاة عاملة تريد أن تعيش فتعمل وتخضع حياتها لكل تقاليد الاسرة العربية العادية التى تتساوى عندها الفتاة العاملة والفتاة المحبوسة فى البيت .. والقصة الثانية اسمها « دنيا البنات » ، انتاج مارى كوينى .

قلت : ماالفرق بين الفتاة المتحررة ، والفتاة العاملة فى القصتين ؟

قالت : اختلاف نظرة كل منهما للرجل ، ونظرة الرجل لكل واحدة منهما على حدة . فالرجل ينظر للفتاة التى تعيش فى البيت فقط نظرة تختلف عن نظرته للفتاة التى تترك بيتها فى الصباح لتزاحمه فى الاوتوبيس وفى المصنع والكتب والمحال التجارية .. وبين مجموعة البنات العاملات بنت ترتبط بتقاليد الاسرة ، وهى راضية ، وأخرى ثائرة على التقاليد ، وثالثة متحررة من التقاليد .. وكل واحدة منهن تختلف قصة حياتها وظروفها عن الاخرى ، كما يختلف فهم كل منهن للحياة .

قلت : وماذا أيضا ؟

قالت : وعندى قصة واقعية سمعتها من زائرة لمكتبى وأعجبتنى جدا وقررت أن أقدمها على الشاشة ، واسمها الحالى : « الحقيقة العارية » . وسوف يخرجها فطين عبد الوهاب .

وفطين هو الذى اخرج قصة اميل برونتى « الغريب » ليحيى شاهين وكانت بطلته ماجدة .

قلت : تغيير المخرجين فى انتاجك واضح !

قالت : لقد قلت لك أن لكل مخرج لونا معينا من الروايات . وليس عندى مخرج أفضله على الآخرين الا بقدر امكانياته الفنية وقدرته على ابراز الرواية

قلت : أعرف أنك كنت تفضلين أحمد ضياء الدين .. بدليل أنه أخرج لك فى سبع سنوات ستة أفلام .

قالت : أنا مازلت أعتز بضياء .. وليس بين انتاجى القادم مايصلح له

حجرة للزوج .. وللاطفال

وقد بدأت ماجدة حياتها فى السينما منذ عشر سنوات ظهرت خلالها فى أكثر من خمسين فيلما ، وكونت لنفسها مكتبا لانتاج الافلام ثم امتدت عمليات المكتب الى التوزيع فى الداخل والخارج .

وتسكن ماجدة مع والدتها وشقيقها فى فيلا على أرض مساحتها ٩٠٠ متر بشارع عكاشة بالدقى وللفيلا جناحان .. الاول تقيم فيه مع والدتها والثانى بدأت تعيد تأثيثه وديكوراته .. ولم يعجبها كل ماقدمه لها مهندسو الديكور من تصميمات فقررت أن تهدم الجناح كله وتبنيه من جديد

وقالت لى ماجدة : فضلت أن أبنى فيلا جديدة تحوى كل ما أريده فى بيتى .

وقال لى المهندس وفيق بدر الذى يبنى الفيلا الجديدة لماجدة : ان حجرة النوم تضم حمام سباحة لايتسع الا لشخص واحد .. وفى الفيلا صالة عرض سينمائى خاصة واخرى لمائدة تنس الطاولة وهى اللعبة التى تفضلها ماجدة . وقال لى أيضا : فى الفيلا حجرتان للنوم .. واحدة ستكون للزوج والثانية ستكون للاطفال .

وسألت ماجدة : متى تنتقلين الى جناحك الجديد الخاص ؟

قالت : فى عيد ميلادى القادم .. فى مايو .

قلت : وحدك ؟

قالت : جناح أمى يبعد عنى بخطوتين ويحيط بالجناحين سور واحد .. ومعنى هذا أننى معها فى نفس البيت .

قلت : لا أقصد هذا .

قالت : ماذا تقصد ؟

قلت : العريس ؟

قالت : أنا لا أفكر فى هذا الآن لانى مؤمنة بأن الزواج قسمة ونصيب .

قلت : ألم يتقدم لك أحد ؟

قالت : بعد فسخ خطبتى تقدم لى كثيرون .. ولكن يبدو أن نصيبى وقسمتى لم يظهرا بعد .

قلت : لماذا تبنين فى جناحك الجديد حجرة للزوج وأخرى للاطفال ؟

قالت : لانى أعمل بالمثل القائل .. اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا .. واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .

قلت : وماذا عملت لآخرتك ؟

قالت : لا أوذى أحدا ، وأحب أن أتعاون مع الناس جميعا . ولا أحقد على أحد . وما دمت لاأوذى أحدا فأنا مؤمنة بأن الله يحمينى . وأنا أعمل دائما من أجل الناس وتقدمهم ورفاهيتهم .. وكل ما أقدمه لآخرتى بعد ذلك يجب ألاأذكره لانه بينى وبين الله .

ماجدة والراديو والتليفزيون

وقلت لماجدة : انت كممثلة أولى فى السينما .. هل تعتقدين أن اشتغال نجوم السينما فى التليفزيون يؤثر فى أفلامهم السينمائية ؟

قالت : من قال هذا الكلام ؟

قلت : بعض نجوم السينما الذين يرفضون الظهور على شاشة التليفزيون .

قالت : رأيى أن العمل الجيد فى السينما لاينصرف عنه الناس الى التليفزيون .. والممثل السينمائى اذا ظهر على شاشة التليفزيون فى نفس المستوى الذى يظهر به أمام الناس فى السينما .. فلن يكون هناك أى تأثير يضر به أو بفيلم سينمائى جيد يظهر فيه . وظهور نجوم السينما فى التليفزيون كسب لهم وللتليفزيون .

قلت : هل طلب منك التليفزيون أن تشتركى فى شىء من برامجه ؟

قالت : طلبوا منى تقديم برنامج اسبوعى أو نصف شهرى .. لا أذكر . واعتذرت لكثرة شواغلى وأجلت عرضا آخر حتى أستطيع أن أواجه جمهور التليفزيون بنفس المستوى الذى يطالعنى فيه جمهور السينما

قلت : وماذا يعجبك من برامج التليفزيون ؟

قالت : مفيهش برامج حلوة كتير !

قلت : والراديو ؟

قالت : الراديو موجود فى البيت والسيارة والترانزيستور فى يدك .. فقبال مايبقى التليفزيون كده عشان الواحد ياخده معاه فى كل مكان ويشوف برامجه

قلت : وماذا يعجبك من أغانى الراديو

قالت : قول لى حاجة .. أى حاجة . قول بحبك . قول كرهتك . بس قول وما يهمكش حاجة .

احمد ماهر

مساء الخير ياحب .. هدية من صباح .





سمعت

* ناس :

* **الدكتور الانور عبد اللطيف ،** الاستاذ المساعد بكليةطب جامعة القاهرة سافر الى امريكا لحضور المؤتمر الدولى للحساسية بنيويورك .

* **الدكتور عبد المنعم عبد الغنى** الخبير الاقتصادى بالامم المتحدة سافر مع عائلته الى مقر عمله بنيويورك بعد قضاء اجازته بالقاهرة .

* **الدكتور محمد ربيع الغرباوى** طار الى الخرطوم بعد انتدابه خبيرا بالهيئة الصحية العالمية .

* **احمد عصمت** سكرتير نادى المعادى يستعد بناديه لمباريات البولو لبطولة الجمهورية العربية التى ستقام على ارض نادى المعادى لاول مرة منذ انشائه

* **صلاح دسوقى** محافظ العاصمة افتتح أول أمس الموسم الثقافى لرابطة الاسرة العربية بندوة عن شئون المرأة العربية والاحداث الجارية .. .

* تم يوم الخميس الماضى زفاف **كاميليا** كريمة **كامل مرسى** مدير الجامعة السابق الى **ممدوح مامون** (مزارع) . كان أجمل ما فى الزفة السيوخ المشتعلة بالنيران .

* **الدكتور مصطفى كامل** اصبح رئيسا لجمعية الجذام بعد سفرالدكتور الغرباوى الى السودان .

* **هدى وسعاد العجاتى** والسيدة لطيفةالقابلى والسيدة ابثامكارى وليلى أبو الوفا وخديجة الرافعى والدكتورة فاطمة عبد الخالق اشتركن فى توزيع الملابس على المنتفعين من الجمعية .. سيستمر التوزيع اسبوعين آخرين فى نواح أخرى من محافظات الجمهورية غير القاهرة .

* اعضاء بعثة الازهر للتدريس بالعراق ، والمكونة من السادةمحمدحسين اللهبى وعبد المجيدمهنا وياسين شاذلى سافروا الى مقر عملهم ببغداد .

* **الدكتور طه جمعة** .. الاستاذ بطب القاهرة .. عاد الى القاهرة بعد أن حضر المؤتمر الدولى للدرن الذىعقد فى كندا .

* **الدكتور مصطفى الحفناوى** .. عاد من فينا فى هذا الاسبوع ، بعد ان حضر اجتماع اللجنة الدائمة لمؤتمر القانون البحرى .

* **الدكتور كمال سعيد** .. الاستاذ المساعد بطب عين شمس .. عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع ، بعد ان مكث بضعة أسابيع فى الخارج .

* **احمد نجيب** .. رئيس اتحاد مصدرى الاقطان .. طار الى الخارج فى هذا الاسبوع .

* طار الى جاكرتا فى هذا الاسبوع الاستاذ **عبد الحليم عبد المقصود** مدير المركز الثقافى العربى هناك .

* أدب :

* **الدكتور عبد الحليم ثابت ، والدكتور توفيق رمزى** انتهيا من العمل فى كتابة **« كيف تكون مديرا ناجحا ؟ »** الذى الفه جيمس بلاك .. الكتاب بمناسبة الحديث عن الادارات الناجحة هذه الايام .

* **الدكتور محمد الشحات** أستاذ الكيمياء بكلية طب قصر العينى ، انتهى من العمل فى كتاب **« دراسات فى الغذاء الكامل »** نقله عن مجموعة من العلماء الامريكيين على رأسهم الدكتور فلوريد راخت وجريس جولد سميث والدكتور هيلين هوبتر وفردريك ستير .

* **الدكتور عبده عبدالرحمن الخولى** الاستاذ المساعد بالجامعة الامريكية طار الى روما لحضور مؤتمر الادب العربى المعاصر ، المنعقد هناك .



كان السفير البريطانى فى القاهرة « هارولد بيلى » الوحيد الذى حضر عرض ازياء نيفين مظلوم .. وقد جلست الى جواره زوجته تتابع خطوط الموضة الجديدة !



تم مساء الخميس الماضى زفاف الآنسة ملك يوسف عوض لابن عمها السيد اسحق عوض، بنادى الشرطة بالجزيرة. فبالرفاهية والبنين

* **محمد عبد الحليم عبد الله** يعكف الآن فى بيته على كتابة مسرحية اشتراكية جديدة للتليفزيون .

* **حسين القبانى** .. القصاص المعروف .. يصدر له بعد أيام مؤلف يروى فيه ذكرياته أيام كان فى بريطانيا ، وقد أسماه « خمسون يوما فى لندن » .

* أول كتاب يتحدث عن الدور الذى تقوم به قصور الثقافة هو « اشتراكية الثقافة فى مجتمعنا الاشتراكى » ، اصدر هذا الكتاب فى الاسبوع الماضى الاستاذ **السيد فرج** مدير جامعة الثقافة الحرة

* **الدكتور محمد عبد الله العربى ،** يطير فى هذا الاسبوع الى جنيف لحضور ندوة الامم المتحدة لخبراء الادارةالمحلية

* فن :

* **سيف الدين شوكت** طار الى المجر لعمل اتفاقية جديدة على انتاج فيلم تشترك فيه الجمهورية العربية والمجر ..

* ظهرت مجموعة من الممثلات العربيات الجديدات بين فرقة الكورال التى تعمل مع أوبريت الارملة الطروب .. من بينهن زيزى مصطفى ونوال ابو الفتوح .

* تلقى **معرض بينالى الاسكندرية** حتى الآن ٤٠٠ قطعة من انتاج فنانى القاهرة من الرسم والنحت والتصوير .

* **فاتن حمامة** اعتذرت اخيرامن عدم الاضطلاع ببطولة قصة (أيام معه) . كانت زبيدة قد رشحت لهذا الدور .

* **ماجدة** تسافر مع شقيقها توفيق بصحبة الاستاذ سامى داود الى الهند فى أوائل يناير لتمثيل فيلم عمر الخيام سامى يكتب الحوار العربى للفيلم .

* **عبد الحليم حافظ** يسافر مع نجاة الصغيرة ونجوى فؤاد ومحمد عبد المطلب لاحياء حفلتين فى لبنان يوم ٣٠ اكتوبر الجارى . الحفلتان لهيئة اليونسكو .

* **وردةالجزائرية** اعتذرت عن عدم احياء حفلة فى لبنان وحلت محلها سعاد محمد. وردة تخاف من السفر منذ وقع الانقلاب الانفصالى فى سوريا وكانت هناك ..



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الدكتور لبيب شنوده على الدكتورة وديعة ميخائيل فى حفل ساهر



فاطمة حسنين حسن . فى حفل عائلى كبير احتفل بعيد ميلادها الرابع .



احتفل الاستاذ زكريا السيد بالعيد الثانى لميلاد ابنه عادل فى حفل عائلى ضم الاهل والاصدقاء.

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

نشطت بيوت الازياء والقائمون عليها من اجل الموضات الجديدة، وهم لايكفون بحال من الاحوال عن نشر الدعوات لزيارة كل منهم .. والذى يجب أن نعرفه جميعا هو أن روح الود بين هذه البيوت وبعضها لا تنتهى أبدا .. بل هى أشبه بزيارة عائلية .. ومن أجل هذا النشاط .. حجزت جميع قاعات الفنادق الكبرى لاسابيع طويلة ..

وعند السيدة **نيفين مظلوم** رأيت ثلاثا من المانيكانات اللائى يقمن لاول لاول مرة بعرض أزيائها من الفساتين ذات الالوان البنية والفيوليت والاسود والرمادى والاحمر ..

أما عارضة الازياءالاصلية **« شنتال »** فقد بدت على قدر كبير من الانسجام بارتدائها التايبرات الجميلة ..

وكانت هى أول المجموعة ، تلتها الواحدة بعد الاخرى .. وظهرت **ناهد بتانونى وفاطمة غزالى ومونيك بونيه ،** وعلى قسماتهن ملامح الخجل .. وقد علقت المشرفة بقدر لابأس به على طريقة عرضهن للازياء .

وفى الصالونات الثلاثة التى ازدحمت بمجموعة السيدات ،جلس الرجل الوحيد وهو سفير المملكة المتحدة (انجلترا) السير **هارولد بيلى** برفقة زوجته الانيقة جدا ، بردائها الاحمر ، وقبعتها السوداء التى تشبه البالونة . اما بقية اعضاء السلك السياسى ، فكن بغير صحبة أزواجهن .. وقد أعجب الحاضرون جدا بالزى المسمى « العرقسوس » من بيت « **ديون** » وهو من القطيفة والساتان . ثم فستان له لون بمبى من بيت **«كاردان»** ومعه عقد **أسود** .. **ومجموعة** كبيرة من الفساتين السوداء .. وقد ارتدت العارضات معها العقد الازرق الفيروزى.

* وحدث آخر لتشجيع السياحة ، هو وصول اعضاءوكالة سياحية أمريكية .. وكان للآنسة **نادية ابراهيم** والاستاذ **فؤاد الليثى** مساعد مدير مكتب مصلحة السياحة بالاسكندرية دور هام فيما بذلاه من جهد ملحوظ فى مصاحبة المدعوين لزيارة جميع الاماكن السياحية الهامة بالاسكندرية التى لاتقل فى روعتها من القاهرة .



بهجة انور حافظ

وقام القنصل الامريكى ونائبه ومعهم زوجتاهما بدعوة السيد عبد المنعم موسى مديرمصلحةالسياحة بالاسكندرية وكذلك جميع أعضاء الوكالة السياحية لمأدبة رائعة .. وكانت الغاية من وراء هذه المأدبة هى محاولة ارسال مزيد من السياح ..!

* واديبة شابة ذات مواهب عظيمة رفضت نشر انتاجها ، هى الآنسة **بهيجة انور حافظ ،** وهى طالبة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة وهى تكتب أدبها بالعربية الى جانب اجادتها الكتابة باللغة الانجليزية .. وتحتفظ بغيرة شديدة بجميع رواياتها ، وتتميز بشخصية قوية وواقعية.. وهى تعشق الموسيقى وتعد نفسها لتكون اديبة وكاتبة قصص فى المستقبل ..

***

* والشركة الوطنية للفنون الجميلة تعرض لوحاتها من انتاج فنانين تحت اسم « افريقيا للافريقيين » والمعروضات عبارة عن اللوحات والسجاد والموزايكو والكاريكاتير .. وقد اشتركت جميع سفارات الدول الافريقية فى القاهرة بلوحات من تصميم بلادهم .. وكذلك بتماثيل من المرمر وفن النحت واشياء أخرى .. وكلها مستوحاة من نهضة افريقيا وكفاحها من أجل استقلالها ..

* وثمة مفاجأة اخرى فى عالم الفن ، قام بها الاستاذ **شكرى راغب** مدير مسرح الاوبرا بعرض لوحاته ومواهبه الخفية و « العرايس » .. أما السيدة **ريا النمر** فقد عرضت انتاجها من العقود والاحجبة المشغولة باللؤلؤ الملون ..

أما السيد **محمد حمدى لطفى** فقد عرض لوحاته من الفن التجريدى المبدع فى مبتكراته الغريبة فى جو افريقى .



فاطمة الغزالى . مانيكان ظهرت لاول مرة فى الموسم الجديد !



حديث بين
الفريق ابراهيم عبود ومارلون براندو

الفريق ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان يتحدث الى الممثل الامريكي مارلون براندو اثناء زيارته لهوليوود .. ويقوم الفريق عبود بزيارة رسمية الآن للولايات المتحدة ..



يهجر الغناء الى شغل « التريكو » !

روى فالي المغنى المشهور الذى عرفته امريكا كلها منذ اكثر من عشر سنوات . ظهر فجأة فى مسرحية جديدة تعرض على مسارح برودواى فى نيويورك ، ولم يكن روى يغنى فى دوره الجديد . وانما كان يمسك بابرتين وينهمك فى شغل « التريكو » ، ان عنوان المسرحية الجديدة « كيف تنجح فى عملك بلا محاولة .. ؟ ! »

✱ دبلوماسيون :

✱ **محمد مصطفى القونى** السكرتير الاول بسفارة الجمهورية العربية المتحدة بتونس ، طار الى هناك لتسلم مهام منصبه بعد عودة التمثيل الدبلوماسى مع تونس .

● نقابات :

✱ مركز للتدريب المهنى تفكر فى اقامته النقابة العامة لعمال المطاحن والمخابز ، لتمرين العمال على احدث المطاحن الجديدة .

✱ النقابة العامة لعمال الطباعة ، تدرس الآن فكرة اشتغال العمال بعقود مشتركة مع اصحاب العمل ، لحفظ وضمان حقوقهم القانونية .

✱ يدرس مجلس نقابة المحامين فى هذا الاسبوع زيادة المعاش الكامل للعضو .. ينتظر أن يرتفع المعاش من ٢٤ جنيها فى الوقت الحالى الى اربعين جنيها شهريا .

✱ الجمعية التعاونية لتوريد وانتاج الادوية التابعة لنقابة الصيادلة ، ينتظر ان تستأنف نشاطها فى اقامة مصانع لانتاج الادوية ، وذلك بعد تسوية مركزها المالى مع المسئولين .

✱ مكتب النقابات العمالية بالاتحاد القومى ، رفع للمسئولين مشروع وضع كادر لائق لانعاش مستويات دخل عمال الحكومة .

✱ اقامت نقابة المهن الزراعية فى الاسبوع الماضى مسابقة لابناء الاعضاء فى السباحة بمناسبة انتهاء موسم الصيف زاهية حنا كانت الفائزة الاولى فى المسابقة .

✱ قررت النقابة العامة لعمال التجارة فى الاخشاب ومواد البناء انشاء فصول دراسية مسائية بدار النقابة ، لتدريس اللغات الحية والمحاسبة والاختزال .

✱ وافق مكتب النقابات المهنية بالاتحاد القومى على فتح باب الترقية الى الدرجتين الثانية والاولى بالاختيار لمهندسى الفنون والصناعات بنظاميهم القديم والجديد .. طالبت بذلك نقابة المهن الهندسية .

✱ تدرس نقابة المحاسبين والمراجعين الآن مشروع انشاء جمعية تعاونية منزلية بناء على رغبة الاعضاء .. سيكون مقر الجمعية فى دار النقابة .

✱ يهتم الدكتور على حسين شعبان سكرتير نقابة الاطباء بفكرة التصوير السينمائى الذى يخدم الطب والعلاج ، ويريد الاكثار من الافلام التعليمية التى تعرض على الجمهور فى دور السينما والساحات الشعبية ، وكذلك الافلام العلمية البحتة الخاصة بالاطباء .

✱ نقابات المهن العلمية تشترك فى الموسم الثقافى للمحافظات .. سافر فى هذا الاسبوع الدكتور **عبدالحليم منتصر** نقيب المهن العلمية ومعه عشرة من الاعضاء الى السويس لبدء افتتاح الموسم .

✱ يبحث المسئولون فى ادارة الكهرباء والغاز المشروع الذى اعدته رابطة عمال وموظفى الادارة ، ويقضى بمنح العمال ٢٠ كيلووات كهرباء بالمجان أو فى حدود ٤٠ كيلو وات بسعر التكلفة .



سميرة عبد المنعم سويدان احتفل بعيد ميلادها . تهانينا لها



احتفل المهندس حسين مرسى بالعيد الثالث لميلاد نجله خالد.. عقبال مائة سنة .

الأوضاع الصحيحة (بقية المنشور على صفحة ١٨)

والقارىء ان يرجع الى اعداد ... من سابقة ليطلع على مقالات بعنوان (التشريع لصلحة المجتمع) و (تقويم الفكر الدينى) و (الاسلامية والاشتراكية) لتكتمل صورة البحث ويستطيع ان يكون فكرة صادقة عن الاسلام باعتباره دولة .

اذن فأنا ان قلت اليوم ان الاوضاع الصحيحة فى العالم العربى انما هى الرجوع الى ما فى الاسلام من مبادىء تتعلق بالدولة ، اكون داعيا الى اقامة دولة اسلامية بالمفهوم التعصبى الذى قد يتبادر الى اذهان الناس . فالاسلام لاتعصب فيه ولا يعرف الا المساواة المطلقة بين الناس وحرية الجميع مهما اختلفت دياناتهم — حريتهم فى دولة الاسلام . وفى قصة عمر رضى الله عنه والقبطى المصرى اكبر دليل على الحرية ، والمساواة اللتين تمنحهما دولة الاسلام لرعاياها . اما جميع الدعايات المغرضة التى اطلقها استعماريون او كارهون للاسلام فلم يقصد منها غير القضاء على الاسلام لان الاسلام الصحيح باعتباره دولة قوة مهولة جبارة يخشاها المستعمرون لانهم يعلمون مقدار ما تحققه هذه الدولة من قوة فى نفوس افرادها فيجعل بلادهم منيعة عزيزة لاحياة للاستعمار فيها .

لاينبغى اذن أن نذعن لدعايات المستعمرين ونخشى من قولنا دولة الاسلام . بل ينبغى اول شىء ان ندرس حدود هذه الدولة ومقوماتها ومبادئها ونذيع جميع مفاهيمها بين جميع الناس ندرسها فى المدارس والجامعات ونذيعها فى نشرات وكتيبات . وعلى الاتحاد القومى واجب كبير وهو المنظمة التى تتصل بجميع هيئات الشعب — أن يعقد الندوات ويوزع الكتيبات والنشرات التى يشرف على اعدادها دارسون عالمون بشئون دولة الاسلام . وفى تنظيمات الاتحاد القومى اذا عملت مايكفل تصحيح الاوضاع ونشر الافكار والمبادىء الصحيحة التى كانت يوما ما العامل الاول فى اقامة اعظم دولة فى التاريخ .

جلال مظهر

أخطر أسرار المؤامرة ..

« بقية المنشور على ص ٥ »

وأشاعت أن تدابير أمن مشددة اتخذت فى دمشق وان المصفحات نزلت الى الشوارع وان قوات من الجيش السورى تتحرك الى جميع المدن السورية لمنع حدوث اى طارىء ، ولمحت جريدة النهار الشيوعية يوم ٢١ سبتمبر بشكل مثير الى أن السراج اجرى عدة اتصالات بعد وصوله الى الاقليم السورى مع عدد من الضباط الذين يقفون فى صفه وأشاعت ان المصفحات تحتل الشوارع الرئيسية وتحرس دوائر الحكومة والمبانى الهامة فى دمشق وفى حلب وفى حمص وكانت كلها بالطبع أكاذيب فى أكاذيب والهدف منها :

● **ابعاد الشبهة عن المتامرين داخل الجيش وتحويل الانظار عن تحركاتهم وشغل المسئولين بمراقبة السراج ورجاله .**

● **تهيئة الأذهان سواء فى الجيش او خارجه الى نزول الجنود والدبابات الى الشوارع فى اى وقت بحيث يبدو الامر فى البداية مجرد عملية للمحافظة على الامن .**

عوامل ساعدت المتآمرين

وكانت هناك عوامل أخرى داخل الجيش الاول تقف الى جانب العوامل المتقدمة وتساندها فى تهيئة الموقف — عن غير قصد — للمتآمرين ..

وكان — مثلا — قائد القوات الجوية السورية — اللواء المقعبرى غائبا عن سورية فى بعثة خاصة فى موسكو مع الطيارين السوريين وكان موفق عصاصة — أحد المتآمرين الموتورين — هو الذى يتولى قيادة الطيران السورى بالنيابة وهكذا أمكن السيطرة على المطارات والطيران ..

وكان نسيب هندى — زوج بنت عم النحلاوى — هو الذى يتولى قيادة المدرعات وكان هشام عبد ربه — ضابط المخابرات السابق — هو قائد المشاة فى منطقة قطنا وكان حيدر الكزبرى هو قائد جنود البدو وكانت الاتصالات بينهم جميعا تجرى بالشفرة العسكرية للجيش الاول ..

وكانت الاغلبية الساحقة للضباط المصريين فى الجيش الاول ترابط على طول الجبهة السورية الاسرائيلية وفى مراكز التدريب بحمص ومنطقة الحشود الامامية فى القنيطرة : **وكان عددهم ٥٠.. ضابط مصرى وليس بينهم ضابط مخابرات واحد .. !**

ومضت المؤامرة فى طريقها معتمدة على كل هذه العوامل من حولها :

وقبل ساعة الصفر بثمان واربعين ساعة وصل الى دمشق رسول قادم من الرياض وآخر من عمان وكان الاثنان من كبار رجال الشركة الخماسية والتقيا مع النحلاوى والكزبرى وسلما لهما مبلغ خمسة ملايين ليرة للصرف منها على المؤامرة وبعدها بأربع وعشرين ساعة ارسلت الشركة الخماسية المتآمرة الى النحلاوى خمسة ملايين ليرة اخرى وذلك بالاضافة الى المبالغ الاخرى التى تسلمها مأمون الكزبرى خلال اتصالاته فى الخارج ..!

تحركات مريبة فى المنطقة

وفى نفس الوقت حرصت الدول الغربية — بريطانيا وفرنسا وامريكا — على تكتيل أنصارها فى المنطقة لمساندة الحركة الانفصالية ..

وصدرت التعليمات من لندن الى الاردن وتركيا وايران بالاعتراف فورا بالحكومة الجديدة ومؤازرتها سياسيا وعسكريا اذا لزم الامر ، وقد كانت هناك فرقة كاملة من جنود المظلات البريطانيين على اهبة الاستعداد للهبوط فى الاردن — تماما مثلما حدث خلال ثورة العراق — وكان الاسطول السادس الامريكى فى شرق البحر المتوسط ينتظر اية تعليمات للتدخل فى الموقف ، وحشدت تركيا حوالى عشرين الف جندى على طول الحدود السورية الشمالية وضغطت بريطانيا على العراق لكى يتخذ قاسم موقفا سلبيا على الاقل ولا يعارض الحركة الانفصالية ، وسعى الغرب أيضا الى تجميع كافة القوى السياسية داخل سورية — بما فى ذلك العناصر الشيوعية — لتأخذ بكتلها ضد الوحدة .. !

رجال الاحزاب يظهرون

والوقف هنا قليلا قبل أن امضى الى ذروة الاحداث ومنتهى تطوراتها لكى نلتقط انفاسنا ..

ثم امضى — دفعة واحدة — الى موقف السياسيين القدامى ورجال الاحزاب المنحلة فى سورية ومكانتهم من المؤامرة الانفصالية ..

لقد كان حزب البعث واقطابه السوريون مندفعا فى معارضة قاسية لنظام الحكم — فى المجالس الخاصة وفى الاندية — تحت تأثير الاطماع الشخصية البحتة .. وكانت السيطرة على الحكم والامساك بزمام الامور فى سورية هى الشاغل الحقيقى لاكرم الحورانى منذ نادى بالوحدة وسار فى ظلال علمها حتى استقالته وكان البعثيون السوريون هم القوة الوطنية الظاهرة التى ساندت الوحدة ودعت لها منذ البداية ثم انقلبوا عليها بدافع من حب المناصب وتنازع السلطات !

ثم كان حزب الشعب — من البداية — معارضا للوحدة لانه يمثل الطبقة الرأسمالية والاقطاعية فى سورية ولم يكن ذلك شيئا خافيا ..

وجاءت القرارات الاشتراكية الاخيرة واشعلت النار فى رؤوس رجاله واندفعوا بكل طاقاتهم — التى تمليها مصالحهم الشخصية — فى هجوم عنيف طائش على الوحدة وعلى الذين دعوا اليها ، والغريب ان اغلبية هذه القوى الرجعية كانوا اعضاء بارزين فى الاتحاد القومى وبينهم مأمون الكزبرى ذاته ولكن هذا الفريق منهم كان يخفى آراءه الحقيقية وحقده الاصغر تحت ستار من المداهنة والنفاق الزائف .. والتستر وراء الشعارات الوطنية الاشتراكية !

ثم كان الحزب الشيوعى — من قبل الوحدة — يعارض الوحدة ولا يمكن أن ينسى أى فرد فى سورية موقف خالد بكداش فى البرلمان السورى ..

وفى كل مناسبة وغير مناسبة كان الشيوعيون السوريون يهاجمون الجمهورية العربية المتحدة وينشرون الشائعات من حولها لانها — فى حقيقة الامر — انقذت سورية من الوقوع فى براثنهم ، وانتقدوا القرارات الاشتراكية الاخيرة ، واعلنوا الحرب عليها . وانطلقت جرائدهم فى لبنان تذيع الاكاذيب بين الحين والآخر وطوال شهرى أغسطس وسبتمبر كانت جريدة النداء اللبنانية وجريدة النهار تروجان لاحداث وقعت فيما بعد وتمهدان للمؤامرة الانفصالية من بعيد ، وركزتا شائعاتهما حول عبد الحميد السراج وموقفه من التنظيمات الاخيرة فى سوريا

ويبقى بعد ذلك شكري القوتلى

واكتفى بحادث صغير وقع فى دمشق خلال شهر أغسطس — فى أعقاب القرارات الاشتراكية — لكى احدد المكان الذى كان يقف عليه بالضبط ..

فى ذلك الوقت انطلق الرأسماليون والرجعيون — وعلى رأسهم رجال الشركة الخماسية — يهاجمون الوحدة علنا وبلا مواربة فى كل مكان ويلعنون نظام الحكم فى سورية وينشرون الشائعات المغرضة لهز الاسواق التجارية ووقع صدام بين احد اعضاء مجلس ادارة الشركة الخماسية واسمه عبد الهادى الرباط وبين رجال المخابرات السورية بسبب ذلك واقتادوه الى الشرطة للتحقيق معه ثم اخلاء سبيله بعدها !

وفجأة دق جرس التليفون فى مكتب عبد الحميد السراج وكان شكرى القوتلى بنفسه على الخط وطلب اطلاق سراح عبد الهادى الرباط ..

وحاول السراج ان يفهمه ما فعل الرجل ولكن القوتلى صمم على انهاء المسألة فورا وقال ان صديقه عادل الحجة اتصل به ووسطه لدى المسئولين وانه لا يريد ان يخيب طلبهم .. وأمر السراج بالافراج فورا عن الرباط !

وبعد ..

هذه هى حقيقة الاحداث .. كل الاحداث .. وخفايا الاسرار .. كل الاسرار

لكى تتبلور أمام عيوننا على الطبيعة شكل العوامل .. كل العوامل .. التى مهدت للمؤامرة الانفصالية وحبكت الظروف المؤاتية من حولها .. لكى نأخذ منهـا ذخيرة للايام وعبرة المستقبل واشارات مضيئة على الطريق ووقتها لن تمتد الى ظهورنا الخناجر وتطعننا فى الظلام .. ولن تخدعنا الرجعية بكلماتها المعسولة وابتساماتها الصفراء .!

محمد وجدى قنديل

حديث بعضه شجون

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول الاستاذ الدكتور مصطفى الديوانى بمناسبة انعقاد مؤتمر الطفولة الاقليمى الثانى بانقرة فى رسالة شائقة :

« ... تركت أنقرة وقد دوى فى أرجاء نفسى حادثان كبيران . أولهما النجاح الباهر الذى لقيه وفد الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر الاقليمى الثانى للطفولة الذى انعقد بانقرة بين يومى ٦ و ١٠ سبتمبر ، والتقدير الهائل الذى لقيه من هيئة المؤتمر أولا ومن ممثلينا فى تركيا من أفراد السلك السياسى

ثانيا وعلى رأسهم السفير الممتاز على كامل فهمى وأعوانه المستشار عبدالله الخانى والسكرتير الاول حسن سلامة والسكرتير الثانى شريف قطمة . لقد جعلونا نشعر باننا فى بلدنا ووطننا ، ولازمونا ملازمة الظل المجامل فى مبالغة تحدت منا كل عبارات التقدير .

وعندما أعود بنفسى القهقرى خلال رحلتى الطويلة اجد نفسى فى فينا مع أعضاء الوفد العربى فى مؤتمر أمراض الدم . وكان واحدا من ممثلينا لم يشعر بوجود أعضاء الوفد السبعة . وكلهم أطباء عربيون مرموقون الى حد كبير . والعالم فى مرتبته لاينتظر عطفا ماديا . بل يجب أن يدبر ممثلونا جلسة هادئة مع نظرائهم من علماء البلد

الذى يقام فيه المؤتمر حتى تقترب وجهات النظر وتتدعم العلاقات الثقافية بين المدرستين . كما فعل السفير مصطفى صادق فى كوبنهاجن فى العام الماضى مثلا - وفى فرانكفورت أرسل الله لنا العون على أيدى مكتب شركة الطيران العربية وموظفيه الذين أحببناهم من قلوبنا . كالاخ محمد حافظ وسامى حنفى واحمد سعيد .

وغمرنا أيضا مندوبا مصلحة السياحة باهتمام فياض . كما فعل الاخ حسن هاشم والاخ عبدالقادر السماحى . والواقع أننى أصبحت أنظر لهذه المكاتب بمثابة قنصليات يفيض موظفوها عطفا على

زميلهم العربى المغترب . وشعر كل اخوانى معى بمثل هذا الشعور . وشكروا لمدير السياحة حسن اختياره لمعاونيه فى الخارج

وفى دسلدورف كان المكتب الهندسى ، وعلى رأسه الدكتور موسى ممتاز والدكتور مصطفى زكى حد أعوانه خير عون وأنيس فى الوحشة القاتلة .

ولقد دعتنا هيئة المؤتمر فى يومه الاخير لحضور حفلة غنائية بالاوبرا ، فقدمت الفرقة عرضا طيبا تجلت فيه مقدرة أفرادها فى هذا المجال ، حتى ليصعب عليك أن تفضل عليها أية فرقة أوربية أخرى عريقة .

ان الفن من وسائل الخلود بين الامم . وما أسعد الشعب الذى يتشرب دم أفراده بحب الفن يتمايلون على أنغام الموسيقى فى أوقات فراغهم ، ويكتسبون رقة فى الخلق وتهذيبا فى النفس .

كنت فى العهود الغابرة ، عهود الفساد والاحتلال ، اسائل نفسى : كيف تزعمنا الشرق ؟ فكان يأتى الجواب الى نفسى قائلا : أم كلثوم وغيرها من المغنين وشوقى الشاعر ، وقفزة الى الكمال بين حين وآخر يقفزها مصلح أو وطنى . وتاريخ قديم ليس لجيلنا فضل فيه

كنت كتبت هذه الخواطر فى الطائرة النفاثة وهى تقلنى من عاصمة تركيا الى عاصمة بلادى .

وهاأنذا أرى أضواء القاهرة الحبيبة عن بعد . وقد تخيلتها كلها أضواء بيتى الذى تركته منذ أقل من شهرين بدا لى أنهما قرون .

حياك الله يامصر . ليس فى الوجود بلد مثلك ، أيتها الهينة اللينة الحنون ، هاهى عجلات الطائرة تلمس أرضك ، فتستقبليها فى حنان . ولاعجب

فبداخلها قلوب تخفق بحبك ينتظرون أذرعا عزيزة عند الطرف الآخر من المطار . ليسير الكل معا نحو قلبك أنت . قلبك الخافق بحبنا جميعا يامصر ... »

ذكرى عاطرة

يقول الاخ الاديب الاستاذ عبد الكريم الخطيب :

« منذ أيام طويت صفحة مواطن مكافح هو « محمود عشمان » رئيس اتحاد التعليم الحر ..

ولست أجد وصفا يدل عليه أصدق من أنه « قلب » كبير يتحرك فيه كيان انسان ! . فالانفعالات النفسية ينبض بها جسمه كله . وتختلج لها أعضاؤه جميعا .. حتى لكانها خفقة قلب ! .

لم يكن يعترف فى حياته بمنطق العقل « التجارى » وحكمة الفلسفة الكاذبة ... فكان صريحا جريئا ، واضحا ، مستقيما .. لم يصطنع أسلوب الرقة ، ولاطلاء العبارة ، ولا تخافت الصوت . وبهذه القوة والجراءة والصراحة قاد جماعة التعليم

الحر أكثر من عشرين عاما ، فمكن لهم ، وثبت أقدامهم ، وخرج فيهم قيادات رشيدة فى ميدان التعليم .

بالقلب السليم يعيش الانسان انسانا .. بلا فلسفة ، ولا أستاذية فى العلوم والمعارف ..

لقد عاش هذا الانسان بقلبه ، ومات من قلبه . رحمه الله . .. »

***

تيل المرايل

يقول مواطننا محمود عبد ربه ، بحلوان ...

« فى الوقت الذى يستعد فيه الناس لاعداد مايلزم أبناءهم من ملابس وأحذية وغيرها بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد ... نجد أن نوعا من القماش لعله أهمها الآن ، قد اختفى من السوق وهو نوع « تيل المرايل » .. فقد اختفى فعلا وارتفع ثمنه فى سوق الجملة حتى تجاوز سعر بيع القطاعى مما صرف تجار التجزئة عن شرائه لانهم ملزمون بالبيع بالسعر المحدد جبريا ...

أما السبب الرئيسى فى الازمة فيرجع الى أن الشركات المنتجة للصنف لم تمد الاسواق بالكميات الكافية ولانعرف لذلك سببا اللهم الا اذا كانت هناك عوامل روتينية تأخذ مجراها حتى يعرض الصنف مرة أخرى ..

فلعب بعض تجار الجملة الذين كانوا يعلمون سلفا بمقدم الازمة . بذيولهم . واختزنوا أكبر كمية ممكنة من هذا النوع . وتحكموا فى تصريفه وبيعه بالسعر الذى يروقهم ويشبع جشعهم .

وليسوا هم سر الازمة انما هى الشركات التى تعد مسئولة أولا وآخرا لان توافر الصنف لدى جميع التجار يؤدى حتما الى عرضه وبيعه باسعاره المحددة .. وقماش المرايل على رأس قائمة الملابس التى يرتديها تلاميذ المرحلة الاولى فلا يستطيع تلميذ أن يدخل مدرسة بدون مريلة .. »

***

يقول مواطننا « سعد على حسن » صاحب مصنع حدايد بالاسكندرية :

« .... أرانى مضطرا الى الكتابة اليك ثانيا فى موضوع الشحم والزيت الذى يهدد صفاء ماء شواطئنا وقد بينت ان مصدر هذا الزيت هو الميناء الغربى من ناحية ، والثانية تفريغ بعض البواخر بعادم المازوت فى الماء وخاصة البواخر الصغيرة على بعد ميلين اثنين من الشاطىء الغربى ناحية « العجمى » .. والجديد اليوم هو اصابة أسرة موظف مسئول بالبلدية بطبقة من الشحم أثناء الاستحمام ، فعقدت اجتماعات متعددة قرر المسئولون بعدها أن ما أصاب شواطئنا من الزيت والشحم هو نتيجة مخلفات عادم المازوت من مخابز المدينة وتسرب المازوت بفعل المجارى وبالتالى تلوث الماء .. فكانت الانذارات الى جميع المخابز بتركيب جهاز خاص فى مكنات الافران خلال خمسة عشر يوما ثم المخالفة ثم الغلق ... فنرجو البلدية أن تترفق بهم وتبحث جديا عن أسباب أخرى » .

احمد الصاوى محمد

آراء .. وأفكار من القراء

تظفر « آخر ساعة » بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفى كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التى تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوى مقترحات وآراء وافكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا ان نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها امام اعين المسئولين عسى ان يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ ولا ريب أن « آخر ساعة » حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأى الاخير فيها للقراء والقارئات .

بيان الرئيس

استمعنا الى رائد العروبة وقائدنا وزعيمنا جمال عبد الناصر خاشعين ، واستوعبنا كل كلمة فى بيانه الذى دعانا فيه الى الاندفاع الثورى .

كان من المحال أن يتراجع الشعب العربى عن أهدافه العظيمة .. بعد أن وجد قائده الذى يرشده الى مواقع النصر ويتجه به الى الغرض المنشود .

وكان محالا أن نتخلى عن انتصاراتنا لنستكين الى حياة الذل والهوان ، فان نفس العربى تأبى عليه أن يخضع لغير ربه ووطنه وضميره .

وهكذا انطلقنا ثائرين الوثاب الى المجد .. الى المثل الاعلى .. الى العزة والكرامة والحرية والمساواة .

مهندس أحمد منتصر
مؤسسة النقل العام

دعا رائد العروبة وقائدها جمال عبد الناصر المواطنين الى أن يواصلوا سيرهم فى طريق الثورة التى اتاحت لهم الحصول على كل هذه المكاسب وحققت الانتصارات الرائعة التى شهد بها العالم أجمع .

وهذا هو دور الشباب فى هذه الدعوة الوطنية الصادقة ، أن يقفز من دوامة التاريخ الى التاريخ نفسه ، فيضع لجيلنا سجلا حافلا بالتضحيات والجهود وأن يروى أرضه بدمه وعرقه ، فلن نصل الى مانبتغيه من منعة وقوة وكرامة الا اذا بذلنا التضحيات والجهود .

زكريا حسين حافظ
حقوق عين شمس

***

شعور واحد

فى غمرة الاحساس بالمرارة جمعنا نحن العرب فى بريطانيا شعور واحد ، هو الشعور العربى القومى الصادق ، الذى عبر عنه الرئيس جمال بانه هو الذى يجمع العرب الآن فى هذه المحنة .

لقد كانت الانباء القادمة من الاقليم الشمالى محزنة ، عمنا الاسى بسببها جميعا ، ولكن خطاب الرئيس الذى تجمعنا حول الراديو لسماعه أعاد لنا الثقة والحياة ..

سيبقى الرئيس جمال دائما قائدا للامة العربية ولوحدتها الشاملة ، وسيعرف الشعب العربى فى الاقليم الشمالى كيف يلقن هذه الفئة الانفصالية درسا لا ينساه ..

الوحدة والمجد لامتنا العربية تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

رئيس الجمعية العربية للطلبة
فى كمبرج ويلز ببريطانيا
نورى عبد البحرانى

***

الحياة ..

الحياة أكبر مدرسة يتلقى الانسان فيها كل يوم درسا جديدا وقد تعودنا أن نهمل ما نتعلمه فى مدرسة الحياة كما يهمل الطالب المتواكل تحصيل مايدرسه فى مدرسته ، وخير ما تعلمته من الحياة الا أفرح لسعادة توافينى ، لان السعادة لا تدوم ، ولا أحزن لضرر يصيبنى لان المصائب لا تدوم ، والدنيا يومان : يوم بؤس ويوم نعمى .

مصطفى عبد الرازق نوفل
زراعة القاهرة

***

ثورتنا ..

كل يوم تحرز الاشتراكية انتصارات رائعة فى بناء مجتمعنا الجديد والتأميم الشامل الذى أقدمت عليه الدولة وتنفذه هو من عناصر هذه الاشتراكية ، ولكن ضعف انعكاس هذا المبدأ لا يستغرب بالنسبة للقطاع الخاص الذى كان يعيش بيننا والراسمالية والارستقراطية اللتين كانتا فى الماضى مما يعتمد عليه الاستعمار ويقف وراءه دائما .

وقد عرفنا عملاء الاستعمار فى حركة الانفصاليين التى قامت فى الاقليم الشمالى وهى انعكاس لهذه النفوس السوداء التى تعيش بيننا لتشوه جنين المجتمع الصاعد

احمد طلعت ابراهيم
آداب - القاهرة

***

صور الرئيس

اننى اقيم بقرية تسمى (هون) بالقطر العربى ليبيا ، وهى تبعد عن طرابلس الغرب حوالى ٦٢٠ كيلو مترا باحصاء صور الرئيس جمال عبد الناصر فى هذه القرية فوجدتها ٢١٠ صور مع أن سكان هذه القرية لا يزيدون على ثلاثة الاف نسمة ..

محمد مازن الهونى
ليبيا

***

اروع عمل

من أروع الاعمال التى قدمتها الجمهورية العربية المتحدة دعوة طلاب العالم لاقامة معسكر دولى فى بلطيم ، وكذلك دعوتها بعمل معسكر دولى فى غزة العربية لبناء مستشفى الرمد ، وبذلك قدمت الجمهورية العربية المتحدة لقضية فلسطين خدمة جليلة اذ أن طلاب العالم عاشوا فى معسكرات اللاجئين ، وفهموا قضية فلسطين على حقيقتها ولا ريب انهم سينقلونها الى حكوماتهم وشعوبهم فى صدق وأمانة .

سامى توفيق السراج
غزة - فلسطين

***

اهى مزرعة

قرأنا فى الصحف بيانا عن أولئك الذين يملكون ملايين الجنيهات فى الشركات ، وأكثرهم قاصرون . وقد عجبنا لهذه الاسرار التى كانت خافية علينا ، فكيف كنا نحكم فى الماضى .. !

كنا نحكم بوساطة المستغلين والقاصرين .. وكانت ثمرات جهودنا وعرقنا ودمائنا تذهب الى جيوب أولئك الطغاة .

ان أولئك الناس بدلا من أن يسلحوا أبناءهم بالعلم يسلحوهم بالمال ، والعلم يبقى والمال يذهب . وقد جاءت الثورة الاشتراكية التى قضت على هذا الفساد .

سامح عبد الكريم السنجرى
القاهرة

***

نهاية الخونة

اعدم الجواسيس الثلاثة الذين خانوا الوطن وهو فى أشد الحاجة الى كفاح المجاهدين ، وهذه هى نهاية الخونة .. سيلقون جزاءهم الحق شنقا ..

ترى هل يعتبر أولئك الخونة الذين تغرهم الدنيا بزخارفها فيقعون فى المصيدة وينقلبون الى أعداء لوطنهم بدلا من أن يكونوا مواطنين صالحين .. ؟

رءوف جمال الدين
عابدين

***

ناطحة سحاب

فى العواصم الكبرى تبرز ناطحات السحاب وتشق أجواز الفضاء . ولكنني لا أحسبك تعرف أن فى السودان ناطحة سحاب بل وفى قرية صغيرة من قرى مديرية كردفان تفتقت عنها عقلية قروى فنحتها على شجرة ضخمة وصارت عمارة كاملة تتألف من عدة طوابق يصعد اليها بوساطة سلم حلزونى منحوت بداخلها كذلك .

عمر محمد بلمهو
الابيض - السودان

***

فى محافظة البحيرة

ان الداخل الى حدود محافظة البحيرة يجد لافتة ضخمة تستقبله وهى تقول (مرحبا بكم) والذى يغادر هذه الحدود يجد لافتة ضخمة تودعه بهاتين الكلمتين الرقيقتين (مع السلامة)

ان هذا تقليد جميل يدخل السرور على نفس كل من يقترب من حدود المحافظة رائحا أو غاديا .

حسنين سلام
القاهرة

الصوت والضوء

شكرا لوزارة الثقافة والارشاد على مشروعها الناجح (الصوت والضوء) فقد اجتذب اليه انظار المواطنين والسائحين على حد سواء .

وانى اقترح على الوزارة ان تطبق هذا المشروع على مختلف مناطقنا السياحية كالقلعة والآثار فى الاقصر وأسوان .

ان هذا المشروع سيقضى على طائفة التراجمة الذين يسيئون الى سمعتنا التاريخية

مونى وديع اسعد
العباسية

***

البرنامج الثانى

ان من يتابع الاستماع الى البرنامج الثانى يعتقد أن حقلنا الادبى لايوجد به أدباء كبار أمثال طه حسين وعباس محمود العقاد وأحمد حسن الزيات وتوفيق الحكيم ومحمد فريد أبو حديد وابراهيم المصرى وغيرهم فمنذ انشاء البرنامج الى الآن لم نستمع الى شىء من انتاجهم ولم نستمع اليهم فى برنامج مع الادباء أو مع النقاد مع أن برنامج مع الادباء قدم حلقتين عن الكاتب الايرلندى فرانك أوكونور الذى لايعرفه الا القليل من المستمعين

ابو الفضل فهمى حسين
السيدة زينب

***

جاسوسية اسرائيل

قرأت فى احدى الصحف اللبنانية حديثا لمسئول أن الدويلة الهزيلة اسرائيل تنفق ثلث ميزانيتها على الجاسوسية

وانى لاعجب كيف أن هذا العدو الدخيل يتسول الاموال من أمريكا ومن غيرها بحجة انه يريد تعمير أرض لايملكها ، واذا هو ينفق هذه الاموال فى الجاسوسية التى لاتفيده شيئا سوى الفضيحة والعار !

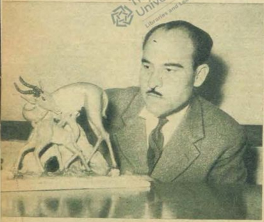
ان هذا العدو الدخيل يجب أن يزول ويجب أن يغادر هذه الارض التى أتاح له الاستعمار فرصة السيطرة عليها دون حق . وسنرى نحن هذا اليوم الذى يعود فيه أبناء فلسطين العرب الى وطنهم العربى وتلقى بهذه الحثالة المتعفنة الى البحر .

السيد محمود مصطفى درويش
القاهرة

هل سمعت عن شئ اسمه بودرة الورق !

إقرأ هـذه القصة أولاً .. ثم ..

ابحث فوراً عن رجل يحمل براءة الإختراع رقم ١٨٤٤



هذه هى نتيجة الاختراع المثير بودرة الورق الفيرو تحولت الى تمثال جميل



حسن الالفى فى مكتبه يجرى تجاربه المثيرة على بودرة الورق

انت فى حاجة الى هذا الرجل !!
مطلوب منك ان تبحث عنه فورا بعد ان تنتهى من قراءة هذا المقال .
انه فى مكان ما بالاسكندرية يفتش عن المستقبل ؟ .
لا تستغرب هـذا الكلام .. اقرا قصته اولا ..

***

اسمه حسن الالفى . وقف منذ ٢٤ سنة على شاطئ النيل امام ستوديو مصر يسال نفسه :

– لماذا لا أخلق من « العدم » شيئا نافعا لبلادى ؟ !

سؤال يدل على عدم انتظام خلايا وتلافيف المخ ! . ومع ذلك .. وبعد ١٦ سنة استطاع حسن الالفى أن يخلق من العدم شيئا نافعا فعلا ..

وعندما ذهب بفكرته ليعرضها على الممولين قالوا له : أنت مجنون يا حسن !

ولكن حسن لم ييأس . ظل يبحث عمن يستطيع أن يمول « الفكرة » .. واخيرا منذ شهور قليلة ذهب الى احدى الشركات الصناعية بالاسكندرية وعرض الفكرة على المسئولين هناك فقالوا له : عفارم ! .. سنخصص لك معملا لابحاثك

وهنا .. هنا فقط بدأت قصة مثيرة ؟ !

بداية القصة

لقد بدأت هذه القصة فى سنة ١٩٣٧ حين كان حسن الالفى يعمل مساعد مهندس ديكور فى ستوديو مصر . ولاحظ أثناء عمله أن الاستوديو كان يتكلف مالا ووقتا كبيرا فى سبيل طلاء حوائط الديكور وزخرفتها بالطرق العاديه . كانت الطريقة التقليدية هى بياض الحائط بالجبس ثم زخرفته بالبوية .. ثم ظهرت عقبة أخرى هى أن الجبس لايمسك الزجاج .

وبدأ حسن الالفى يفكر طويلا .. وانتهى تفكيره الى « فكرة » لكنها لم تتبلور تماما فى مخه .

صندوق القمامة

وانتدب حسن الالفى – ومعه الفكرة – الى مطبعة مصر .

يقول حسن :

كان من ضمن مسئولياتى المحافظه على المطبعة من خطر الحريق . وكانت هناك مشكلة تؤرق بالى دائما .. هى الكميات الهائلة من قصاصات الورق التى تتخلف عن عمليات الطباعة .. ان هذه الكميات من نفايات وعوادم الورق كانت تشكل الخطر الاكبر عندى بالنسبه الى الحريق .. كانت صناديق القمامة تمتلئ كل يوم بهذه القصاصات .. وكان التخلص منها مشكلة .

وفجأة خطر لى خاطر .. لقد تبلورت الفكرة التى عاشت فى رأسى أخيرا .. لماذا لا أستفيد .. بهذه القصاصات واستخدمها فى صناعة بودرة للورق ؟

بودرة ورق !

نعم بودرة ورق !

قام حسن الالفى بخلط نسب من الورق مع بعض الموادالاخرى لكى تتحول الى عجينة بعد خلطها فى الماء .. هذه هى خلاصة الفكرة التى حملها حسن الالفى الى وزارة الاقتصاد ليسجلها تحت براءة الاختراع رقم ١٨٤٤ فى ديسمبر ١٩٥٨ .

وبعد ذلك ؟ ..

ذهب حسن الى أكثر من شركة لكى تستغل اختراعه فى مشروع تجارى ولكنهم – رغم براءة الاختراع – نظروا اليه فى شك وهم يقولون .

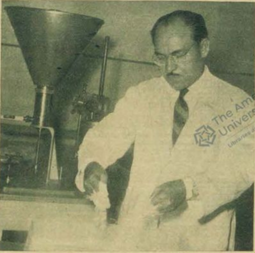
– بودرة ورق ؟ ! .. كيف يتحول الورق الى بودرة .. انت مجنون !

ولكن الورق كان قد تحول الى بودرة فعلا !

وذهب حسن مرة أخرى الى شركة صناعية كبيرة بالاسكندرية وهناك رحبوا به . درسوا الفكرة معه طويلا ثم قالوا :

– سنخصص لك معملا لابحاثك .

ووضعت الشركه كل الامكانيات والتسهيلات تحت تصرفه وبعد شهر واحد استطاع حسن مع زملائه أن يطور الفكرة لانتاج بودرة الورق ومشتقاتها على نطاق واسع .



حسن الالفى يقوم بالخطوة قبل الاخيرة لصناعة بودرة الورق الفيرو

هل تحلم ؟

والآن قد تسال نفسك :

– يعنى ايه بودرة ورق ... ماذا أفعل بها .. ولماذا أتعب نفسى بالبحث عن حسن الالفى هذا ؟

سؤال معقول فعلا .. ولكن هل تحلم مثلا بأن تتحقق فى حياتك الاشياء التالية :

* بوية لدهان حوائط حجرتك تستطيع أن تغنيك عن جهاز تكييف هواء بحيث تحفظ لك درجة الحرارة فى الغرفة عند الرقم المناسب صيفا وشتاء ؟

*** هل تحلم بارضية باركيه .. من الورق لها نفس خصائص البوية المذكورة !**

*** هل تحلم ببلاط عازل للصوت فى غرفتك ؟**

*** هل تريد طلاء الحائط والخشب والزجاج والفخار ببوية لاصقة دون حاجة الى استعمال ملاط الجبس أولا ؟**

*** هل من هواياتك انتاج لعب الاطفال او الاشغال اليدوية الفنية او عمل التماثيل او الخرائط البارزة او زخرفة فازات الورد ؟**

ان هذه البودرة .. بودرة الورق تحقق لك هذا كله :

وبعد .. هذه نصيحه الى :

*** الفنان**
*** الطالب**
*** المهندس**
*** المنتج**
*** ست البيت**

ان السعادة فى انتظارك اذا قابلت هذا الرجل .. حسن الالفى !

آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

أريد أن أزعل

لست ادري ما اسم المرض الذي اعاني منه . ولكنني لا اشك في ان له اسما خاصا .. واغلب الظن انه اسم لاتيني ايضا .. وانني لم اعد استطيع ـ هذا هو المرض الذي اعنيه ـ ان اكره اي انسان مهما كان دنيئا وضيعا يستحق كسر رقبته !

قد تقول ان هذا صحة لا مرض . وانني اتحايل على الكلمات لكي امتدح نفسي ، ولكنني اؤكد لك ان الامر ليس كذلك ، وانني واثق من انني مريض .

ان لي عشرات من الاقارب والمعارف والاصدقاء ، لكل واحد منهم شخص او اثنان او اكثر يكرههم كره العمى ، ويدعو عليهم كل ليلة قبل ان ينام . فهل يمكن ان يكون كل هؤلاء الناس على خطأ وانا على صواب ؟

الجواب بالنفي طبعا ، فمادامت القاعدة هي ان يكون للشخص العادي عدد معين من الاعداء ، فلابد ان هذا هو الوضع السليم ولابد انني انا ـ انا الذي لا استطيع ان اشير الى اي انسان واقول هذا عدوي ـ لابد انني انا المريض .

كنت الى عهد غير بعيد اكره رجلا معينا ـ لا داعي لذكر اسمه ـ كان مدرسا يدرس لي الجغرافيا وانا في العاشرة من عمري ، اذ رسمت ذات يوم خريطة لم تعجبه فراي ان يعاقبني بسن المسطرة .. بسن المسطرة على ظهر يدي لا على راحتي . راح ـ عليه اللعنة ـ يأمرني بان امد يدي ، وكلما مددتها هوى على ظهرها بسن المسطرة ، مرة بعد مرة حتى بدات ابكي ، ثم حتى بدات اتوسل واقول في عرضك يافندي ، كل من دموعي وتوسلاتي لا تزيده الا حماسة في عقابي ، فلم يتركني الا وقد تورمت اصابعي واسود لونها ، قائلا لي انه يرجو ان يكون هذا درسا ينفعني في مستقبل حياتي الجغرافية .

كرهت الرجل في ذلك الوقت كرها شديدا اسود ، وحملت له هذا الكره سنوات عديدة ، وما اذكره الا واحس برغبة جامحة في تدميره ومحوه من الوجود . ثم بدأت كراهيتي له تخف مع الزمن ، وبدات اذكره فلا اشعر نحوه بغير ماأشعر به نحو «الدبور» الذي يلدغني ذات يوم ، وانا بالطبع لا اشعر بحب لذلك الدبور ، ولكنني لا استطيع ـ ولا اظنك تستطيع لو كان قرصك انت ـ ان تكرهه بالمعنى الدقيق للكراهية .

لانه ـ عليه اللعنة ـ لم يكن يعرف ماذا هو فاعل ، فلعله يظن ان هذه هي الطريقة الوحيدة لتعليم الجغرافيا ، ولعله لم يكن يعلم كم يؤلمني سن المسطرة . فاذا كان يعلم فهو بدوره مريض مسكين ، يتلذذ بالامي حيث كان يجب ان يرثي لي ، ويرفع المسطرة لا بنفسه الواعية وانما بنفسه اللاواعية ، مقهورا بامر من داخله يقول له : اضرب ، اضرب وعذب الناس كما عذبوك ، او كما قد يعذبونك ذات يوم . سامحه الله اذا كان مازال حيا ، ويرحمه ان كان ـ قول ان شاء الله ـ مات !

اني اتذكر اليوم هذا الحادث واريد ان اكره الرجل فلا استطيع ، كما لا استطيع ان اكره الرجل الآخر الذي آذاني مثل هذا الايذاء ذات يوم ، وكان يتردد على منزلنا بحكم القرابة ويحب ان « يداعبني » ، تلك المداعبة التي اتخذت مرة صورة اتلاف لكل ما املك من الكتب اذ تناول عددا من حروف الطباعة المصنوعة من المطاط والتي يلهو بها الاولاد .. وهي ملكي انا ، وكون كلمتين وراح يطبعهما على كل كتاب من الكتب المذكورة ، وهاتان الكلمتان هما : محمد ـ الذي هو انا ـ حمار !

فعل فعلته وانصرف ، وعدت انا من المدرسة لكي اجد هاتين الكلمتين على كل كتاب من كتبي .. فلعلك تتخيل مدى الغيظ الذي اثاره هذا العمل في نفس الغلام الذي لم يتجاوز الثانية عشرة . كلما تناولت كتابا من كتبي قرات انني حمار ! على غلاف الكتب طبع هاتين الكلمتين ، وفي كثير من الصفحات الداخلية ، بحيث انه لا تمر على خمس دقائق من القراءة في اي كتاب الا واكتشف انني حمار !

فكرهته وتمنيت ان ادمره ، ذلك الكره الذي حملته عدة سنوات وظهرت آثاره بطرق غير مباشرة ، ثم اخذ يخف شيئا فشيئا ، حتى ذاب هو الآخر في بحيرة الصفح ، وفي تمكني من ان اتعرف الاسباب التي دعت ذلك الشاب الى فعلته .. نفس الاسباب القهرية التي تقول له اسخر من الناس كما سخروا منك ، او كما قد يسخرون منك ذات يوم .

ومازال ذلك الرجل حيا ، وقد صار ـ صدق او لا تصدق ـ صديقي وحبيبي وشريكي في اكثر من شيء !

نعم لابد انني مريض ، لا لانني اعجز عن كراهية هذين الرجلين فحسب ، وانما لعجزي المماثل عن كراهية شخص اعتقد انك ستعجب كل العجب مذ قصته ـ خصوصا ان هذا الشخص سيدة لارجل ـ وسيدة فرنسية ايضا .

انها زوجة صديق لي ، وكنت راكبا معهما في سيارتهما بشارع قصر العيني ، متجهين نحو ميدان التحرير حيث تكرما بتوصيلي اليه ، على ان يرتدا بعد ذلك الى الشارع الاول ويواصلا الرحلة الى منزلهما بالمعادي ، وكانت السيدة ـ على فكرة ـ هي التي تقود السيارة وزوجها جالس بجانبها ، وانا وحدي في الخلف .

وصلت السيارة الى قرب ميدان التحرير عندما قال صديقي يحدثني :

ـ على فكرة ...

وشرع يحدثني حديثا جديدا هاما بالنسبة لكل منا ، وهاما على وجه الخصوص بالنسبة له شخصيا ، ودار بيننا الاخذ والرد حتى انني لم انزل حيث كان يجب ان انزل في أول الميدان ، بل تركت السيدة تواصل السير وتدور حول الميدان لكي انتهي مع زوجها الى الاتفاق بشان ذلك الامر الذي يهمه .

هل اخطات ؟ هل كفرت ؟

لقد كان بامكاني ان اقطع حديث زوجها الهام وانزل في اول الميدان ، ومازال بامكاني ان انزل بعد ان تدور حول الميدان الذي كانت ستدور حوله حتى لو نزلت انا ، فهل يكون جزائي على احترامي لزوجها ان اجدها تلتفت نحوي والشرر يتطاير من عينيها الفرنسيتين ، لكي تصرخ في باعلى صوتها قائلة بالفرنسية مامعناه :

ـ ح تتنيل تنزل فين ! ؟

ويقولي لها : «في اي مكان» فوقفت السيارة للفور وانزلتني في وسط الميدان ، تاركة اياي كتلة من الكراهية تتابع السيارة المبتعدة بنظرات تتمنى لها الانقلاب !

شهورا طويلة ظللت اكره تلك السيدة والعنها كلما ذكرتها ، ثم اخذت كراهيتي تخف شيئا فشيئا ، حتى غرقت هي الاخرى في بحيرة الصفح العميقة ، اذ قلت لنفسي أن السيدة لم تسلك معي هذا المسلك الا لانها لاتستطيع الا ان تسلك هذا المسلك ، كالعقرب التي تلدغك لا لانها شريرة ، وانما لانها عقرب ويجب تلدغ ، دعك من انها ـ السيدة لا العقرب ـ فرنسية .

عشرات من الناس كرهتهم في فترات مختلفة من حياتي ، ومنهم ذلك الخواجة الذي يبيع « الجلاس » في محل كبير بالقاهرة ، اذ اشتقت الى اكل المذكور فذهبت الى ذلك المحل ودفعت النقود في الخزينة ، ثم قصدت الى الخواجة البياع مقدما له « التيكيت » ، فراح ينظر الي في كراهية لا مناسبة لها ، وانا انظر اليه منتظرا ان يعطيني الجلاس ، نحوا من دقيقتين مشحونتين بالتوتر قبل ان اقول له :

ـ ايه .. فيه ايه ؟

فلوح بالتيكيت في وجهي حتى كاد يدخله في عيني قائلا :

ـ انت اللي عاوز ايه ؟

وكان في نطقه لكلمة « انت » مايوحي بانها موصوف تتبعه صفات كثيرة مستترة وغير سارة كلها ، تلك الصفات التي اوجعتني دون ان ينطقها ، اذ كنت في تلك الفترة الحرجة من حياة المراهقة الحساسة ، خصوصا وان الرجل كان صاحب حق في سامته ، اذ كان عنده اكثر من صنف جلاس واحد وانا لا اعرف ، انا « الجلف » الذي يدخل ذلك المحل الكبير لاول مرة .

ولما كنت قد بذلت في ذلك الوقت مجهودا نفسيا عنيفا لكي اجترئ على دخول ذلك المحل ، مغلبا ارادتي على ماكنت اعانيه من خجل شديد ، فقد كان هذا الفصل سببا في كراهيتي الشديدة لذلك الخواجة الذي أهانني الى جانب انه افسد علي اكلة الجلاس ، كراهية حملتها له سنين طويلة بسبب مايعتريني كلما ذكرته من رجفة خزي شديدة ، الى ان دار الزمن وغرقت تلك الكراهية في موجة صفح مماثلة ، اذ قلت لنفسي ان ذلك الخواجة لو لم يفعل مافعل لكان هذا هو الذي يدعو الى الدهشة ، لان خواجة عبر البحر المتوسط لكي يغرف لنفسه من خيرات بلادنا فلم ينجح في ان يعرف شيئا سوى الجلاس للناس .. جدير به ان يسيء الى كل شخص يقترب منه .. حتى لو كان ذلك الشخص انا ..

ومكذا اجلس اليوم وقد قاربت الاربعين باحثا عن اي شخص اكرهه فلا اجد اي شخص ، متعجبا ـ عندما اقارن نفسي بسائر الناس ـ من امر هذا العجز الغريب ..

ان الانسان يجب ان يكره شيئا ـ اي شيء ـ لكي ينفس جانبا من بخار العدوان المحبوس في كل نفس بشرية ، فلماذا احرم نفسي من هذا الحق ؟

اغلب الظن ان هذا الوضع هو السبب فيما الاحظه على نفسي في بعض الاحيان من انني ـ في عجزي عن كراهية سائر الناس ـ اكره نفسي انا ! حقا انني لم ابلغ من تلك الكراهية لنفسي ذلك المبلغ الذي يجعل الناس ينتحرون ، ولا بلغت منها درجة التسبب اللاشعوري في ايذاء نفسي ، كان اتصادم بسيارتي مع الترام او انزلق على السلم واكسر رجلي ، ولكنني احرم نفسي ـ لا شعوريا ـ من كثير من الاشياء التي كان يجب علي ان اوفرها لها بصفتها نفسي الوحيدة التي لا املك غيرها .

باستطاعتي ـ مثلا ـ ان اشتري لنفسي كرافتة ثمينة تزهو بها بين الاقران ، ولكنني لا افعل ذلك ابدا ، ولا اذكر انني طوال السنوات الاخيرة البستها ـ نفسي ـ كرافتة باكثر من خمسين قرشا . وحتى بعد ان اشتري تلك الكرافتة التعسة اضعها في المكان الذي أعلم ان يد طفل من أطفالي ستصل اليها وتحولها من كرافتة لي الى حزام له او حبل يجر به لعبة من لعبه .

وباستطاعتي ان اروح عن نفسي مثلما يروح الكثيرون ، بان اسهر كل ليلة حتى الفجر ، ولكنني لا افعل ذلك ابدا ، بل احبس نفسي في البيت لكي اكتب لك هذا الكلام ، فاذا انتهيت منه ادرت شيئا من الموسيقى الحزينة وجلست استمع اليها والى نفسي وهي تقول لي : جتك البلا ماوراكش غير الغم !.. وفي الليالي التي اسهرها اختار رفاقا لا يحبون سوى الكلام والاكل ، مع شيء من النعاس بين الاثنين ! اما الرفاق الذين يستطيعون ان يحملوني الى هنا وهناك من مواطن البهجة فانا اهرب منهم ليلا ، وهم يهربون مني نهارا !

وباستطاعتي ان آخذ نفسي واسافر الى الخارج كما يفعل الكثير من الصحفيين ، ولكنني كلما حدثتني نفسي بذلك قلت لها ايوه ضروري ، السنة الجاية ان شاء الله ! وتستمر حياتي دون ان اشاهد برج بيزا المائل ، او اتسكع في مونمارتر ، او اركب جندولا في البندقية ، او اتحسس طريقي في ضباب لندن ، او اصطدم بالجماهير المسرعة في نيويورك ، او تسرق محفظتي في هونج كونج ، او اي شيء من هذه المغامرات الشائقة ، اللهم الا اذا مرضت في اخر العمر وشحنوني الى الخارج لاجراء عملية خطيرة ، بعد ان تكون نفسي قد انسدت عن كل شيء حتى الممرضة الحسناء التي تحقنني بالبنسلين !

الف شيء وشيء استطيع ان افعله لامتاع نفسي ، ولكنني لا افعل اي شيء سوى ان اجلس مسترخيا ، اتكلم احيانا واحلم احيانا ، واندب حظي دائما !

نعم ، ليتني استطيع ان اكره احدا وافش فيه غلي ! اذن لاستطعت ان احب نفسي واعمل على امتاعها ، ولكنني لا استطيع ، ولذلك اميل الى الظن بانني اعاني من مرض ما ، واغلب الظن انه مرض له اسم لاتيني ايضا !

قبلة

عدت من الخارج لكي أكتشف انه كان هناك فيلم يصور فى شارعنا ، بطولة سميرة أحمد . وتصادف أن كان ولدى الصغير (١٤ شهرا) بين المتفرجين على عملية التصوير ، ورأته سميرة أحمد فاعجبها الى الدرجة التى جعلتها تطبع على خده الصبياني قبلة معبرة ، الامر الذى تفهم منه ـ بدون حاجة الى شرح مني ـ مدى الشبه الكائن بيني وبين الولد المذكور

ملحق !

بعد ان انتهيت من كتابة هذه اليوميات اتضح لى انني ـ فعلا ـ لا استطيع ان اكره اى انسان ، والا لكنت فى هذه اللحظة غارقا الى شوشتى فى كراهيتى للاستاذ حلمى سلام رئيس تحرير مجلة الاذاعة !

فقد لفت نظرى بعض الاصدقاء الى كلمة كتبها عنى المذكور اعلاه فى المجلة التى يراس تحريرها ، وفيها يشير الى المقال الذى كتبته فى الاسبوع الماضى عن زيارتى لبرج الجزيرة ، واصفا اياى بالنفخة الكذابة بسبب أننى أرى الناس من فوق البرج صغارا جدا ، ومؤكدا لى أن الناس يبادلوننى نفس النظرة ويرون اننى كاتب صغير جدا فى حجم دبوس الابرة ! ..

وبما أن الكاتب ـ اى كاتب ـ يزعل جدا عندما يختصر حجمه الى حجم دبوس الابرة ، فقد كان الواجب علي أن اكره الرجل الذى الحق بى هذا الاذى ، ولكننى ـ والله ـ لا اشعر نحوه باى نوع من الكراهية ، وان كنت اعترف باننى .. « واخد على خاطرى » منه ، بسبب محاولته أن يوقع بينى وبين قرائى وان يظهرنى امامهم بصورة الرجل الذى يستصغر شأنهم ، فى حين انهم يعلمون (واعتقد انه هو الآخر يعلم) اننى الكاتب الوحيد الذى تقوم معظم كتاباته على السخرية من نفسه الخاصة المتواضعة .

ولعلنى كنت ازعل من الاستاذ سلام (هو انا يعنى موش بشر ؟) لو كان شتمنى انا وحدى ، ولكننى لاحظت اننى واحد من اربعة كتاب آخرين مشتومين فى نفس العمود من نفس الصفحة من مجلة الاذاعة ، انا لاننى منفوخ ، والثانى لانه اصبح موضة قديمة كالطربوش ، والثالث لانه يكتب موضوعات انشاء ، والرابع لانه يضع نفسه فى غير موضعها ! ..

ولعلنى ـ برضه ـ كنت ازعل من الاستاذ سلام لو كان قد اكتفى بشتم هؤلاء الكتاب فى هذا العمود الواحد ، ولكننى وصلت من تقليبى للمجلة الى صفحة اخرى يكتبها نفس الاستاذ (موش رئيس تحرير يا عم ؟) ـ وصلت الى صفحة يصب فيها تقريعه على النقاد بعد أن انتهى من صب تقريعه على الكتاب ، واصفا الدكتور مندور بانه تحول من ناقد الى تاجر ، والاستاذ يحيى حقى بانه ناقد خوان ، والدكتور علي الراعي بانه ناقد متكاسل ، والاستاذ رشدى صالح بانه موش قاضى للنقد ، والدكتور لويس عوض بانه اديب اكثر منه ناقدا ، والاستاذين رجاء النقاش وفؤاد دوارة بانه لا تزال امامهما سنوات طويلة قبل ان يبلغا سن الرشد النقدى ! واما الدكتور القط والدكتور رشاد رشدى والاستاذ انور المعداوى (هكذا يختتم كلامه) فهو يعتذر من عدم ابداء رايه فيهم بسبب انه لايقرأ لهم ، راجيا الا يكون عجزه عن وصفهم بهذا الوصف او ذاك سببا فى الانتقاص من قدرهم !!!

فقل لى بالله عليك ـ كيف ازعل من هذا الرجل ؟ هل انا احسن من كل اولئك الكتاب والنقاد ؟ اننى ازعل اذا كنت سائرا فى الطريق وتقدم منى رجل فصفعنى وحدى ، اما اذا رأيته ينزل صفعا على كل المارة فاننى أجد نفسى اكثر ميلا الى الضحك منى الى الزعل !

فالاستاذ سلام ـ كما ترى ـ كان فى نوبة شتم عامة ، وهو شيء يمكن ان يحدث لاى انسان فى هذا العصر ، بسبب اعصاب العالم المتوترة فى انتظار الحرب الذرية القادمة ، وهى حالة اعتقد انها هى الاخرى ـ مثل مرضى ـ لها اسم لاتينى ..

كل ما اريد ان اقوله للاستاذ هو الآتى : ايهما اغرب يا استاذ ، ان ارى الناس صغارا وانا فى برج القاهرة على ارتفاع ١٢٨ مترا ، او ان اراهم صغارا وانا فى حجرة رئيس التحرير بمجلة الاذاعة ؟ ! ..

انا شخصيا اعتقد ان البرج اعلى شوية ، واننى لو وجدت نفسى فى حجرة رئيس التحرير بالطابق الثانى فقط ، لما نجحت فى ان ارى الناس اصغر من حجمهم الطبيعى ، حتى ولو كنت الكاتب الوحيد الذى يوقع مقالاته بالكليشيه انيق مكتوب بخط يده بدلا من ان يوقعه كسائر صغار الكتاب !

محمد عفيفى

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير:
حاول أن تهدئ من اعصابك والا ستثار المضايقات مع المحيطين بك . رفه عن نفسك واخرج للنزهة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
فرصة كبيرة لاعمالك الخاصة مما يحثك على مضاعفة جهودك . سعادة ورفاهية وهناء فى محيط الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل:
تجنب المناقشات الثانوية فلا جدوى منها . صديق يتدخل لفض مشكلة معلقة . تصلك رسالة محملة بالانباء السارة .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو:
اسبوع يبدو فيه قلقا لقضية وثيقة الصلة بمستقبلك ، اطمئن فايمانك وعزيمتك سيحققان لك جميع آمالك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
كن شديد الحرص عند البت فى مسألة مالية تهمك . حياة عاطفية موفقة وسعادة فى العائلة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية:
مضايقات تعرقل طريقك بعض الشيء . لا تيأس ففي نهاية الاسبوع تتاح لك الفرصة لتحسين احوالك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
لا تنظر الى الماضى . انتبه لعملك الحالى واعطه كل عنايتك ، سعادة وهناء فى المحيط العائلى .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
تقدم ملموس فى محيط العمل . حادث يحثك على الحذر لتحقيق امانيك . توفيق فى حياتك العاطفية .

٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
آن الوقت لتعتمد على نفسك لايجاد حلول لمشاكلك . حاول الايدى المتطفلون انعبث فى حياتك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
مهارتك تكسبك قضية طالما تطلعت اليها . حاول تبديد سوء تفاهم . توفق اذا تسلحت بالدبلوماسية وسعة الصدر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تجعل القلق يعقد عليك صفوك . حياتك العملية تخبىء لك مفاجاة تسعد بها . تكتسب صداقات جديدة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢٢ يناير :
اسبوع يتميز بالهدوء العام والطمأنينة . تغيير وجهة نظرك نحو قريب لك يشيع السعادة فى العائلة .



زواج وراء عـــود كبريت انتهى امام موثق الشــــهر العقارى ..

وزارة العدل تبحث عن أمين عام!

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

قال الامين العام على غنيم .. امين الشهر العقارى :

ـ هناك لجنة الفت للنظر فى تنظيم عمليات التسجيل وانتهت الى بعض القرارات وهى اســتعجال هذه المصالح كل ١٥ يوما للرد على أصحاب الطلبات المقدمة من المأموريات ، وتوجد لجان بناء على رغبة الاتحاد القومى لاعادة النظر فى قانون السجل العينى الذى يحـدد الملكيات واسماء المالكين . وتاريخ كل

مبايعة وموقع الملكيات بالدقة . وهـذا القانون سيقضى على المنازعات الخاصـة بالمتعاملين بين الافراد ويسهل البحث عن الحقوق العينية الموجودة على العقارات ، ان وجدت بدلا من الالتجاء الى البحث فى سجلات أسماء الملاك الذى يؤدى فى

كثير من الاحيان الى أخطاء متعددة تضر بالصالح العام وبمصالح المتعاملين أيضا نظرا لوجود بعض التشابه فى أسماء الملاك وتغيير أسماء المناطق او تغيير معالم العقار .أما النظام الذى يدرس الآن فانه يقضى بتخصيص سجل مستقل لكل عقار يشمل تاريخ وجوده واســـماء ملاكه بالتعاقب . أى أن السجل يتناول العقار نفسه لا اسم مالكه .. لان المتبع عندنا الآن هو ارسال صورة من كل طلب لمصلحة المساحة ، لاعطاء البيانات المساحية

اللازمة. مما يؤدى الى تجزئة الاختصاصات ويعطل الفصل فى الطلبات مدة طويلة ، فى حين أن نظام السجل العينى يوجد جهة الاختصاص . ويقضى على تضارب التعامل على العقارات . ويمنع غير الملاك الحقيقيين من محاولة ادعاء ملكية اى عقار كان .

وجدير بالذكر انه لتطبيق هذا القانون، يجب أن تسبقه اســتعدادات ضخمة لمسح محافظات الاقليم كله بالتدريج ، وتعيين المساحات العقارية على الطبيعة بالتحديد ، حتى يســهل البحث بدقة وبسرعة فى طلبات أصحاب الشأن

وقد طلبنا فى الميزانيات الســـابقة اعتماد مبلغ لانشاء مجمع يضم ادارات الشـــهر العقارى والتوثيق ، وسيتم تنفيذه قريبا .

والواقع أن هناك نقصـــا فى هيئة الموظفين عندنا ، مما يوجب ضياع جزء لا بأس به من الرســـوم المحصلة على العقار وغيره . وسنتلافى هذا النقص ، وخاصة بعد صدور قرار تعزيز الوظائف بالمصالح الحكومية .

وقد سألنا الاستاذ زكى محمود وكيل وزارة العدل المساعد لشئون الشهر العقارى والتوثيق عن مكتب الاستعلام بالمصـلحة الذى لا يؤدى رسالته لانتشـــار الكتبة العموميين فى كل شبر داخل المبنى فقال :

ـ ان الموظف الموجود فى المكتب يقوم باعمال الاستعلام على الوجه الاكمل ، فضلا عن وجود لافتات لارشاد الجمهور واذا علمت أن هناك تقصيرا من موظف الاستعلامات ، فهذا يرجع الى أن الكثيرين من الناس لا يفهمون قوانين وتعليمـات الشهر والتوثيق .

وسألناه عن زحمة الجمهور عـــلى شباك تحصيل الرسوم فقال :

ـ احنا عملنا لكل صاحب مصـلحة نمرة مرقمة . وكل واحد يأخذ دوره فى الدفع . وفيه راحة تامة أمام الشباك .

وقال :

ـ ان المترجمين عندنا ، عملهم مقصور على طلبات الشـهر والتوثيق ، ولكننـا نكلفهم بالاعمال الاضافية لخدمة الصالح العام .

ومشـــكلة أخرى تواجه المتعاملين مع الشهر العقـــارى انها مشكلة تصـــوير المستندات انك اذا طلبت منهم صـــورة للمستند الذى ستسلمه لهم اعتـــذروا وتسأل لماذا فيقولون لك ان الورق الحساس الذى يستخدم فى طبع المستندات غـير موجود فى الشهر العقارى وان الكميات المطلوبة تصلهم كل ستة شهور فاذا انتهت الكمية ظلوا بلا ورق حساس طول بقية المدة !

ضرورة توقيع الطلب من محام

وسألت « آخر ساعة » الدكتور محمود شوقى ، أول أمين عام للشهر العقارى والتوثيق ،وأحد واضعى قانون المصلحة .. سألته عن متاعب الناس ومشكلاتهم وطرق علاجها **فقال :**

ـ اننى أناشد صاحب الشأن أن **يوكل محاميا للقيام بعمله** .. والمعروف أن يوقع المحامى على العقد اذا زادت قيمته على ١٥٠٠ جنيه ـ حسب القانون ـ ولكن الواجب أن يوقع المحامى ، لا على العقد ، بل على الطلب المقدم من صاحب المصلحة، لان الطلب هو أساس

أى اجراء او تصرف عقارى معين . وبهذا يطمئن صاحب العمل على أن مستندات طلبه مستوفاة وصحيحة . وعندئذ تتم موافقة المسئولين بسرعة وهذا البنــد لازم وجوده فى قانون المحاماة الجديد . انه العــلاج المعقول الذى يخفف من شكوى الناس من المتاعب التى تصادفهم

عقبات ممكن التغلب عليها! !

ويقول الاستاذ محمد سامى مازن ، المحامى ووكيل وزارة العدل الســابق وعضو لجنة قانون الشهر والتوثيق عن تبسيط الاجراءات فى المصلحة :

ـ تبسيط الاجراءات معناه فى كلمة واحدة ، قانون الســجل العينى ، وهو نظــــام مثــالى مطبق فى سويسرا وفى معظم دول العالم ، والنظـــام سليم مائة فى المائة . ولكن هناك عقبة واحدة فى تطبيق هذا النظام فى بيئتنا، والسبب يرجع الى تفتيت الملكية ، مما يجعل مهمة القائمين بالتنفيذ صعبة الى حد ما . ولكن كل شىء ممكن ، ونأمل أن يسير هذا النظام عندنا .

الشهر العقارى

هذه صورة سريعة لما يحدث فى مصلحة ترتبط ارتباطا مباشرا بالجمهور . والتى لا تعرف للوقت قيمة ولا تقيم له وزنا ، ان « آخر ساعة » تسلط الاضواء على ما يجرى داخل مصلحة مازال رجالها يعيشون بعقلية ما قبل الثورة .. اننـا نطالب المسئولين باعادة النظر فى كل نظم وطريقة العمل فى هذه المصلحة التى تحتل جزءا من الجهاز الحكومى الذى يحتاج الى تطوير فى عمله لراحة الجمهور .

حقيقة ان المسئولين يدرسون الآن بعض الاقتراحات لتخفيف بعض قيود العمل به ، ومن هذه الاقتراحات الاكتفاء فى العقود العرفية بالبطاقات الشخصية لاثبات شخصية المتعاقدين .. اما بالنسبة للتوثيق فى الخارج فسيكتفى باعتماد وزارة الخارجيـة دون حاجة الى اعتماد وزارة العدل . واخيرا

اننا نقولها بصراحة .. عيدوا النظر فى طريقة العمل فى مصلحة الشهر العقارى .. ابحثوا عن قواعد جديدة تضمن سير العمل وراحة الجمهور وتخفف الاجراءات .

الشهر العقارى فى سنة

* **تقدم للمصلحة ١٧١٫٨٤٦ طلبا فى العام الماضى .**
* **شهرت ٢٢٥٩٣ محررا وعقـدا رسميا .**
* **محررات أثبتت تاريخها ٢٧٣٢٥ محررا .**
* **أثبتت المصـلحة عقود زواج وطلاق عددها ١٢١٠ ، منها ١٥٠ حالة طلاق .**
* **صدقت على ١٩١٠٠ محرر ، وسجلت عقودا عددها ٩٥٩٩ حتى نهاية ١٩٦٠ .**
* **المصلحة بها ٢٩ مكتبا للشهر و ٢٠ مكتبـا للتوثيق و ٩٥ مامورية شهر و ٨٥ مامورية توثيق وتضم كل مكاتبها ١٤٠٠ موظف حكومى .**
* **والنتيجة بعـد ذلك ٧ ملايين جنيه فى العام الماضى .**

١٠ هيئات عامة وشركات المعاملات

⊙ **ان مصالح الدولة كلها متصلة اتصالا مباشرا بالشهر العقارى ، فهو يتعامل مع جميع الهيئات تقريبا ، واهم جهات التعامل :**

⊙ **ادارة التخطيط التابعة للتنظيم بالبلدية** : تتعامل مع الشهر العقارى فى حالات تجزئة الأراضى الفضــاء المتصرف فيها .

⊙ **مصلحة الاملاك** : تتصل بالشهر العقارى ، ســواء بالنسبة لتصرفاتها وبيعها اراضى زراعية او عقارية تابعة للدولة فى حالات الاعتداء على اراضى الدولة وادعاء ملكيتها للافراد .

⊙ **الاصلاح الزراعى** : كل قوانين الاصلاح الزراعى تتعلق بصفة مباشرة بالمصلحة وتقوم بتطبيقها .

⊙ **وزارة الاوقاف** : الشهر العقارى **يبلغ الوزارة بجميع التصرفات التى** تتعلق بالوقف ، حتى تبحث عما اذا كان هناك وقف خيرى او اى حق ملكية يتعلق بالوزارة .

⊙ **مصلحة الضرائب** : تعطى الشهر العقارى تقـارير عن خلو العقارات للتصرف فيها من ضرائب التركات فى حالة الارث، او خلوها من الحجوزات الموقعة عليها لجباية أموال الدولة وما يتصل بذلك .

⊙ **ادارة النقد ومكافحة تهريب النقد** : يساهم الشهر العقارى معها فى الامور المتعلقة بسلامة وامن الدولة

⊙ **ادارة المرور** : الشهر العقارى على اتصال بادارة المرور للتأكد من رخصة السيارة موضوع التصرف ، ويوافق على تصرفات الافراد العاديين فى حالة مضى أربع ســنوات على السيارة للاستعمال الشخصى حسب النشرة الواردة من وزارة الاقتصاد والتى نفذ سريانها من أول يناير ١٩٦١ أو يجوز التصرف فى السيارة بتصريح خاص من وزير الاقتصاد ، أما بالنســبة للدبلوماسيين فان التصرف بعد مضى عامين للاستعمال الشخصى .

⊙ **مصـلحة الموانى والمنائر** : اخطار الشهر العقارى لهـا بالنسبة للتصرفات المتعلقة بمراكب الصيد الكبيرة والصنادل البحرية والبواخر الضخمة .

⊙ **الشركات والمؤسسات الكبرى** : التى تتعامل مع شركات التأمين وصناديق الادخار ، فى حالة السلفيات مقابل ضمانات تجرى أمام مصلحة الشهر والتوثيق .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

مكاتب عقارية

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦



يؤجر افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها باسعار مغرية جدا وبيع وشراء العقارات

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة

تليفون : ٤٠٣٣٩ ـ ٤٢٨٨٤

ادارة : سعد محمد أحمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيـلات المفروشة لوكس ، وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقـاهرة وضواحيها ...

فرع بيروت المكتب العقارى فؤاد ايوب وشركاه

راس بيروت : شارع الحمراء بناية أحمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

فرع الزمالك ـ الكترو زمالك امام نادى الضباط ت ٨١٤٨٠٤

تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

معامل طبية

معمل أسنان الشرق

مصطفى مصطفى ناصر

٧ شارع عدلى تليفون ٤٠١٤٥

يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية للعيادات والمؤسسات الصحة

مستحضرات تجميل



ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية . بجميع الصيدليات والاجزاخانة كالظم بالعتبة انتاج معامل ادوية كاظم ١ شارع على الجارم بالروضة ت ٥٨٥٢٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد

اسهم الحديد والصلب والاسمنت والبويات والجوت والعقارى ١٩٥١

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص ٠ ب ٦٤٢ تليفون ٣٠٠٦٠ بالاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم الحديد والخزف الاسمنت والهندسة والسيارات

١٤١ ش محمد فريد دور ٥ بالقاهرة

وظائف خالية

مطلوب دفعة جديدة

بالثانوية العامة والاعدادية وراسبى الاعدادية لتوظيفهم ضباط ومعاونى لاسلكى واخصائى راديو وتليفزيون بعد دراسة مسائية عملية ونظرية لمدة ١٢ شهرا

بمدرسة اللاسلكى بالزيتون

٥١ سليم الاول ت ٨٦٥٤٨٤

موبيليات

الى كل عروس

تريد تاثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات .. غرف نوم وســفرة وصالونات مذهب واستيل وانتريهــات باسعار معتـدلة .. فاقصدى



موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى تليفون ٤٦٠٢٧

الكتب الجديدة

مجلة الزواج

مارياج MARIAGE

نفدت من السوق واعيد طبعها ، تنشر رغبات حقيقية للزواج ، اطلبها ب ٥ قروش من مستشار الزواج :

شوقى عبدالواحد ت ٨٦٨٧٥٠

٢١ ش الجلاء قرب ميدان رمسيس بالقاهرة

هدايا مكتبة النجاح بالفجالة للاساتذة من كتبهـا التى فاقت نظائرها

١ ـ النجاح فى اللغة الانجليزية لجميع الفرق الاعدادية والاولى الثانوية

٢ ـ نماذج وامتحـانات النجاح لقبول الاعدادى يحتوى جميع المواد بالسؤال والجواب

٣ ـ النجاح فى المواد الاجتماعية والعلوم للقبول والصفوف الاعدادية بالسؤال والجواب

٤ ـ المرشد الحسابى جميع الصفوف الابتدائية

٥ ـ اللوحات الحسابية والملصقات للاولى الابتدائية

أمامك فرص ..

فانتهزها ..

فى

أخبار الاعلانات



زودياك بالنتيجة الأوتوماتيكية !

الساعة السويسرية ذات الإسم المشهور
الساعة التي تفخر بها عندما تقتنيها





Zodiac

زودياك

لقد جمع زودياك في ساعة نموذجية فاخرة جميع ميزات الساعات الحديثة . أوتوماتيكية ، أنيقة ، دقيقة ، إن ساعة زودياك الجديدة بالنتيجة الأوتوماتيكية - ZODIAC AUTOMATIC CALENDAR تملأ تلقائيا بمجرد قيامك بأي حركة بسيطة . وبنفس هذه الطريقة الأوتوماتيكية تبين لك التاريخ .
لقد أصبحت زودياك اليوم الساعة المفضلة لدى صفوة القوم العرب . أطلب من تاجر الساعات أن يطلعك على تركيبها بالتفصيل ، إنها ستدهشك !

زودياك أخصائي الساعات الأوتوماتيكية

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

خدمة عالمية في ٧٥ دولة

متعهدو توريد للسكك الحديدية السويسرية

جهاز تحريك دقيق يملأ أوتوماتيكيا ، وبه ٢٥ حجر ، ساعة لا تتأثر بالمغنطيسية ومضادة للصدمات ، يتغير التاريخ في لمح البصر عند منتصف الليل - ميناء فاخر ، الغلاف أنيق ، مضبوط للغاية ، لا ينفذ إليه الماء مطلقا ، من صنف بقشرة من الذهب ، وآخر من صلب لا يصدأ ، بسوار معدني قابل للتمدد ، أو سوار من الجلد .

الوكلاء الموزعون الوحيدون :

في الخليج العربي : محمد عبد الله الشهاب ص . ب ٢٣٨ الكويت
في المملكة العربية السعودية : صالح علي شبكشي وأولاده - الخبر . جدة
العراق : علي حسين الساعاتي وشركاه - شارع رشيد - بغداد
لبنان : جاك . ج . جبراكو - باب إدريس - بيروت
الجمهورية العربية المتحدة : شركة الجابري التجارية ص . ب ٨٧٦ - القاهرة
هنري جورج جرمالك - ص . ب ٤٤ حلب